

جامعة عين شمس، كلية إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم الإنسانية

أثر التبني الاختياري للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد على جودة الأفصاح في التقارير المالية: مع دراسة استكشافية في بيئه الأعمال المصرية.

The impact of Voluntary adoption of Extensible Business Reporting Language on Disclosure Quality of Financial Reports: with An Exploratory Study in the Egyptian Business Environment

دكتور عبد الحميد العيسوي محمود

مدرس المحاسبة والمراجعة

المعهد العالي للإدارة وتكنولوجيا المعلومات بكفر الشيخ

أثر التبني الاختياري للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد على جودة الأفصاح في التقارير المالية: مع دراسة استكشافية في بيئة الأعمال المصرية

ملخص البحث:

الهدف: يهدف هذا البحث إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين تبني الشركات الاختياري للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد وجودة الأفصاح في التقارير المالية، من خلال تأثير محددات جودة الأفصاح المباشرة وغير المباشرة، وعلى وجه التحديد: منفعة المعلومات المحاسبية، عدم تماثل المعلومات، كفاءة سوق رأس المال، إدارة الأرباح، تكلفة رأس المال، وتوقيت إصدار التقارير المالية.

التصميم والمنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على قوائم الاستقصاء لجمع البيانات لاختبار فروض الدراسة، وذلك لعيتين هما محللون ماليون بشركات السمسرة، ومديري الائتمان بالبنوك، وذلك لاستطلاع آرائهم حول انعكاسات التبني الاختياري للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد على جودة الأفصاح عن التقارير المالية، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية لتحليل هذه البيانات المجمعة من قوائم الاستقصاء لاختبار الفروض المتعلقة بمحددات جودة الأفصاح.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في: يترتب على تبني الشركات الاختياري للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد زيادة منفعة المعلومات المحاسبية، انخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات، ارتفاع مستوى كفاءة سوق المال، تخفيض دافع الإدارة نحو القيام بمارسات إدارة الأرباح، وتخفيض تكلفة رأس المال، وتخفيض فترة إصدار تقرير المراجع الخارجي.

النوصيات: اعتماداً على النتائج السابقة، أوصت الدراسة بتهيئة بيئة الأعمال المصرية ببني الشركات للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد بصورة اختيارية لفترة انتقالية يعقبها الالتزام الشركات من جانب الهيئة العامة لسوق المال المصري، وبورصة الأوراق المالية المصرية بتنفيذ تلك اللغة بصورة اجبارية، وفي نفس الوقت قيام الجامعات المصرية حكومية وخاصة مع جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية بعقد ندوات وورش عمل لتوجيه الشركات نحو التنفيذ الفعال للغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد، كما أوصت الدراسة بمجموعة من الدراسات البحثية والتي تعتبر امتداد للدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد، جودة الأفصاح، منفعة المعلومات المحاسبية، عدم تماثل المعلومات، تكلفة رأس المال، توقيت إصدار تقرير المراجع، إدارة الأرباح، كفاءة أسواق رأس المال.

١- مقدمة:

إن اللحاق بركب التطور التقني لم يعد خياراً، بل أصبح من أساسيات استمرار منظمات الأعمال ورثكأ من أركان بقاءها في الوقت الراهن، حيث أدت انتشار ظاهرة العولمة وتتسارع وتيرة التطورات التكنولوجية إلى ذوبان الحدود بين الأسواق المالية عالمياً، وتعود رغبات الشركات الحدود المحلية لها وتجهت نحو الاستثمارات الدولية، وأصبحت منظمات الأعمال تواجه ضغوطاً متزايدة نحو ضرورة إحداث التغيير والتطوير في التقارير المالية لتعكس وجهة النظر الدولية والتطورات التكنولوجية، كما شهدت بيئه الإفصاح خلال العقود الماضية العديد من التغيرات الإجرائية والقانونية، و يأتي في مقدمة تلك التغيرات الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في النشر الإلكتروني للتقارير المالية.

إلا أن الوضع الراهن لعملية نشر للتقارير المالية لم تكن على مستوى طموح ليس فقط الشركات الدولية ، بل أيضاً أصحاب المصالح على المستوى الدولي وخاصة المنظمات المهنية، وكان ذلك دافعاً نحو البحث عن طرق مميزة لنشر التقارير المالية لإضفاء الطابع الدولي عليها والاستفادة من المزايا التي تقدمها التطورات التكنولوجية (Benbouali and Berberi, 2018)، ولذلك بدأت شركات الاعمال بالنظر إلى شبكة الانترنت باعتبارها وسيلة تكنولوجية وشريان حيوي لنقل وتوزيع ونشر التقارير المالية لأصحاب المصالح حول العالم ومن هنا بدأ الاستخدام الواسع النطاق لهذه التكنولوجيا بسبب المزايا التي تتمتع بها.

ويرى الباحث أنه نظراً لعدم وجود طرق موحدة لنشر التقارير المالية على الانترنت في النظم التقليدية، قد يتربّط عليه ظهور حالة من الفوضى ويترك أثراً على القرارات الاستثمارية وتكتاليف تشغيل المعلومات، حيث تقوم كل شركة بنشر تقاريرها المالية الالكترونية بصورة اختيارية وبصيغ مختلفة (PDF, WORD, HTML) ، وهو ما دفع المنظمات الدولية نحو البحث عن أساليب موحدة لنشر وتبادل التقارير المالية الكترونياً، والتي انتهت بظهور لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد أو لغة الأعمال الموسعة (XBRL, Extensible Business Reporting Language) بغية بناء نظم محاسبية الكترونية تعتمد على نقل وتحويل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت إلى أصحاب المصالح في الشركات بطريقة موحدة.

ويرى الباحث أن مثل هذه التغيرات في عملية نشر التقارير المالية الكترونياً قد يكون لها العديد من الانعكاسات ليس فقط على جودة الإفصاح ولكن أيضاً على جميع الأطراف المهمة بالتقارير المالية، سواء معدى التقارير، أو مستخدميها، وكذلك القائمين على مراجعة إضفاء الثقة على تلك التقارير.

ولقد شهدت الآونة الأخيرة الكثير من الدراسات التي تناولت انعكاسات الاعتماد على لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد في مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية، إلا أنه يوجد ندرة بحثية - في حدود علم الباحث - في مجال دراسة وتحليل أثر تبني الشركات لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد على جودة الإفصاح عن التقارير المالية، وهذا ينبع عنه العديد من التساؤلات التي لا تزال محلأ للبحث والدراسة، خاصة في بيئه الأعمال المصرية التي تعتبر مجالاً خصباً لتطبيق والاستفادة من

النشر الإلكتروني للتقارير المالية وما يترتب عليه من زيادة جودة الأفصاح، ولذا تساهم الدراسة الحالية في تفهم واستكشاف انعكاسات النشر الإلكتروني للتقارير المالية على جودة الأفصاح بهدف زيادةوعي الشركات المصرية والجهات المسئولة بأهمية الاعتماد على لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد (XBRL)، خاصة وأنه تم تطبيقها في العديد من الدول الأجنبية والعربية.

٢- الإطار العام للبحث:

٢/ مشكلة البحث:

تعكس النظم المحاسبية ليس فقط التطورات في بيئة الانتاج المرتبط بالشركات، ولكن أيضاً التطورات التكنولوجية في مجال إعداد ونشر التقارير المالية، كما تعكس جودة القرارات الاستثمارية جودة الخصائص الوصفية للمعلومات المحاسبية التي يتم الأفصاح عنها. ونظراً للإمكانيات التي يوفرها الانترنت، في مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية من خفض التكاليف وإمكانية وتوقيت الوصول للمعلومات محلياً ودولياً، ظهرت طرق مبتكرة في نشر التقارير المالية وهو ما يُعرف التقارير التفاعلية Interactive Reporting، وهذه التقارير تعتمد على لغات البرمجة المتقدمة في استخراج وعرض محتوياتها من معلومات مالية وغير مالية، وكذلك تحديد الوحدة النقدية (عملة التقرير) أو الفترة الزمنية التي يرغب المستخدم في عرضها، فضلاً عن إمكانية تصفية معلومات التقارير حسب خصائص أو سمات معينة.

والمتتبع للوضع الراهن للشركات المصرية في مجال نشر التقارير المالية الكترونياً، يجد أنه يتم تحميل نسخة طبق الأصل من التقارير المالية الورقية على موقع الشركات على الانترنت في صيغة مستند (Text) أو صيغة PDF، وتلك الصيغ كان لها العديد من الانعكاسات، منها ما يتعلق بصعوبة البحث الإلكتروني عن البيانات لأنها صارت بلغات برمجية يصعب استخلاص بيانات منها، كما أن البيانات التي تحتويها تلك الصيغ التقليدية لا يمكن تحميلها في أوراق العمل Spreadsheets أو أي تطبيقات للبرامج الجاهزة الأخرى، بل وفقط يمكن تحميل المستند كاملاً ويصعب استخلاص البيانات المالية من تلك الصيغ بصورة آلية في الوسائل التي يعتمد عليها مستخدمي البيانات، و كنتيجة لذلك، لا تلتقي البيانات المالية التي تنشرها الشركة على موقع شبكة الانترنت احتياجات أصحاب المصالحة المختلفين بهدف إجراء مختلف التحليلات.

وعلى الرغم من ارتفاع حجم البيانات التي تقوم الشركات بنشرها على مواقعها على الانترنت، إلا أن الناظر إلى تلك البيانات يجد أنها غير موحدة وغير منظمة لفقدان وجود معايير موحدة تتنظم نشر تلك البيانات، والذي حدا بالبعض إلى أن يطلق عليها فوضى النشر الإلكتروني للبيانات، ويزيد من حدة هذه المشاكل أن أصحاب المصالح في الشركات ينتظرون إلى الانترنت كمصدر رئيسي وفوري لاستقاء المعلومات (Hoitash and Hoitash, 2018).

لذا تضافرت جهود المنظمات المهنية الدولية نحو تطوير قدرات تكنولوجية لدعم احتياجات متذدي القرارات، بصورة تمكن مستخدمي المعلومات المحاسبية من البحث عن وتحميل أي بيانات تتضمنها التقارير المالية في التماذج المدعمة للقرارات، وبصورة أساسية تساعد لغة تقارير الأعمال

القابلة للامتداد⁽¹⁾ (XBRL) eXtensible Business Reporting Language هي التغلب على المشاكل السابقة ودعم احتياجات متذبذلي القرارات.

ولغة XBRL هي قائمة من العلامات Tags المعيارية التي يمكن قراءتها آلياً، ويمكن أن تشير إلى بنود محددة في القوائم المالية، وتشبه قائمة العلامات list of tags قاموس يتضمن العديد من المصطلحات والمفاهيم المالية والاقتصادية التي يمكن قراءتها وفيها بسهولة بواسطة تطبيقات البرامج الجاهزة⁽²⁾، ويستخدم هذه التقنية، يمكن تخصيص علامة محددة Tag لكل عنصر في القوائم المالية وموحدة لجميع الشركات، وبالتالي تظهر القوائم المالية كمجموعة من البيانات التي يتم ترميزها ومعالجتها من خلال تطبيقات تجارية مخصصة لهذا الغرض، كما أنه تم تطوير هذه اللغة بصفة خاصة لأغراض المشروعات والتقارير المالية.

ومن وجهة نظر المستثمرين والأطراف الأخرى أصحاب المصالح والمهتمة باسترجاع والتعامل مع المعلومات المالية للشركات، فلا يتم قراءة البيانات وإدخالها يدوياً لأغراض القيام بالتحليل المالي لتلك البيانات، وإنما يتم التحميل المباشر للبيانات التفاعلية المعتمدة على لغة XBRL إلى جداول البيانات Spreadsheets ويتم تشغيلها ومعالجتها من خلال التطبيقات البرمجية التجارية المخصصة لذلك، فضلاً إمكانية دمج البيانات الموجودة في الإيضاحات المتممة مع البيانات الموجودة في صلب القوائم المالية (Felo, et al., 2018).

وانتهت العديد من الدول المتقدمة (أمريكا، أستراليا، ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، اليابان، إسبانيا، الدنمارك، نيوزيلندا، الهند، على سبيل المثال) الاعتماد على التقارير التفاعلية، حيث انتهت بورصة الأوراق المالية في تلك الدول سياسة طويلة الأجل لإحلال نظام الأفصاح التفاعلي الإلكتروني محل نظام الأفصاح الورقي من خلال الاعتماد على لغة XBRL بهدف حماية المستثمرين والحفاظ على أسواق عادلة ومنظمة وفعالة وتسهيل الحصول على المعلومات المتعلقة بالشركات (Li, 2017)، وتحسين بيئه المعلومات من خلال سهولة إتاحة المعلومات المالية وغير المالية للمستثمرين، وتعتبر نظم التقارير المالية التي تعتمد في، تنشرها على لغة XBRL خطوة يعتقد أنها قادرة على تحسين إمكانية الوصول وزيادة منفعة البيانات، من خلال وضع علامات على بنود القوائم المالية بطريقة موحدة، يمكن للشركات من إنشاء ملفات يمكن معالجتها وتشغيلها من خلال تطبيقات البرامج التجارية الجاهزة SEC (Final Rule, Release No. 33-9002)⁽³⁾.

وإذا كان التطبيق الالزامي للغة XBRL ينظر إليه على أنه توجه نحو تحسين بيئه المعلومات وزيادة كفاءة سوق رأس المال، فإن بورصة الأوراق المالية الأمريكية أكدت بصورة محددة على مجموعة من المنافع المحتملة التي تؤثر على بيئه المعلومات⁽⁴⁾، وتدعي أن تنسيق معلومات القوائم المالية في

⁽¹⁾ يتم الاشارة إلى لغة تقارير الأعمال القابلة للامتداد في الفقرات التالية بالاختصار المعروف عليه XBRL.

⁽²⁾ <http://www.sec.gov/spotlight/xbrl/what-is-idata.shtml>.

⁽³⁾ section(IV) Cost-Benefit Analysis in SEC's Final Release for the mandatory program (Release No. 33-9002),

⁽⁴⁾ <http://www.sec.gov/rules/final/2009/33-9002.pdf>.

صورة البيانات التفاعلية، يمكن أن تساعد المستثمرين والمحللين الماليين والأطراف المهمة في استرجاع وتحليل المعلومات بسهولة وبتكلفة أقل. كما أن التقرير عن البيانات باستخدام نظم التقارير التفاعلية يحصل على زيادة كمية البيانات المتاحة للمستثمرين من خلال زيادة التغطية والانتشار للمنتجات التجارية نظراً لانخفاض تكاليف تشغيل المعلومات، وحيث أن تنسيق البيانات التفاعلية يزيد من تعرض الشركات للمستثمرين والمحللين الماليين، ويمكن للشركات وخاصة الصغيرة منها تخفيض تكلفة التمويل.

وقد حاولت بعض الدراسات تناول أثر تبني لغة XBRL على معدى التقارير المالية من خلال ربطها بآليات حوكمة الشركات، استناداً إلى فكرة أن تنفيذ لغة XBRL القياسية يمكن أن يسهل توصيل المعلومات المتعلقة بحوكمة الشركات (Roohani et al, 2009; Valentinetti and Rea, 2013) من خلال استخدام المعلومات التي توفرها لغة XBRL في تقييم حوكمة الشركات، كما أنها تسهم في تعزيز شفافية المعلومات المالية وتساعد في تعزيز الأنشطة الرقابية التي تمارسها الجهات التنظيمية والشرافية على الشركات (Roohani et al, 2009).

وفي اعتقاد الباحث، أن تبني الشركات للغة XBRL في الافتتاح عن التقارير المالية، قد يكون له العديد من الانعكاسات، منها ما يتعلق بزيادة منفعة المعلومات المحاسبية وتحسين بيئة المعلومات، ومنها ما يتعلق بكفاءة الإعلان عن الأرباح، وكذلك تقييد السلوك الإداري. في مجال ممارسات إدارة الأرباح، وتحفيض تكلفة رأس المال، وزيادة مستوى سيولة سوق رأس المال بما يتم توفيره من معلومات، والحد من عدم تماثل المعلومات، وانخفاض فنزة إصدار تقرير المراجعة، وزيادة مستوى جودة المراجعة الخارجية، وكل الانعكاسات السابقة، يمكن أن تترك أثراً في تحسين مستوى جودة الافتتاح حيث تساعد لغة XBRL على سهولة نشر وتبادل وتجميع ومعالجة ودمج وتحليل وإجراء التعديلات وتحديث البيانات المرفقة في التقارير المالية، مما كان دافعاً للباحث نحو دراسة العلاقة بين تبني الشركات للغة XBRL وجودة الافتتاح عن التقارير المالية، وبالتالي يمكن صياغة المسؤال الرئيسي لمشكلة البحث على النحو التالي:

هل يؤثر الإفصاح عن التقارير المالية باستخدام لغة XBRL في مستوى جودة الإفصاح؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي، يتناول الباحث الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

٤٠- أما جدوى تطبيق لغة XBRL في مجال النشر الالكتروني للتقارير المالية؟

بــما هــيــة ومــا دــاخــل قــيــاس جــوــدة الــافــصــاح؟

د-ما هي طبيعة العلاقة بين تبني الشركات للغة XBRL ومستوى جودة الافصاح؟

هــما هو وقع الشركات المصرية في مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية، وما مدى حاجتها للغة

XBRL؟ وهل يؤثر تطبيق لغة XBRL بصورة اختيارية على جودة الافصاح في التقارير المالية؟

٢/٢ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر تبني الشركات للغة XBRL في مجال النشر الإلكتروني، للتقارير المالية على، مستوى جودة الأفصاح واستكشاف طبيعة هذه العلاقة في بيئة الأعمال

المصرية، ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- أ- تقييم لغة XBRL بصفة عامة وفي مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية خاصة.
- ب- تحديد مداخل قياس جودة الإفصاح عن التقارير المالية.

جـ تحديد انعكاسات تبني الشركات للغة XBRL في مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية والتي يمكن لها أثراً على جودة الأفصاح، سواء كان هذا التأثير مباشرةً أو غير مباشرةً.

د-استكشاف واقع بيئه الأعمال المصرية عن مدى امكانية تطبيق لغة XBRL، واستكشاف علاقتها بجودة الاصحاح في تلك البيئة.

٢/أهمية البحث:

٢/٣/١ الأهمية العلمية:

أيـدـ هـذـ الـ بـحـثـ اـمـتـادـ لـأـبـيـاتـ الـفـكـرـ المـخـاصـيـيـ التـيـ تـهـمـ بـجـوـدـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـحـاسـيـيـ فـيـ ظـلـ هـذـ الـطـرـيقـةـ الـمـسـتـحـدـثـةـ فـيـ نـشـرـ الـمـعـلـومـاتـ وـبـالـتـالـيـ جـوـدـ الـقـارـيـرـ الـمـالـيـيـ فـيـ بـيـةـ النـشـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـلـقـارـيـرـ الـمـالـيـيـ،ـ حـيـثـ أـنـ اـسـكـنـافـ وـتـحـدـيدـ طـبـيـعـةـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ تـطـبـيـقـ لـغـةـ XBRLـ وـجـوـدـ الـاـفـصـاحـ عـنـ الـقـارـيـرـ الـمـالـيـيـ،ـ قـدـ يـسـاـمـهـ فـيـ زـيـادـةـ شـفـافـيـةـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـحـاسـيـيـ وـتـخـفـيـضـ دـمـرـ الـمـلـومـاتـ بـيـنـ مـخـلـفـ الـأـطـرـافـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـنـعـكـسـ عـلـىـ جـوـدـ الـقـرـاءـتـ الـاسـتـثـمـارـيـةـ.

بـ-تذكر هذه الدراسة على النواحي القسرية وليس الوصفية، حيث أنها تحاول تقسيم أسباب زيادة أو انخفاض مستوى جودة الاقتراحات المالية المنشورة الكترونياً نتيجة لاعتماد الشركات على لغة XBRL، وبالتالي فهي مساهمة في إثراء الفكر المحاسبي في تحديد العناصر المتوقعة أن تترك أثراً في جودة الاقتراحات ككلـ، أساساً، في نظرية المحاسبة.

جـ-أن أغلب الدراسات التي تناولت الربط بين لغة XBRL وجودة الأفصاح، تمت في بيئة الزامية وليس اختيارية، بمعنى إلزام الشركات بتطبيق لغة XBRL كما في الولايات المتحدة وإنجلترا وغيرها من الدول الأجنبية وكذلك السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت، وهي تختلف عن البيئة المصرية، حيث يمكن للشركات المصرية التطبيق بصورة اختيارية طالما لا يوجد تشريع يلزمها بذلك، وبالتالي قد يكون الأثر على جودة الأفصاح مختلف، وهذا ما تستكشفه الدراسة الحالية في بيئة الأعمال المصرية، كخطوة لجعلها الزامية كما تم في الدول المتقدمة.

٢/٣/٢ الأهمية العملية:

تخدم الدراسة الحالية. دليل ميداني حول ما يحرك إدراك مديرى الشركات نحو تبني لغة XBRL وما يتزتّب عليها من زيادة مستوى جودة الأفصاح، واتخاذ خطوات فعلية نحو التطبيق الاختياري للأساليب التكنولوجية في مجال النشر الإلكتروني للتقارير المالية (التقارير التفاعلية) وما يتزتّب عليه من منافع، والاستفادة من تجارب الدول التي طبقت تلك اللغة.

- تساهم الدراسة الحالية في استكشاف وابراز أحد محددات جودة الإفصاح، عن التقارير المالية من خلال الاعتماد على لغة XBRL بغية زيادةوعي إدارة الشركة بأهمية الاعتماد على التقارير التفاعلية وما يترتب عليها من منافع متبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح بها نتيجة الاعتماد على ما

تتضمنه تلك التقارير من معلومات في واقع بيئه الأعمال المصرية.

- يكتب هذا البحث أهمية خاصة في الوقت الراهن في ظل التطورات التكنولوجية على المستوى الدولي والتي تختلف بيئه التطبيق بها عن البيئة المصرية في العديد من الجوانب، منها أن هذه اللغة لم يتم الالتزام بالشركات المصرية بتطبيقها على الرغم من تطبيقها في معظم دول العالم الأجنبية والعربية، فضلاً عن توافر مقومات التطبيق لدى شركات الاعمال المصرية، وبالتالي نتائج هذا البحث قد ت hvor على اهتمام الشركات فضلاً عن المنظمين لمهمة المحاسبة في بيئه الأعمال المصرية.

٤/٢ منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الايجابي Positive Approach في محاولته البحث عن النواحي التفسيرية وليس الوصفية، بغية تفسير أسباب زيادة أو انخفاض مستوى جودة الاصحاح للتقارير المالية المنشورة الكترونياً نتيجة لتبني الشركات بصيغة اختيارية للغة XBRL وتحديد دوافع الشركات نحو التبني الاختياري للغة XBRL في النشر الالكتروني للتقارير المالية، وانعكاس ذلك على جودة الاصحاح.

٥/٢ حدود البحث:

- يقتصر الباحث في تناوله للغة XBRL على الجوانب المحاسبية دون الخوض في التفاصيل الفنية لهذه اللغة، حيث أنها تخرج عن نطاق هذا البحث.

- يقتصر الباحث في تناوله لانعكاسات لغة XBRL على جودة الاصحاح عن التقارير المالية الالكترونية، دون تناول الانعكاسات الأخرى لهذه اللغة إلا في الحدود التي تخدم أهداف البحث.

٦/٢ تنظيم البحث:

لتحقيق الأهداف العامة والفرعية التي يصبو البحث إلى تحقيقها، يتم تنظيم الجزء المتبقى من البحث على النحو التالي: يتناول القسم الثالث لغة XBRL دون الخوض في النواحي الفنية وبالصورة التي تخدم أهداف البحث، أما القسم الرابع يركز على جودة الاصحاح ومدخلن قياس جودة الاصحاح، ويركز القسم الخامس على انعكاسات تبني الشركات للغة XBRL على جودة الاصحاح سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال تناول المحددات الفرعية لجودة الاصحاح مع تطوير فروض البحث المرتبطة بكل محدد، وأخيراً يتناول القسم السادس الدراسة الاستكشافية في بيئه الأعمال المصرية واستخلاص النتائج والتوصيات وفرض الباحث المستقبلية.

٣- لغة XBRL:

في عام ٢٠٠٢، أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC تقريراً رئيسياً بعنوان "استعادة الثقة العامة في إعداد التقارير المالية: منظور دولي (IFAC, 2002)"، ويشير التقرير إلى الحاجة إلى نظام مالي دولي سليم وشفاف لضمان الثقة في أسواق رأس المال العالمية، ويقترح جيمس جون نائب مدير مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولي (IAASB) أن أحد أدوات استعادة الثقة في التقارير المالية الاعتماد على لغة XBRL في النشر الالكتروني للتقارير المالية (James, 2007).

وتعزى لغة XBRL بأنها "طريقة قياسية تُمكِّن المستخدمين من إعداد ونشر وتبادل وتحليل التقارير المالية وما تتضمنه من معلومات (Malhotra and Garritt, 2004)، كما أنها قابلة للتطبيق على المعلومات المالية وغير المالية، حيث يتم ترميز المعلومات وعرضها في صورة قابلة الفهم من جانب تطبيقات البرامج الجاهزة، كما أن قيام الشركات بالتقدير عن المعلومات بتنسيق قياسي موحد، يتيح امكانية التواصل والتراخيص وأمكانية المقارنة بين المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية ليس فقط على مستوى الشركة من سنة لأخرى ولكن أيضًا على مستوى الشركات داخل قطاع معين.

كما وصف Kurt Ramin (رئيس لجنة معايير المحاسبة الدولية السابق ورئيس منظمة لغة XBRL الدولية⁽⁵⁾) لغة XBRL بأنها معيار الكتروني دولي مصمم لترميز بنود المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية على نحو يمكن إيصالها وتغزيلها ومعالجتها الكترونياً وعرضها من خلال وسائل برمجية تجارية مخصصة لذلك، واستطرد بأن التحول من التقارير القائمة على الورق وبنسق PDF إلى تقارير بلغة XBRL هو أشبه قليلاً بالتحول من التصوير الفوتوغرافي باستخدام فيلم إلى التصوير الفوتوغرافي الرقمي، أو من الخرائط الورقية إلى الخرائط الرقمية.

وتمكن لغة XBRL نقل البيانات المالية من خلال مصطلحات Taxonomies، وتتميزها في صيغة مفروعة الكترونياً بشكل ينتفق مع معايير التقارير المالية الدولية، والتي من المتوقع أن تنتشر على مستوى العالم، من خلال توحيد المصطلحات لسهولة وسرعة الوصول إلى ما تتضمنه تلك التقارير من معلومات ومقارنتها إما على نفس مستوى الشركة من فترة لأخرى، أو على مستوى العديد من الشركات (Yu and Wang, 2016).

ويتم تعريف المفاهيم التي ترغب الشركات في التقرير عنها في التصنيفات Taxonomy، والتصنيفات هي مخططات اللغة XBRL ولا تتضمن أي بيانات؛ ولكن ببساطة تمثل النقطة للمفاهيم المستخدمة في التقرير عن المعلومات بالإضافة إلى العلاقة بين تلك المفاهيم، وقامت المنظمة الدولية XBRL.org المسؤولة عن تطوير لغة XBRL بتطوير عائلة من التصنيفات لأغراض التقرير عن المعلومات، مثل القوائم المالية السنوية والفتورية (ربع السنوية) ومعلومات الأستاذ العام (Malhotra and Garritt, 2004)، وفي عام ٢٠٠٦ تعاقدت بورصة الأوراق المالية الأمريكية مع المؤسسة الأمريكية للغة XBRL لتطوير تصنيفات أطلق عليها تصنيفات التقرير المالي للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً الأمريكية U.S. GAAP Financial Reporting Taxonomy، وتم تصنيفها لتتمثل ممارسات إعداد التقارير الشائعة وتدعم متطلبات الأفصاح. وفقاً لمعايير المحاسبة الأمريكية، وتسمح بعمل بطاقات تعرفيّة ووسم هذه البيانات باستخدام لغة XBRL.

⁽⁵⁾حيث هي منظمة XBRL الدولي يدعم أكثر من ١٠٠ منظمة عضو بها، من القطاعين العام والخاص، وقد خضع المعيار للتطوير والتهيئة على مدى أكثر من عقد من الزمن، ويدعم كل نوع تقريباً من أنواع رفع التقارير التي يمكن تصوّرها، ويتيح في الوقت ذاته مجموعة واسعة من المزايا التي تعزز جودة التقارير وتساهمها بالإضافة إلى سهولة استخدامها. تستخدم XBRL بطرق مختلفة كثيرة وهي أغراض مختلفة كثيرة، وتشمل الجهات التنظيمية والشركات والحكومات ووزاري، البيانات والمخلصين الماليين والمستثمرين والمحاسبين، لمزيد من التفصيل: <https://www.xbrl.org/>

والبطاقات التعريفية Tags تشبه التعاريف الموجودة في القاموس وتغطي مجموعة متنوعة من المفاهيم المالية، ولإنشاء القوائم المالية المعرفة بلغة XBRL ، فلا بد من تحقيق مقابلة بين كل عنصر أو بند ضمن القوائم المالية لجزء أو عنصر في تصنيفات التقرير المالي التي يتم برمجتها باستخدام لغة XBRL ، وإذا لم تتحقق تلك المقابله أو تكون غير قابلة للتحقق لأحد بنود القوائم المالية، يتم توسيع التصنيفات السابق وضعها. في إطار تلك اللغة من خلال الامتدادات، والامتدادات الموضوعة هي هيكل متسق يمكن قراءتها. وفهمها من قبل تطبيقات البرامج الجاهزة، ويمكن للمستخدمين تصدير بنود محددة داخل القوائم المالية إلى أي أدوات تحليلية يعتمدون عليها بدون الحاجة إلى إعادة إدخال المعلومات أو أي تدخل بشري في تلك المعلومات (Debreceny et al., 2011) ، وبهذه الطريقة تسمح التقارير المالية المعتمدة على لغة XBRL ليس فقط بزيادة سرعة ودقة التحليل المالي، ولكن أيضاً يمكن أن تسهل معالجة وتشغيل المعلومات الكترونياً.

وتعد نتائج دراسة (Li and Nwaeze, 2015) رأي لجنة بورصة الأوراق المالية بأن الامتدادات Extensible هي وسيلة تتمكن الشركات من خلالها تخصيص التقارير المالية بطريقة فعالة يترتب عليها زيادة فهم والقدرة على تفسير المعلومات المالية المقصص عنها، وبالتالي تؤكد النتائج صحة سياسة بورصة الأوراق المالية بأن تسمح للشركات بإنشاء توسعات للامتدادات. تستند إلى ارشادات بورصة الأوراق المالية الأمريكية، خاصة في ظل مخاوف استخدام تلك التوسعات في الامتدادات بطريقة مفرطة وغير متناسبة وغير ضرورية وما يترتب عليها من عدم الثقة في المعلومات المالية وانخفاض قابليتها للمقارنة.

وإذا كان نشر التقارير المالية من خلال الانترنت ساعد في التغلب على مشكلة التوقير خلال السنوات الماضية، فيمكن لغة XBRL من تحقيق مستويات مزدوجة من الدقة والقابلية للمقارنة للتقارير المالية، حيث يمكن لغة XBRL تحسين كفاءة سلسلة عرض البيانات من خلال توفير المعلومات الموسمية tagged information والتي يكون لها القدرة على التحول إلى بيانات يمكن استخدامها للمقارنة البيانات. داخل الشركة الواحدة ولتعظيم القابلية للمقارنة بين العديد من الشركات (Felo, et al., 2018) ، وبالتالي، يمكن أصحاب المصالح من استخراج المعلومات المالية في مجموعة متنوعة من الأشكال التي يرغبون في الحصول عليها، كما يمكن المستثمرون والمحللون الماليون من الوصول بسهولة وسرعة للمعلومات بمستويات منخفضة من التكاليف.

ويرى الباحث أن تبني الشركات لغة XBRL يحقق العديد من المنافع، أولها، تمكن لغة XBRL من تخفيض تكلفة تشغيل وتنسيق المعلومات المالية، وهذا يرجع إلى حقيقة أنه يتم وضع علامات أو ترميز البيانات وتنسيقها في المرة الأولى للتقرير عن البيانات باستخدام لغة XBRL ، وفي المرات التالية لنشر التقارير المالية لا يتم وسم البيانات أو تنسيقها (Malhotra and Garritt, 2004). ثانياً، يكون لغة XBRL انعكاسات ايجابية على المشروعات الصغيرة تسبباً، خاصة إن كانت هذه النوعية من الشركات تُسند عملية إعداد التقارير المالية لأحد المحاسبين، ويمكن للمصدر الخارجي الاستفادة من خلال إعداد التقارير المالية بتنسيق لغة XBRL ، ويتم تحويل جزء من الوقت

المتوفر في اعداد التقارير المالية إلى الشركة في صورة تخفيف الأتعاب التي يحصل عليها المصدر الخارجي من الشركة. ثالثهما، سهولة الوصول للبيانات. من خلال الاعتماد على محركات البحث التي تدعم لغة XBRL، كما أنها تتيح لمستخدمي البيانات الحصول على وتحقيق تكامل جميع المعلومات المبرمجية، ودمجها من القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها، كما أنه من خلال تخصيص علامات موحدة للبيانات المرتبطة ببنود المعلومات المالية، يمكن لтехнологيا البحث التقاط هذه البنود بسهولة بغض النظر عن موقعها ضمن التقارير المالية، على سبيل المثال، إذا كانت تعليمات البحث تتعلق بالأصول غير الملموسة، فإنه في ضوء لغة XBRL لا يتم الحصول على معلومات عن الأصول غير الملموسة في صلب الميزانية العمومية فقط، ولكن، أيضاً كل ما يرتبط بها من معلومات موجودة في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، كما توفر البنود الموسومة بعلامات موحدة إشارات المستخدمين مثل المحظليين الماليين بأن هذه البنود متربطة، وبالتالي يمكن وضع علامات موحدة على الأقسام المتماثلة، وهي تتبع على قدرات أصحاب المصلحة في جعل المعلومات قابلة للمقارنة بالنسبة لتلك الأقسام، وأخيراً، القدرة على اقتناص وعرض المعلومات المالية معاً، وهذا يجذب انتباه المستخدمين نحو تقييم هذه البنود في علاقتها ببعضها البعض وهذه نتيجة لوضع علامات موحدة، على الأقسام والبنود التي تتضمنها هذه الأقسام، وهي طريقة فعالة لجذب انتباه أصحاب المصالح، كما توافر إمكانية المقارنة بين الشركات، وبالتالي تكون دافع لمديري الشركات نحو الاعتماد على اختيارات أكثر شفافية. عند إعداد التقارير المالية، حيث يمكن تكنولوجيا البحث باستخدام لغة XBRL من الكشف عن الاختلافات بين تلك الاختيارات بسهولة، وبالتالي زيادة إمكانية وسهولة المقارنة بين التقارير المالية للشركات وما يتربّط عليها من زيادة الشفافية في اتخاذ القرار، وبالتالي تبصير قرارات الاستثمار. من خلال ابراز الاختلافات بين الشركات.

وقامت دراسة (Hodge, et al., 2004) بتناول ما إذا كان الاعتماد على محركات البحث التي تدعم لغة XBRL تساعد مستخدم القوائم المالية غير المهنيين في الحصول على وتحقيق تكامل المعلومات المالية عند اتخاذ قرار الاستثمار، وركزت الدراسة على المنافع التي تتحققها محركات البحث التي تدعم لغة XBRL للمستثمرين غير المهنيين، وذلك لأن الأبحاث تقترح أن هذه المجموعة (وليس المستثمرين المهنيين) من المحتمل أن يستفيدوا من تكنولوجيا لغة XBRL، لأن المستثمر المهني المحترف له القدرة على ويملا الخبرة التي تساعد في ربط البنود المالية وعلاقتها ببعضها البعض والتي ساعدت لغة XBRL على ابرازها وحلها، وقدمت هذه الدراسة أول دليل على أن الاعتماد على محركات البحث التي تدعم لغة XBRL من المحتمل أن يتحقق استفادة من خلال الحصول على المعلومات الموجودة في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية وإمكانية دمجها مع المعلومات الواردة في صلب القوائم المالية، وتخفيف تكاليف تشغيل المعلومات بالنسبة للمستثمرين، ويرى الباحث أن توافر هذه المزايا قد يكون لها العديد من الانعكاسات على جودة الأفصاح.

وفي نفس السياق، أكدت العديد من الدراسات على تحقيق المستخدمين للعديد من المنافع وخاصة بالنسبة للمحظليين الماليين وإن كانت هذه المنافع تختلف من دولة لأخرى، حيث استنتجت دراسة

(Liu et al, 2014a). بوجود علاقة ايجابية بين دقة التوقعات للمحللين الماليين والتبني الالزامي للغة XBRL، وذلك على عينة من الشركات الأمريكية، حيث زادت جودة وتنبؤية توقعات المحللين الماليين في أمريكا، وانخفضت تشتت التوقعات وتنظم دقة التحليلات المالية، وتتفق دراسة (Liu et al, 2014b) هذه النتائج من خلال دراسة أثر التبني الالزامي للغة XBRL على دقة التوقعات في البيئة الصناعية بسبب عدم التأكيد المرتبط بالเทคโนโลยيا الجديدة.

كما تؤكد دراسة (Li and Nwaeze, 2015) أن الاعتماد على XBRL في نشر التقارير المالية يترتب عليه تحسين بيئة المعلومات المالية في الشركات التي ثبتت تلك اللغة، حيث تشير بيئة المعلومات المالية إلى الدرجة التي من خلالها تتعكس المعلومات المالية للشركة على سلوك المستثمرين من خلال استخدامهم أو احتفاظهم بتلك المعلومات، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، إذا كان تطبيق لغة XBRL يحقق العديد من المزايا، فإنه لا يمكن إغفال ما يرتبط بها من أوجه قصور أو صعوبات في التطبيق، وتمثل القضية الرئيسية في عدم التوافق الذي قد ينشأ بين مختلف التصنيفات للبنود التي تتضمنها التقارير المالية التي تستخدمها الشركات، فقد يكون من الصعوبة أنفترض إنشاء تصنیف عالمي واحد لغة XBRL وتنسیق موحد لجميع الشركات في المجال الصناعي والخدمي، وبالتالي، ينشأ عدم تجانس في أشكال مختلفة ونحن، بقصد تنفيذ لغة XBRL.

وكانَت هذه القضية محل اهتمام دراسة (Zhu and Madnick, 2008) والتي ميزت بين نوعين من عدم التجانس التخططي يرتبط الأول بنسمية العنصر والثاني بعلاقة العنصر بالعناصر الأخرى، فمثلاً استخدام مسميات مختلفة للربع التشغيلي، والأكثر من ذلك ينشأ عدم التجانس السياقي Contextual Heterogeneity والذي يشير إلى اختلاف سياق حقيقة معينة مثل اختلاف وحدة القياس والدقة وعامل القياس (بالآلاف أو بالمليارات)، ولم تقدم لغة XBRL طريقة للتكامل التلقائي للحقائق السياقية ضمن تنسيق التقارير المنشورة بلغة XBRL، وأخيراً ينشأ عدم التجانس من وجود عناصر في تصنیفات مختلفة ولكنها تشير إلى نفس المفهوم.

وفي نفس السياق، ترى دراسة (Du, et al., 2013) أنه من المشاكل التي تواجه لغة XBRL وجود اختلافات في التصنیفات بين الصناعات المختلفة، على سبيل المثال، في مجال تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية، من العناصر الرئيسية التي يجب الاصحاح عنها مدى رضا المرضى عن الخدمات التي يحصلون عليها ومثل هذه المعلومات قد لا تكون موجودة في تصنیفات شركات أخرى، بمعنى وجود عناصر لصيقة بكل صناعة على حدة، وهذه المشكلة من وجهة نظر الباحث قد تكون أقل حدة كوجهة قصور حيث أن عملية المقارنة غالباً ما تكون بين الشركات داخل الصناعة الواحدة، ولكن قد توجد اختلافات بين التصنیفات بين الدول المختلفة ولكن الاتجاه العالمي نحو توحيد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية قد يحد من هذه المشكلة.

وشككت دراسة (Liu, et al., 2017) في الادعاء بأنه يترتب على تنفيذ لغة XBRL تخفيض التكاليف، وعللت الدراسة ذلك بسبب تحمل الشركة تكاليف اضافية (تكاليف مباشرة وتكاليف

غير- مباشرة)، حيث تتضمن التكاليف المباشرة: تكاليف تدريب العاملين، والبنية التحتية للنظام، وتكلفة البرامج الجاهزة، وتتمثل التكاليف غير- المباشرة في تكاليف الوقت المنقضي في تنفيذ التقارير بلغة XBRL. وبالتالي تأخر أعمالهم القائمين عليها، أو الحاجة لتوظيف عاملة إضافية، ومن وجها نظر الباحث، فيما يتعلق بالتكاليف المباشرة، أن المعرفة تنمو بمرور الوقت، كما أن معظم هذه التكاليف يتم تحملها لمرة واحدة، وبالتالي فمن المتوقع أن تنخفض قيمتها في الأجل الطويل، أما بالنسبة للتكاليف غير- المباشرة نجد أنها تحدث في السنوات الأولى من تنفيذ لغة XBRL حيث تحتاج الشركات إلى انتاج نوعين من التقارير المالية، أحدهما بالصيغة العاديّة التي تعود الشركة عليه والأخر بالصيغة الجديدة باستخدام لغة XBRL.

وعلى الرغم من المنافع العديدة التي يمكن أن تتحقق من جراء تطبيق الشركات لغة XBRL سواء بصورة اختيارية أو الازمية، مع عدم تجاهل صعوبات التطبيق، خاصة في المراحل الأولى، إلا أنه يوجد مسار بحثي آخر له وجهة نظر مغايرة ترتبط بالمحور الأساسي في هذه اللغة وهي الامتدادات Extensions، وتدعى بأن الاعتماد على لغة XBRL يترتب عليه نتائج عكسية، لأن الامتدادات في هذه اللغة تتطلب من المستخدم أن يقوم بتقييم وفهم انعكاسات كل امتداد وهي عملية مكلفة (Debreceny et al., 2011)، وفي ضوء ذلك يمكن أن تؤدي تلك الامتدادات إلى إعاقة سرعة ودقة التحليل المالي، ويفيد ذلك دراسة (Alles and Debreceny, 2012) بأنه على المستخدمين تفسير كل امتداد بصورة بدورية، كما أن تلك الامتدادات لها طبيعة الخصوصية بكل شركة وتتطلب مستوى من التطور من جانب المستخدم ليكون قادرًا على وضع الامتداد في سياقة وامكانية تغيير ما يتضمنه من معلومات، وبالتالي الاعتماد على تلك الامتدادات يصعب تحليل المعلومات المالية من جانب المستثمرين، ويتعرب دراسة (Boritz and No, 2005) عن قلقها إزاء الاعتماد على لغة XBRL، ومصدر هذا القلق أن الامتدادات كجزء أساسي في هذه اللغة يمكن أن تؤثر على الثقة في والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية المفصح عنها، خاصة إذا لم يتم وضع قيود على تعريف وعدد ومجالات تلك الامتدادات، ويعرب معهد المحاسبين الماليين المهنيين عن مخاوفه من استغلال المديرين التنفيذيين في الشركات تلك الامتدادات، بحيث تحقق مصالحهم الشخصية (CFA Institute, 2009).

كما ترى دراسة (Blankespoor et al., 2014) أن التطبيق الازامي لغة XBRL يزيد من عدم تماثل المعلومات في السنوات الأولى من تبني لغة XBRL لأن منحنى التعلم الذي يواجه صغار المستثمرين يؤدي إلى زيادة تكاليف استخراج المعلومات، كما تفترح دراسة (Dhole et al., 2015) حدوث انخفاض في قابلية القوائم المالية للمقارنة خلال السنوات الأولى من تطبيق لغة XBRL، وذلك بسبب اعتماد الشركة عند تنفيذ لغة XBRL على استراتيجية المعالجات الخاصة بالشركة، كما استنتجت دراسة (Harris and Morsfield, 2012) أن لغة XBRL تضع قيوداً على توفير بيانات يمكن الثقة فيها لمساعدة المستثمرين والمحاسبين الماليين في تحسين عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، بينما يرى مؤيدي النشر الإلكتروني باستخدام لغة XBRL ، فضلاً عن بورصة الأوراق المالية الأمريكية، أن التصنيفات التي تعتمد عليها تلك اللغة، وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة لا يمكن أن تقي

بالاحتياجات الدقيقة لكل بيان يتم وسمه، وهو ما يفتح المجال أمام الشركات نحو إضافة امتدادات جديدة مما ينعكس على منفعة المعلومات المالية (Debreceny et al. 2011)، كما أن أحد مزايا الاعتماد على لغة XBRL هو زيادة إمكانية المقارنة بين نفس الامتدادات وما تتضمنه من معلومات مالية، وذلك لسببين، أولهما استخدام الامتدادات لإضافة المفاهيم المالية المفقودة في التصنيفات القياسية للغة وبالتالي تجنب تضمين مفاهيم مالية في تصنيفات غير مناسبة للتقارير المالية، وتالياً يمكن للمديرين الاعتماد على الامتدادات لتوصيل المعلومات الخاصة بهم، مما ينعكس على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الشركة ومستخدمي القوائم المالية.

كما يمكن أن تساعد استراتيجيات تنفيذ لغة XBRL في إزالة الغموض المتعلق بنتائج تلك الدراسات، وهذا ما أكدت عليه دراسات (Garbellotto, 2009a, 2009b, 2009c) بأن مدى الاستفادة التي يتوقعها المستخدمين الداخليين والخارجيين من تنفيذ لغة XBRL يتوقف على نوع استراتيجية التنفيذ، ويوجد استراتيجيتان شائعتان في تنفيذ لغة XBRL، استراتيجية المعالجات الخاصة بكل شركة Stand Alone Strategy والتي تبني متطلبات التقارير المالية الأساسية من خلال أطراف خارجية تؤدي الخدمة أو تقوم بشراء برنامج "bolt-on" للالتزام بلغة XBRL كمصدر داخلي. In-House بدون تغيير عمليات إعداد التقارير المالية التقليدية، وهذه الاستراتيجية تتطلب وقت إضافي لتحويل ومراجعة التقارير المالية التي يتم تحميلها باستخدام لغة XBRL.

أما الاستراتيجية الأخرى، وهي استراتيجية إدارة البيانات Disclosure Management Solution يتم من خلالها دمج لغة XBRL في عمليات التشغيل أو المعالجة للتقارير داخل الشركة وبالتالي فهي توفر تقارير مالية أكثر دقة ومستوى مرتفع من الكفاءة، ووفقاً لدراسات (Garbellotto, 2009a, 2009b, 2009c) يمكن أن تبدأ استراتيجية إدارة البيانات التكامل من مرحلة ميزان المراجعة، أو من خلال مرحلة حسابات الأستاذ العام على مستوى النظام/الأستاذ، وكلا الطريقتان في استراتيجية إدارة البيانات تولد منافع ذاتية أو ضئيلة "built-in" مؤكدة وفيها يرتفع مستوى كفاءة التقارير المالية وتتوفر بيئه رقابة أفضل مع توفير منافع متوقعة على مستوى النظام أو الأستاذ، ومن الشركات الأمريكية التي طبقت استراتيجية إدارة البيانات في مجال تنفيذ لغة XBRL نجد شركات Wacoal و Fujitsu Group Corp.

كما تؤكد شركة (DisclosureNet7) بأن تبني استراتيجية إدارة البيانات يمكن أن يساعد على تحسين كفاءة ودقة التقارير المالية للشركات وتخفيف المخاطر في دورات تشغيل التقارير الداخلية والخارجية، كذلك تؤكد شركة (SAP) بأن استراتيجية إدارة البيانات يمكن أن توفر لعملائها عمليات إصلاح بمستوى كفاءة مرتفع وأكثر دقة، وعلى درجة عالية من المرونة ويتضمن العديد من البيانات التفاعلية التي تعتمد على المصادر المختلفة للبيانات (Dhole,et al., 2015).، كما يقدم مكتب المراجعة الدولي PricewaterhouseCoopers استراتيجية إدارة البيانات باستخدام تقنية Sap لتطبيق لغة XBRL، ويقترح أن تنفيذ لغة XBRL من خلال استراتيجية إدارة البيانات يمكن أن تمت تجميع التقارير المالية والاصحاحات المتممة للقوائم المالية كما توفر التحقق التلقائي من مصادر المعلومات

المالية، حيث أن هذه العملية لا توفر فقط التقارير بطريقة آلية من خلال البيانات الفاعلية والنص السردي ولكن أيضاً توفر مراجعة للبيانات المالية (PricewaterhouseCoopers, 2012)، وبالتالي يتوقع الباحث أن الشركات التي تستخدم استراتيجية إدارة البيانات في تنفيذ لغة XBRL من المرجح أن ترقع لديها مستوى جودة وكفاءة إعداد التقارير المالية مقارنة بالشركات التي اتوفظ استراتيجية المعالجات الخاصة (Abdolmohammadi, et al., 2016)، وبالتالي تزيد الامتدادات من سهولة تحليل وتفسير المعلومات المالية التي تتضمنها تلك التقارير من جانب مستخدمي التقارير المالية.

ومما سبق، يرى الباحث ومن خلال وجهات النظر المتعارضة، أن الاعتماد على الامتدادات قد يكون له انعكاسات إما إيجابية أو سلبية على تحليل المعلومات المالية التي يتم نشرها من خلال لغة XBRL، فمن ناحية، فإن الآراء التي عبر عنها منتقدو الامتدادات في لغة XBRL تشير احتمالية أن تزيد الامتدادات من درجة عدم التأكيد للمعلومات المالية وتؤدي إلى ظناً مسلكاً عدم تماثل المعلومات بين الشركة والمشاركين في السوق وإمكانية توظيفها من جانب الإدارة في تحقيق المنافع الشخصية، ومن ناحية أخرى، يمكن النظر إلى الامتدادات على أنها تسهل وتزيد من شفافية التقارير وتساعد في إضافة المفاهيم المالية المفقودة في التصنيفات القياسية للغة XBRL، وبالتالي تتجنب تضمين مفاهيم مالية في تصنيفات غير مناسبة للتقارير المالية والتي قد يكون لها انعكاساتها على جودة الأفصاح.

وبصورة ملخصة، لقد أضحى الاهتمام بلغة XBRL ضرورة حتمية في ظل التطورات التكنولوجية التي شهدتها الفترة الحالية، حيث يساهم الإفصاح الإلكتروني من خلالها في إيجاد صيغة موحدة في عملية إعداد ونشر التقارير المالية، كما أنها أصبحت وسيلة فاعلة في عرض المعلومات المتعلقة بالشركات وتسهيل الوصول إليها واستخدامها من أصحاب المصالح، فضلاً عما تقدمه من دقة، لذا يرى الباحث أنها قد تؤثر بصورة جوهرية على جودة الأفصاح.

٤- جودة الأفصاح:

يعتبر الإفصاح عن المعلومات بشكل عام وسيلة لإيصال أداء الشركة وأدبيات الحكومة بها إلى الأطراف صاحبة المصلحة، ويأخذ الإفصاح العديد من الأشكال ويمكن توفيره من خلال العديد من الأساليب، وقامت دراسة (Healy and Palepu, 2001) بتصنيف الإفصاح عن التقارير المالية إلى ثلاث مجموعات متفصلة، تتضمن المجموعة الأولى القوائم المالية والإيضاحات المتنمية لها وتقرير مجلس الإدارة (الإفصاح الإجباري)، بينما تتضمن المجموعة الثانية مجموعة من المعلومات التي يتم الإفصاح عنها بصورة اختيارية (الإفصاح الاختياري) مثل توقعات الإدارة والمعلومات الاختيارية التي يتم الإفصاح عنها، وأخيراً، الإفصاح عن المعلومات من خلال الوسطاء مثل المحاسبين، المالعين، وخبراء الصناعة والصحافة المالية، وتعتبر الاختلافات في أسلوب ومحنتي الإفصاح عن المعلومات أمراً شائعاً لأن الشركات يتم إدارتها من قبل مجموعات لها تصورات مختلفة، ومع ذلك ترك تلك الاختلافات آثاراً على جودة الإفصاح عن المعلومات.

ويهدف الإفصاح بنوعية الإجباري والاختياري إلى توفير معلومات عن أداء الشركات وأدبيات الحكومة المستثمرين الخارجيين وأصحاب المصالح ويعتبر أحد العناصر الأساسية في تحقيق كفاءة

أسواق رأس المال، وتتحقق الكفاءة في أسواق رأس المال عندما يتاح المعلومات عن الشركات (سواء كانت القوائم المالية أو الإيضاحات التتممة لها، ومحاضر مجلس الإدارة والتحليل والتوقعات) بسلامة بين أصحاب المصلحة المختلفين، والتي تعتمد عليها العديد من القرارات الاستثمارية، والذي يحدد محتوى الأفصاح الاجباري القواعد المحاسبية والتنظيمات (المعايير المحاسبية التي تتبعها الشركة)، أما الذي يحدد محتوى الأفصاح اختياري فهي إدارة الشركة.

علاوة على ذلك، يوجد مساران بحثيان رئيسان يتناولان جودة الأفصاح، يركز المسار الأول على تقدير جودة الأفصاح عن طريق تحليل المحتوى Content analysis، أما المسار الثاني فيركز على تقدير جودة الأفصاح من خلال تقدير الآثار الاقتصادية لجودة الأفصاح، ويقوم تحليل المحتوى على تصنيف النص المنصوص عنه في التقارير المالية إلى مجموعات مختلفة في صورة درجات للأفصاح، وعادة ما يقوم بتوفيرها المحللون الماليون، وفامت دراسة (Beattie et al., 2004) بتقديم إطاراً لتحليل محتوى الأفصاح واكتشفت المفهوم المعقد لجودة الأفصاح، وحددت خصائص جودة الأفصاح، واستنتجت أنه يوجد بعدن رئيسين في جودة الأفصاح هما مقدار الأفصاح بالنسبة للحجم والتعهد وانتشار الأفصاح في الموضوعات الرئيسية والفرعية.

وفي بعض الدول يوجد منظمات مهنية تحدد درجات الأفصاح المرتبطة بالتقارير المالية، فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم جمعية بحث وإدارة الاستثمار Association of Investment Management and Research بتحديد درجات أو مستويات الأفصاح disclosure scores ويتم نشرها بصورة سنوية، كذلك يوجد مؤشرات للأفصاح وهو المدخل، الذي تبنته البورصة المصرية، وينتشر تحليل المحتوى في تقدير جودة الأفصاح بأنه طريقة مباشرة، كما أنه يسمح بوضع معايير لممارسات الأفصاح ورقابة التغيرات في هذه المعايير بمور الوقت، إلا أنه مستهلك للوقت، كما أنه يتأثر بموضوعية تصورات المحللين الماليين واحتمال التحيز في وضع درجات الأفصاح، كذلك يعاب عليه أنه يطبق النظرة الجزئية لأنه يتناول أقسام معينة في الأفصاح أو يركز على بنود معينة لمؤشر الأفصاح، وبالتالي من المحتوى أن لا يكون التحليل شاملًا بما فيه الكفاية، كما أن موضوع الأفصاح معقد ولا يمكن تحليله بطريقة أحدادية الأبعد، حيث يركز على وجود /استبعاد أو طول الفقرة لموضوع معين، مع اهمال علاقته بهذه الموضوعات الأخرى داخل التقارير المالية.

ويرى الباحث أن الدراسات المحاسبية في مجال جودة الأفصاح تخلط بين مفهومي كفاءة وفعالية الأفصاح، حيث ركزت دراسات تحليل المحتوى بصورة جوهرية على كمية الأفصاح (الكفاءة) بصورة أكبر من فعالية الأفصاح على الرغم من أنها مقياسان متكاملان لقياس جودة الأفصاح، بينما يعكس مفهوم فعالية الأفصاح درجة تأثير الأفصاح عن المعلومات في قرارات المستخدمين، والدليل على ذلك أن الشركات الكبيرة يمكن أن تحصل على ترتيب أعلى في درجات الأفصاح نتيجة لإمكانيات الأفصاح المتوافرة مقارنة بالشركات الصغيرة، على الرغم من أن جودة الأفصاح في الشركات الصغيرة قد تكون مرتفعة مقارنة بمتطلباتها من الشركات الكبيرة، كما أن التحيز المحتوى في مؤشرات الأفصاح

ضئولية لا يمكن تجاهلها، لذا تتجه العديد من الدراسات نحو تقييم جودة الأفصاح من خلال الآثار الاقتصادية للمعلومات التي يتم الإفصاح عنها وأثرها على قرارات الأطراف المستفيدة.

إن عدم كفاية الأفصاح في التقارير السنوية من المتوقع أن ينبع عنه حدوث نقلبات في سوق الأوراق المالية، وينجم ذلك عن حقيقة، أن قرارات الاستثمار تستند إلى معلومات أقل موضوعية بالنظر إلى الافتقار إلى المعلومات في التقارير المالية، وهذه التقلبات تؤدي إلى عدم كفاءة تخصيص الموارد الرأسمالية لأن القرارات الاستثمارية تؤثر على تكلفة رأس مال الأسهم:

ولقد حاولت بعض الدراسات في الفكر المحاسبي الاعتماد على الطريقة غير المباشرة في قياس جودة الأفصاح، حيث استنتجت دراسة (Healy and Palepu, 2001) أنه يوجد ثلاثة آثار محتملة للشركات التي تتسع في الأفصاح اختياري تتمثل في تحسين مستوى سيولة سوق رأس المال، زيادة عدد المحللين الماليين الذين يتبعون الشركة، وانخفاض تكلفة رأس المال، حيث أن زيادة مستوى الأفصاح النوعي يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس مال الأسهم qualitative disclosures.

وتدعى منظمة XBRL International أنه يترتب على تبني الشركات لغة XBRL في مجال الأفصاح تخفيض في تكلفة رأس المال بسبب تحسن شفافية التقارير المالية وتوفيرها في الوقت المناسب، ودللت بعض الدراسات على ذلك، حيث تناولت دراسة (Brown and Hillegeist, 2007) أحد جوانب جودة الأفصاح وكيف أنه من المتوقع أن يخضع عدم تماثل المعلومات، ويتم تحقيق ذلك من خلال آليتين محتملتين، التأثير على دافع المستثمرين، حيث يقل الاعتماد على المعلومات الخاصة واستخدامها في مجال اتخاذ قرارات الاستثمار، بمعنى انخفاض التعاملات على أسهم الشركات التي تكون في ضوء المعلومات الخاصة، والثانية ينبع عن انخفاض دافع المستثمرين نحو البحث عن المعلومات الخاصة، واستنتجت الدراسة أن عدم تماثل المعلومات يتأثر بمستوى جودة الأفصاح والأنشطة التي ترتبط بالمستثمر، بمعنى وجود علاقة سلبية بين جودة الأفصاح وعدم تماثل المعلومات، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (Richardson and Welker, 2001) بأن زيادة مستوى جودة الأفصاح يخضع مستوى الخطر المقدر أو عدم التأكيد الذي تتعلق بتوزيع العائد.

كما يقترح مسار بحثي آخر أنه يترتب على زيادة مستوى جودة الأفصاح زيادة مستوى سيولة سوق رأس المال، حيث تكون تكلفة رأس المال عند أقل مستوى، إما من خلال تخفيض تكلفة المعاملات أو زيادة الطلب على الأوراق المالية للشركة من جانب كبار المستثمرين.

وبصورة عامة، يؤدي زيادة مستوى جودة الأفصاح إلى تخفيض تكلفة رأس المال في سوق الأوراق المالية، كما ربطت دراسات أخرى بين زيادة مستوى إلafصاخ وزنادة مستوى شفافية من وجهة نظر أصحاب المصلحة، والذي بدوره يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال.

ومع ذلك، تدل بعض الدراسات على عدم اختلاف النتائج بين تحليل المحتوى والآثار الاقتصادية لزيادة جودة الإفصاح، وكانت هذه القضية محل اهتمام دراسة (Kothari and Short, 2008) التي ركزت على التقارير المالية، التي أفضحت عنها الشركات لأكثر من 10000 نوع من الصحافة المالية وذلك باستخدام تحليل المحتوى بهدف تحديد مقاييس للإفصاح ترتبط بالشركة،

واستنتجت الدراسة أنه عندما توضح نتائج تحليل المحتوى أن الأفصاح مقبول فإن الخط، المرتبط بالشركة كقياس بديل لتكلفة رأس المال انخفض بصورة جوهرية، بمعنى أنه عندما يوضح تحليل المحتوى زيادة جودة الأفصاح يرتبط به انخفاض في تكلفة رأس المال، وبالتالي اختيار الأسلوب غير المباشر لقياس جودة الأفصاح من خلال الأثر على تكلفة رأس المال من المتوقع أن لا يؤثر على النتائج مقارنة بتحليل المحتوى.

٥- انعكاسات تبني لغة XBRL على جودة الأفصاح واشتقاق الفرض:

لقد ترتب على التغيرات التكنولوجية السريعة في مجال الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، حدوث تغيرات مماثلة في بيئة الأفصاح المالي، حيث يمكن لمستخدمي المعلومات في الوقت الراهن الوصول الفوري للمعلومات، ويعتقد الباحث أن التطورات الالكترونية في مجال النشر الالكتروني أفت بظلالها على جودة الأفصاح، حيث تتأثر جودة الأفصاح بالخصائص الوصفية للمعلومات المحاسبية التي يتم التقرير عنها، ومستوى عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين في السوق وتكلفة رأس المال، وكفاءة الاعلان عن الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة وقدرة إصدار تقرير المراجعة، وإن كان الباحث يطرح السؤال التالي: هل يترتب على تبني الشركات لغة XBRL التأثير في مستوى جودة الأفصاح من خلال التأثير على محددات جودة الأفصاح؟.

ولقد سبق وأن بين الباحث أنه يوجد مدخلان لقياس جودة الأفصاح يعتمد أحدهما على تحليل محتوى التقارير المالية، ويستند الآخر إلى الآثار الاقتصادية لجودة الأفصاح، وحيث أن بيئة الأعمال المصرية لم تفرض ولم تطبق لغة XBRL، لذا فإن الباحث يحاول من خلال الدراسة الاستكشافية الاعتماد على مزيج من كلا المدخلين بغية استكشاف وتوضيح آثر تبني الشركات لغة XBRL على جودة الأفصاح، ويوضح الشكل (١) العلاقة بين تبني الشركات لغة XBRL وجودة الأفصاح عن التقارير المالية الالكترونية.

وكما يتضح من الشكل (١) أن طبيعة العلاقة بين تبني الشركات لغة XBRL وجودة الأفصاح عن التقارير المالية، يتوقف على مجموعة من المحددات الرئيسية الواجب توافرها لضمان التأثير على جودة الأفصاح، وهذا ما تناولته دراسة (اسماعيل، ٢٠١٣) في تناولها لأنماط تبني XBRL على الشفافية وعدم تماثل المعلومات، وتمثل هذه المحددات في، أولاً، المحددات التي ترتبط ببيئة سوق المال، مثل ضرورة حد وتشجيع الشركات على تبني معايير التقارير المالية الدولية، توافر الكوادر المؤهلة والمتخصصة في لغة XBRL لدعم الشركات في التطبيق، وجود إدارات متخصصة في هيئة سوق المال لمتابعة ورقابة التقارير المالية المنورة بلغة XBRL وتحديد مدىالتزام الشركات بالقوانين والتشريعات المنظمة بهذه اللغة، وضرورة الاشتراك كعضو في منظمة لغة XBRL والاستفادة من التجارب الدولية والالتزام بالتعليمات الواردة من هذه المنظمة الدولية، ثانياً، محددات تنظيمية مرتبطة بالشركة، وتتمثل المحددات الفرعية لها في توافر الخبرات التنظيمية لدى الشركة لدعم تطبيق لغة XBRL، إدراج الشركة لأسهمها في بورصة الأوراق المالية، توافر خبرات لدى محاسبي الشركة بلغة XBRL، وجود إدارة متخصصة في الشركات لتطوير وتحديث وصيانة موقع الشركة على شبكة

الانترنت، ثالثاً، المحددات القانونية والرقابية، مثل وجود الزام من الجهات المهنية والتشريعية باعتماد لغة XBRL في مجال نشر التقارير المالية، سن قوانين وتعليمات مهنية تلزم الشركات بوجود إجراءات وأدوات مناسبة لتحقيق أمن وسلامة المعلومات، رابعاً، المحددات التكنولوجية المرتبطة ببيئة العمل الإلكتروني مثل توافر بنية أساسية لتقنيات المعلومات (شبكة إنترنت، موقع للشركات، برامج محاسبية، محركات بحث تدعم لغة XBRL)، وأخيراً المحددات البيئية المرتبطة بمستخدمي المعلومات المحاسبية، وضرورة توافر المعرفة الكافية للتعامل مع لغة XBRL، مع توفير البرامج التجارية الجاهزة المتخصصة لمساعدة المستخدمين في اتخاذ القرارات.

ويرى الباحث، أن هذه المحددات تحدد طبيعة العلاقة بين تبني الشركات للغة XBRL، ودرجة التأثير في جودة الأفصاح عن التقارير المالية، وفيما يلي يتناول الباحث هذه الانعكاسات، مع اشتغال الفروض المتعلقة بها.



الشكل (١) العلاقة بين تبني الشركات لغة XBRL وجودة الأفصاح عن التقارير المالية

٤/٥ أثر تبني لغة XBRL على مستوى منفعة المعلومات المحاسبية:

من المعروف أن الهدف الرئيسي للتقارير المالية يتمثل في توفير معلومات مالية وغير مالية مفيدة للمستخدمين عن الشركة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات، ولكن تكون المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية مفيدة، يجب أن تستوفي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، بمعنى أن

تكون المعلومات ملائمة وتمثل بصدق للغرض من عرضها، ويتم تعظيم منفعة المعلومات المالية إذا كانت تلك المعلومات قابلة للمقارنة وقابلة للتحقق منها وقابلة للفهم، ويتم توفيرها في الوقت المناسب (IASB, 2010)، كما أن الأسلوب الذي يستخدم في عرض تلك المعلومات قد يؤثر في قابلية الاستخدام وقابلية الفهم للتقارير التي تتضمن تلك المعلومات، وبالتالي يعتقد الباحث وجود آثار متوقعة على الخصائص الوصفية للمعلومات المحاسبية نتيجة الاعتماد على لغة XBRL في نشر التقارير المالية وهو ما يترك أثراً مباشراً على جودة الأقصاص.

حيث تكون المعلومات ملائمة وفقاً للإطار الفكري للمعلومات المحاسبية فقط إذا تركت أثراً على متذدي القرارات، وذلك عندما يكون لها قيمة تنبؤية وقيمة تأكيدية وتتصف بالحداثة، وبالتالي مدى ملائمة المعلومات يتحدد من خلال تأثيرها على متذدي القرارات (IASB, 2010).

ويتفق الباحث مع دراسة (Birt, et al., 2017) بأنه في الآونة الحالية زاد حجم التقارير المالية بسبب إما المتطلبات التشريعية أو المعايير المحاسبية، كما أن التقارير التي تقدم في نموذج رقمي يتطلب من المستخدمين تصفح مئات الصفحات للحصول على المعلومات الملائمة، وهذا هو الشائع في طرق عرض المعلومات التقليدية مثل استخدام صيغة PDF، وهذه المشكلة يمكن حلها من خلال الاعتماد على لغة XBRL، حيث يحتوى التقرير المالي على علامات تفاعلية يمكن المستخدمين من الحصول على المعلومات الملائمة بسهولة (Yoon et al., 2011)، وهذا يتطابق مع نتائج دراسة (Hodge et al., 2004) والتي وجدت أن المستخدمين، وبصفة خاصة، مستخدمي المعلومات المالية غير المهنيين الذين يستخدمون محركات البحث التي تدعم لغة XBRL، بزيادة احتمال حصولهم على المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وذلك يرجع إلى الامكانيات التي توفرها لغة XBRL من جعل عملية البحث عن المعلومات آلية وتوفير المعلومات ذات العلامات المميزة لأي بند من بنود التقارير المالية للمستخدمين وفي نفس الوقت، مع ما يرتبط بهذا البند من إيضاحات متممة وبصورة لحظية.

(Vasarhelyi et al., 2012)

ونظراً لطبيعة البيانات التي يتم وسمها وتصنيفها في إطار لغة XBRL، يمكن أن توفر لجميع المستخدمين عملية البحث وتحليل مباشر لاستخراج المعلومات الملائمة لأغراض اتخاذ القرارات (Yoon et al., 2011)، لذلك من المتوقع أن يتمكن مستخدمي المعلومات المالية الذين يستخدمون التقارير المالية بتتبسيق لغة XBRL من استخراج معلومات أكثر ملائمة وشفافية لأغراض اتخاذ القرارات مقارنة بالصيغ أو التتبسيق التقليدي للتقارير المالية، وبالتالي زيادة مستوى جودة الأقصاص.

كما يتتصف المعلومات المحاسبية بأنها قابلة للفهم إذا تم وصف وعرض المعلومات بوضوح ودقة، مما يجعلها مفيدة في مجال اتخاذ القرارات، ومستخدمي المعلومات - وخاصة غير المهنيين - التي تتضمنها التقارير المالية في تتبسيقها التقليدي قد لا يعرفون ما الذي يعنيه كل حساب من الحسابات الموجودة في تلك التقارير (IASB, 2010).

ويرى الباحث أنه يمكن لغة XBRL أن تساهم في زيادة مستوى فهم مستخدمي التقارير المالية لما تتضمنه من معلومات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Birt, et.al., 2017) بأن التقارير

المقدمة بتقنيق لغة XBRL تعرف كل حساب في القوائم المالية وكذلك المفاهيم المحاسبية وعادة تتحدد العلاقة بين الحسابات في صلب القوائم المالية والافصاح عنها من خلال الايصالات المتممة، وبالتالي يمكن أن تساعد تلك البيانات الموسومة المستخدمين، لا سيما المستخدمين المبتدئين، في فهم مغزى كل حساب والعلاقة بين الحسابات في القوائم المالية (Vasarhelyi et al., 2012) وهو ما يجعله على نفس الدرجة من الفهم مع المستخدم الذي لديه خبرة بذلك الحسابات، على سبيل المثال، إذا حرك المستخدم مؤشر الماوس على عنصر المخزون في التقارير المالية بتقنيق لغة XBRL، يظهر تعريف المخزون وفقاً للمعيار المطبق مع تفاصيل إضافية تتعلق بهذا البند (Roohani et al., 2009) وهذا يعزز فهم المستخدم في مجال اتخاذ القرارات وزيادة شفافية المعلومات في الأسواق المالية، وهو ما يترك أثراً على جودة الافصاح.

كذلك وفقاً للإطار المنهجي للخصائص الوصفية للمعلومات المحاسبية تتحدد القابلية للمقارنة من قدرة المستخدم على تحديد أوجه الشبه والاختلاف للبند التي تتضمنها القوائم المالية، إما من خلال مقارنة نفس البند مع شركات مماثلة أو مقارنة نفس البند لنفس الشركة خلال فترات متعددة، وتزعم دراسة (Vasarhelyi et al., 2012) مواجهة المستخدم غيرــ المهني صعوبة واستغرق وقت أطول عند قيامه بالمقارنة بين البند في القوائم المالية لشركات متعددة، فضلاً عن الصعوبة التي يقابلها عند تحليل الايصالات المتممة للقوائم المالية وما يرتبط بها من سياسات محاسبية، وفي المقابل، المعلومات التي يتم عرضها بلغة XBRL في ظل وجود تعريف للمعلومات وما يرتبط بها من تصنيفات تساعد في تخفيض أي مشاكل تتعلق بالمصطلحات المربطة بالتعريفات والمعنى الموجودة في الصيغ التقليدية للتقارير المالية (Bovee et al., 2002)، وهو ما يجعلها قابلة للمقارنة بصورة أكبر من الصيغ التقليدية، وفي نفس السياق، تؤكد دراسة (Che-Won Ra and Ho-Young Lee, 2018) أنه من خلال تصفيات لغة XBRL، أصبحت المعلومات المحاسبية موحدة، وبالتالي يمكن مقارنتها بسهولة عبر الشركات في أسواق رأس المال، مما ينعكس على القابلية للمقارنة ولملاءمة المعلومات المحاسبية لمتذكي القرار، وبالتالي التأثير في جودة الافصاح.

وتتفق دراسة (Dhole et al., 2015) سهولة المقارنة بين المعلومات نتيجة الاعتماد على لغة XBRL، حيث استنتجت حدوث انخفاض في قابلية القوائم المالية للمقارنة خلال السنوات الأولى من تطبيق لغة XBRL، وهذه النتيجة مردود عليها لأنها طبقت على المراحل المبكرة لتبني لغة XBRL. وبتفق الباحث مع نتائج دراسة (Hodge, et al., 2004) بأن القرارات الاستثمارية للمشاركين الذين اعتمدوا على تكنولوجيا البحث عن المعلومات تعكس بصورة قوية المعلومات التي يتم الافصاح عنها في الايصالات المتممة للقوائم المالية مقارنة بالقرارات الاستثمارية للأفراد الذين لا يستخدمون تكنولوجيا تسهيل البحث عن المعلومات (ومنها لغة XBRL)، وهذه النتيجة تقترح أن تكنولوجيا تسهيل البحث تساعد مستخدمي المعلومات المالية على تحقيق تكامل المعلومات المالية المفصح عنها في صلب القوائم المالية مع المعلومات المالية المفصح عنها في الايصالات المتممة للقوائم المالية، بمعنى أن القرار الاستثماري الذي يتخذ مستخدم المعلومات يعكس آثار جميع المعلومات الواردة بغض النظر

عن موقع تلك المعلومات في التقارير المالية، وبالتالي زيادة مستوى جودة الاصلاح، كما ابنتجت دراسة (الغمام، ٢٠١٢) بأنه يترتب على استخدام لغة XBRL تحسين جودة المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال السعودية، وفي مجال البيئة المصرية، استنتجت دراسة (أحمد، ٢٠١٣) أن استخدام لغة XBRL يحسن من قيمة وتوقيت المعلومات المنشورة من خلال توفير بيانات أكثر بدلاً من بيانات أكثر حجماً.

وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية التي يقدمها لغة XBRL في مجال تحسين منفعة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، إلا أنه من وجهة نظر الباحث، ضرورة تطوير الاطار الفكري للمعلومات المحاسبية بإضافة أبعاد، السيرة وأمن المعلومات كقيد يحد من المنافع التي تقدمها لغة XBRL، حيث تتتنوع المخاطر التي تتعرض لها المعلومات المنشورة بلغة XBRL، بالنسبة للشركات فهناك مخاطر نظم المعلومات المرتبطة بالنظم الداخلية للمنشأة مثل الدخول غير المصرح به، وتعديل أو حذف محتوى البيانات، كذلك بالنسبة لمستخدمي التقارير الإلكترونية، فهناك مخاطر عدم التحقق من هوية الشركة فقد تكون البيانات المفصحة عنها على الموقع الإلكتروني تعود لشركة أخرى أو حتى شركة وهمية، هذا إلى جانب مخاطر أخرى متعلقة بخصوصية وأمن البيانات التي يقوم المستخدمون ب التداولها إلكترونياً، مثل كلمات المرور وغيرها من المعلومات الشخصية، ولا شك أن تلك المخاطر تحد من منفعة المعلومات المنشورة الكترونياً وتؤثر بصورة جوهرية على جودة الاصلاح.

وبصورة عامة يتوقع الباحث أن تبني الشركات لغة XBRL وقد يؤثر على قدرة مستخدمي المعلومات المالية على الحصول على وتحقيق التكامل بين المعلومات المالية ذات الصلة بقرار معين، وذلك للأسباب التالية، أولاً، عندما يقوم مدير الشركة بتخصيص رموز مماثلة للبيانات المتعلقة ببنود المعلومات المالية، فإنه يمكن لمحركات البحث المدعومة تكنولوجياً باللغات المستخدمة في ترميز تلك البيانات أن تسهل عملية البحث واستخراج هذه البنود بسهولة، بعض النظر عن موقع تلك البنود ضمن التقرير المالي للشركة. ثانياً، من خلال الحصول على عرض المعلومات المالية المتعلقة ببنود معينة معاً، تعمل تكنولوجيا تدعيم البحث على توجيه انتباه المستخدمين نحو تقييم البنود مع بعضها البعض، وبالتالي فهي استبعدت ضمناً تكاليف مثل هذه المعالجة الآلية. ثالثاً، من خلال تسهيل المقارنات بين الشركات، تسلط تكنولوجيا البحث بلغة XBRL الضوء على الاختلافات في الاصلاح بين الشركات، لهذه الأسباب، تساعد لغة XBRL في تمكين مستخدمي القوائم المالية من اتخاذ قرارات مستنيرة استناداً إلى المعلومات الواردة في التقارير المالية، بغض النظر عن مكان وجودها، وهذا يقود الباحث نحو صياغة الفرض البحثي التالي:

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين تبني الشركات اختياري لغة XBRL وارتفاع مستوى منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي زيادة مستوى جودة الاصلاح.

٢/٥ أثر تبني لغة XBRL على مستوى عدم تماثل المعلومات:

يعتبر الإفصاح أحد جناحي المحاسبة (القياس والإفصاح)، ويهدف الإفصاح من خلال التقارير المالية إلى توفير معلومات عن أداء الشركات وأليات الحكومة بها إلى أصحاب المصلحة، ويعتبر أحد ركائز كفاءة أسواق رأس المال.

وترتبط كفاءة إفصاح الشركات ارتباطاً دقيقاً بمشكلة عدم تماثل المعلومات information asymmetry، حيث أن عدم تماثل المعلومات ينشأ عدم الكفاءة في أسواق رأس المال، وتحدد مشكلة عدم تماثل المعلومات عندما تناح لأحد الأطراف المتعاملين في السوق معلومات أكثر أو أفضل مقارنة بالآخرين (Biswas, 2004; Grewala et al., 2003). وبالتالي لتخفيفه، عدم تماثل المعلومات يجب أن تناح المعلومات بنفس القدر لجميع المتعاملين في السوق، بل وأن السبب الرئيسي للإفصاح اللازم بتوفير القوائم المالية لدعم اتخاذ القرارات وتخفيفه. عدم تماثل المعلومات، لأن الإفصاح عن المعلومات المالية يكون حافزاً للقضاء على محاولات البحث عن المعلومات الخاصة ويخفض الاختلافات الكبيرة بين أسعار البيع والشراء للأوراق المالية كمقاييس بديل لعدم تماثل المعلومات.

ولقد تناولت دراسة (Brown and Hillegeist, 2007) أحد جوانب جودة الإفصاح وكيف أنه من المتوقع أن يخفض عدم تماثل المعلومات، ويتم تحقيق ذلك من خلال التأثير على دافع المستثمرين، من خلال تخفيف الاعتماد على المعلومات الخاصة واستخدامها في مجال اتخاذ قرارات الاستثمار، واستنتجت الدراسة أن عدم تماثل المعلومات يتأثر بمستوى جودة الإفصاح والأنشطة التي ترتبط بالمستثمر، بمعنى وجود علاقة سلبية بين جودة الإفصاح وعدم تماثل المعلومات، حيث أن عدم كفاية الإفصاح في التقارير السنوية من المتوقع أن ينبع عنه حدوث تقلبات في سوق الأوراق المالية، وهذه التقلبات تؤدي إلى عدم كفاية تخصيص الموارد الرأسمالية لأن القرارات الاستثمارية تؤثر على تكلفة رأس مال الأسهم.

وتهدف عملية نشر التقارير المالية باستخدام محركات البحث التي تعتمد على لغة XBRL إلى تحسين جودة التقارير المالية بدلاً من زيادة كمية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ودعم سهولة الوصول إلى ما تتضمنه تلك التقارير من معلومات، كما تساعد على التتفق المستمر للمعلومات كعنصر محوري في أسواق المال، وهو ما يؤثر في مستوى عدم تماثل المعلومات كعنصر محوري في أسواق المال (Debreccen et al., 2005) (Kim et al., 2012) انخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات كانت مختلفة، حيث استنتجت دراسة (Geiger, et al., 2014) بين مستوى عدم تماثل المعلومات عند تبني الشركات لغة XBRL، وفي نفس السياق، ربطت دراسة (Geiger, et al., 2014) بين مستوى عدم تماثل المعلومات وحجم الشركة والفترة الزمنية قبل وبعد تبني الشركات لغة XBRL، واستنتجت، أنه في المراحل المبكرة من تبني الشركات الأمريكية لغة XBRL انخفضت الاختلافات بين أسعار شراء وبيع الأوراق المالية..(كمقياس لعدم تماثل المعلومات) في الشركات الصغيرة إلا أن حجم التداول على أسهم تلك الشركات لم يتغير بصورة

جوهرية، بينما في الشركات كبيرة الحجم، كان التأثير أحياناً بحدوث انخفاضاً جوهرياً في الفجوة بين أسعار شراء وبيع الأوراق المالية. وفي نفس الوقت حدوث تغيرات جوهرية في حجم التداول على أسهم تلك الشركات، وفي البيئة الكورية، تناولت دراسة (Yoon, et al., 2011) بحث ما إذا كان تبني الشركات للغة XBRL تخفض عدم تماثل المعلومات في أسواق رأس المال، وتوضح النتائج وجود علاقة عكسية وجوهرية بين تبني الشركة للغة XBRL ومستوى عدم تماثل المعلومات في أسواق رأس المال الكورية، بما يعني أن تبني الشركات للغة XBRL يخفض عدم تماثل المعلومات، بالإضافة إلى ذلك، فإن تأثير اللغة XBRL على تخفيض عدم تماثل المعلومات يكون قوي في الشركات كبيرة الحجم مقارنة بالشركات صغيرة ومتوسطة الحجم، كما وجدت الدراسة (Che-Won Ra and Ho-Young Lee, 2018) أدلة على أن التبني الاختياري لنظم الأفصاح التي تعتمد على لغة XBRL يترتب عليها انخفاض تكلفة رأس المال بعد التبني مباشرة، وأن هذا الانخفاض في تكلفة رأس المال يكون أكثر وضوحاً بالنسبة للشركات التي ارتبط بها ارتفاع مستوى عدم تماثل المعلومات، ونفس النتيجة تم التوصل إليها في حالة التطبيق الإجباري للغة XBRL.

وفي نفس السياق، استنتجت دراسات (Geiger et al, 2014; Yoon et al, 2011) أن الارتباط السلي بين لغة XBRL وعدم تماثل المعلومات يكون قوياً بالنسبة للشركات كبيرة الحجم مقارنة بالشركات صغيرة ومتوسطة الحجم.

كما أوضحت مجموعة من الدراسات أن لغة XBRL تلعب دوراً في التخفيف من حدة عدم تماثل المعلومات الناتجة عن أشكال التقارير في سوق رأس المال غير الكفاءة (Bergeron 2003; Pinsker and Li, 2008) ووجدت دراسة (Hodge et al., 2004) بأن المستثمرون الذين يستخدمون وسائل تكنولوجية في البحث عن المعلومات تزداد قدرتهم في الحصول على المعلومات المالية الملازمة بصورة لحظية ومعالجة وتفسير تلك المعلومات بطريقة أكثر دقة، مقارنة بالمستخدمين الذي يعتمدون على الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات، و كنتيجة لذلك، فإن القرارات الاستثمارية التي يتم اتخاذها تختلف، بين الفئتين من المستثمرين، مما يشير إلى أن تكنولوجيا تسهيل البحث عن المعلومات مثل لغة XBRL ذات قيمة معلوماتية، كما أن تنفيذها يعظم شفافية المعلومات المالية المتعلقة بالشركة، وتوفيت الحصول عليها، وسهولة الوصول لها، والقابلية للمقارنة مع المعلومات المتعلقة بشركات أخرى (Liu, et al., 2017)، كما استنتجت دراسة (اسماعيل، ٢٠١٦) بأن لغة XBRL تساهم في تحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات، وذلك من خلال اقتراح إطار يجمع بين محدودات ومعوقات وأدوات نجاح تطبيق هذه اللغة بما يتاسب وطبيعة البيئة المصرية وذلك من خلال دراسة ميدانية.

وأحد الاستثناءات لهذه النتائج، ما أكدت عليه دراسة (Blankespoor et al., 2014) حيث استنتجت أنه في العام التالي لتبني لغة XBRL ارتفع الفرق بين أسعار شراء وبيع الأوراق المالية بطريقة غير عادية، وأرجعت ذلك الدراسة ذلك إلى زيادة المخاوف من آثر الاختيار العكسي adverse

selection بين كبار وصغار المستثمرين، وإلى احتمال يفوق كبار المستثمرين في الموارد التي يعتمدون عليها مقارنة بصغر المستثمرين، لأن منيحي التعلم الذي يواجه صغار المستثمرين يؤدي إلى زيادة تكاليف استخراج المعلومات.

وفي ضوء ما سبق، يتوقع الباحث أن التطور التكنولوجي يساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المشاركين في سوق رأس المال، كما أن توفير المعلومات المالية في التوقيت المناسب وقابليتها للمقارنة من العناصر الرئيسية التي تؤثر في عدم تماثل المعلومات بين موفري المعلومات (الشركات) ومستخدميها في أسواق رأس المال، حيث أن عدم تماثل المعلومات يعتبر أحد محددات جودة الأفصاح، وبالتالي يتوقع الباحث زيادة مستوى جودة الأفصاح بالنسبة الشركات التي تتبع التطبيق الاختياري للغة XBRL، وهذا يقود الباحث نحو صياغة الفرض البحثي التالي:

H2: وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تبني الشركات للغة XBRL وانخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة مستوى جودة الأفصاح.

٣/٥ أثر تبني الشركات للغة XBRL على كفاءة سوق رأس المال:

بصورة عامة، تعكس القوائم المالية الشفافة الوضع الاقتصادي للشركة والمعاملات التي تقوم بها فضلاً عن الافتراضات والاختيارات المتاحة أمام الادارة لإعداد التقارير المالية، كما ترتبط الشفافية بفكرة ضرورة عرض القوائم المالية بطريقة يسهل فهمها من جانب الأفراد الذين لديهم مستوى معقول من الفهم للأنشطة والمعاملات الاقتصادية وعلى استعداد لدراسة المعلومات بدرجة معقولة من العناية، كما أن التحليل المالي للتقارير المالية يمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى تتمثل في الحصول على المعلومات من خلال قراءة أجزاء معينة من المعلومات المتضمنة في التقارير المالية، وتأتي المرحلة الثانية بتقييم تلك المعلومات من خلال استخدام تلك المعلومات في تقييم الوضع المالي للشركة وأداؤها، ثم تأتي المرحلة الثالثة في تكامل ودمج المعلومات للوصول لحكم عام حول أداء الشركة لاتخاذ قرار الاستثمار من عدمه.

ويعتقد الباحث أنه يمكن للغة XBRL أن تدعم قدرة مستخدمي المعلومات المالية في التحقيق الفعال للمراحل الثلاثة السابقة، حيث يمكن أن تساعد المستخدمين في الحصول على المعلومات بطريقة أسهل من الأساليب التقليدية لعرض المعلومات، من خلال ترميز البنود المختلفة للتقارير المالية بتحديد رموز فريدة تحدد هيكل ومحنتي البيانات التي تتضمنها تلك البنود، وبالتالي بمجرد أن يعرف المستخدم أو يحدد نوعية المعلومات التي يرغب في الحصول عليها تساعد محركات البحث التي تدعم لغة XBRL في التوفير التقائي. لتلك البيانات بغض النظر عن مكان وجود تلك البيانات في التقارير المالية سواء كانت ضمن التقارير المالية أو حتى في الإيضاحات المتنمية للقوائم المالية، وبالتالي الاختيارات المتاحة أمام الادارة للإفصاح عن المعلومات المالية سواء ضمن التقرير المالي أو حتى في الإيضاحات المتنمية تصبح متاحة أمام المستخدم، فعلى سبيل المثال، إذا اعترفت احدى الشركات عن خطط الأسهم ضمن قائمة الدخل، وألصحت شركة أخرى عنها في الإيضاحات المتنمية للقوائم المالية، تكشف محركات

البحث التي تدعم لغة XBRL عن المعلومات بغض النظر عن موقعها، بمعنى أن الاختيارات المتاحة أمام الإدارة للإفصاح عن المعلومات يسهل على المستخدم تضمينها في القرارات الاستثمارية. وعلى الرغم من أن أحد الأهداف الرئيسية لتنفيذ برنامج لغة XBRL تحسين كفاءة التقارير المالية، فإن الشركات قد توفر الإعلان عن الأرباح للعديد من الأسباب، على سبيل المثال، ترى دراسة (Sengupta, 2004) بأن الشركات الكبيرة التي لديها تنوع في مشروعاتها قد تحتاج لفترة زمنية أطول لتشغيل عملياتها المالية مقارنة مع الشركات الصغيرة التي ينخفض فيها تبويع العمليات والأنشطة، وبصورة مشابهة، أن الشركات التي يحدث فيها معاملات الاندماج والاستحواذ يستغرق فيها تكامل الأنظمة المحاسبية الفرعية في نظام واحد للتقارير المالية، مما يؤدي إلى طول الفترة الزمنية اللازمة لإعداد التقارير المالية، وحيث أن تنفيذ لغة XBRL من خلال استراتيجية إدارة البيانات يعمل على التكامل الآلي للتقارير المالية (أتمته عمليات إعداد التقارير المالية)، بما يترتب عليه تبسيط عملية إعداد التقارير المالية للشركات التي تتبع أنشطتها وعملياتها التجارية، وتمكن الشركات من استكمال إعداد التقارير المالية بمستوى مرتفع من الكفاءة مقارنة بالاعتماد على استراتيجية المعالجة الفردية في تنفيذ لغة XBRL.

ومع ذلك قد تتجنب الشركات كبيرة الحجم عن عدم إتاحة المعلومات المالية لجمهور المتعاملين فور الانتهاء من إعدادها، وتشير الدراسات السابقة، أن المديرين يمارسون السلطة التقديرية لهم في توقيت الإعلان عن الأرباح التأثير على أسعار الأسهم (Begley and Fischer, 1998; Chai and Tung, 2002)، على سبيل المثال، مدير الشركة الذين يكون لديهم أخبار سيئة لا يتزافر حافر لدى المديرين للإفصاح أو الإعلان عن تلك الأخبار من خلال تأخير الإعلان عن تلك الأخبار (مستوى منخفض من الأرباح أو حتى تحقيق الشركة لخسائر) لتجنب التأثير على أسعار أسهم الشركة، ومن ناحية أخرى، تميل إدارة الشركات التي لديها أخبار جيدة نحو الإسراع في نشر تلك الأخبار لتوليد الأثر الإيجابي في سوق رأس المال (Begley and Fischer, 1998; Chai and Tung, 2002; Haw et al., 2000) وبالتالي تطبيق الشركات التي تملك أخبار جيدة لغة XBRL من خلال استراتيجية إدارة البيانات يمكن أن يجعل من نشر تلك الأخبار الجيدة لجمهور المتعاملين على أسهم الشركة.

واستنجدت دراسة (Li and Nwaeze, 2015) أن الاعتماد على لغة XBRL في نشر التقارير المالية يترتب عليه تحسين بنية المعلومات المالية في الشركات التي تبنت تلك اللغة، حيث تشير بنية المعلومات المالية إلى الدرجة التي من خلالها تتعكس المعلومات المالية للشركة على سلوك المستثمرين من خلال استخدامهم أو احتفاظهم بتلك المعلومات، واعتمدت الدراسة على مقاييسين هما كفاءة المعلومات والانحراف المعياري للعائد، حيث تعكس كفاءة المعلومات الفجوة بين أسعار الأسهم وفقاً للمعلومات الكاملة عندحدث وأسعار الأسهم قبل الحديث، فكلما قصرت تلك المدة كلما استجابت بنية المعلومات وتعكس تلك المعلومات في سعر السهم، بينما يعكس الانحراف المعياري للعائد درجة عدم التأكد في السوق وعدم تماثل المعلومات.

وفي نفس السياق، يشير العديد من الدراسات إلى حدوث تحسن في كفاءة المعلومات في أسواق رأس المال، وحدث انتفاض في كل من مخاطر المعلومات ودرجة عدم تماثل المعلومات. بصفة خاصة في بيئة المعلومات التي ترتفع بها درجة عدم التأكيد (Efendi et al, 2014; Kim et al, 2012)، حيث أكدت نتائج المتغيرات التي تم اختيارها في تلك الدراسات، مثل كفاءة المعلومات والتي تم قياسها من خلال الفرق بين العائد الفعلي والعائد المتوقع المحسوب من خلال نماذج السوق market model، والتغيرات في الانحراف المعياري لعائد السهم اليومي قبل وبعد تاريخ الأنصاص عن المعلومات كبديل لعدم تماثل المعلومات بين المشاركين في السوق، وتوجد أدلة أيضاً أن تبني لغة XBRL يؤدي إلى زيادة سيولة السوق، وتقليل عدم تماثل المعلومات في بلجيكا (Liu et al, 2017)، وتخفيف الفرق بين أسعار شراء وبيع الأوراق المالية bid-ask spread في سوق الأوراق المالية الكوري (Yoon et al, 2011)، كما يوجد العديد من الأدلة على أن لغة XBRL تلعب دوراً جوهرياً في التأثير على عملية اتخاذ القرار لدى المستثمر، في الولايات المتحدة (Dong et al, 2016) وخاصة في المرحلة الثانية (Yen and Wang, 2015)، وفي الصين (Peng et al., 2011)، وحتى مع التركيز بشكل خاص على البنوك (Hao and Kohlbeck, 2013)، كما استنتجت دراسة (Yen and Wang, 2015) وجود ارتباط إيجابي بين تبني الشركات للغة XBRL ورد فعل السوق عن الإعلان عن مفاجآت الأرباح، وذلك من خلال التطبيق على عينة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١١ حتى عام ٢٠١١.

وفي ضوء ما سبق، يتوقع الباحث أن التبني الاختياري للشركات للغة XBRL يتطلب عليه تحسين كفاءة السوق، وقصر الفترة الزمنية التي من خلالها تعكس المعلومات المقصود عنها في أسعار الأوراق المالية وزيادة كفاءة سوق الأوراق المالية، وبالتالي يمكن استخلاص فرض البحث التالي:
H3: وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تبني الشركات للغة XBRL بصورة اختيارية وزيادة كفاءة سوق رأس المال.

٤؛ أثر تبني الشركات للغة XBRL على ممارسات إدارة الأرباح:

يعتبر عدم تماثل المعلومات أو عدم الشفافية ضرورة لقيام الإدارة بممارسات إدارة الأرباح (Lee et al 2006 ؛ Jo and Kim 2007) لأنه في ظل الشفافية الكلمة أو وجود تماثل في المعلومات، يمكن للمستخدم الخارجي للمعلومات المحاسبية اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية بدون تحمل أي تكاليف إضافية، وبالتالي لا يكون لدى المديرين أي حافز للتلاعب بالأرقام المحاسبية، كما أنه كلما اتجه عدم تماثل المعلومات نحو الزيادة ارتبطت بها احتمالية قيام الإدارة بممارسات إدارة الأرباح، بمعنى أن ارتفاع مستوى شفافية بيئه معلومات الشركة يرتبط بها انتفاض ممارسات إدارة الأرباح.

تفتقر الأدلة المبكرة من دراسة (Subramanyam, 1996) أن المديرون يستخدمون الخيارات المتاحة لمعالجة الاستحقاقات الاختيارية لإرسال إشارات للسوق تتعلق بالمعلومات الخاصة لديهم عن مستقبل الشركة، ومع ذلك، فإن المحاسبة على أساس الاستحقاق تكون عرضة لتقدير الإدارة من خلال

الخيارات أو بدائل معالجة الاستحقاقات، لأن المديرين يمكنهم ممارسة أحكامهم المهنية التي تسمح بها المعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً لتحقيق مكاسبهم الشخصية، وحيث أن أساليب الاصفاح التقليدية لا تتضمن معلومات تتعلق بطرق معالجة الاستحقاقات الإختيارية من أساليب الاعتراف وغيرها، وبالتالي مثل هذه المعلومات لا يتم دمجها في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية أو حتى القرارات المتعلقة بتقييم الشركة على الرغم من أهمية تلك المعلومات في عملية التقييم (Sloan, 1996)، وبالتالي التحسن في بيئة شفافية المعلومات الناتج عن الاعتماد على لغة XBRL يمكن من تخفيض حافز الإدارة نحو السلوك الانهازمي للقيام بمارسات إدارة الأرباح، مقارنة ببيئة المعلومات التي تتصف بعدم الشفافية.

إن تبني الشركات للغة XBRL يترتب عليه زيادة شفافية بيئة المعلومات، ويسمح المستوى المرتفع من الشفافية للمشاركون في السوق من مراقبة سلوك الإدارة في مجال إعداد التقارير المالية بشكل فعال وبنكافة أقل (Huang and Zhang, 2012)، مما يسهل دور المعلومات المتعلقة بشفافية الاصفاح في تهذيب سلوك الإدارة، وتقترح هذه الدراسة أن المدى الذي من خلاله يزداد مستوى الشفافية في السوق يرتبط بالحد من تقييد قدرات الإدارة على ممارسة إدارة الأرباح على مستوى الشركة، وتتوفر دراسات (Kim et al. 2012 and Li et al., 2012) أدلة تجريبية على شركتين أحدهما تتصح عن القوائم المالية بصيغة (PDF) والتي لا تقبل البحث داخل المستندات-المفصح عنها مع شركة أخرى تطبق لغة XBRL بصيغة تقبل البحث، ووجدت الدراسات ارتباط بين التبني الاجباري لغة XBRL وزيادة مستوى الشفافية على مستوى الشركة (انخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات)، وبالتالي يتوقع الباحث انخفاض مستوى السلوك الانهازمي للإدارة في حالة تطبيق لغة XBRL مقارنة بالفترات التي تسبق عدم تطبيقها.

علاوة على ذلك، توفر دراسة (Hodge, et al., 2004) أدلة على أن الاعتماد على محركات البحث الإلكترونية، ومنها لغة XBRL يساعد المستثمرين غير المهنيين على اقتناء والأخذ في الاعتبار المعلومات المالية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية، كما تختلف القرارات الاستثمارية بين الأفراد الذين يستخدمون محركات البحث، الإلكترونية مقارنة بالمستثمرين الذين لا يعتمدون على محركات البحث الإلكترونية، وتقترح نتائج الدراسة أن التكنولوجيا المدعمة للبحث مثل لغة XBRL تساعده مستخدمي القوائم المالية من خلال تحسين شفافية المعلومات، وبصفة خاصة، تسهل عمليات المقارنة بين الشركات التي توظف لغة XBRL، بمعنى أنه يجعل الخيارات المتاحة أمام المديرين المتعلقة بالقوائم المالية قابلة للمقارنة وشفافية، وتظهر الاختلافات بين قطاعات الشركات فيما يتعلق بالاختيارات المحاسبية التي يعتمد عليها المديرون، وتقترح هذه الدراسات تحسين شفافية وقابلية المقارنة للاستحقاقات الإختيارية للمديرين، بمعنى انخفاض السلوك الانهازمي للإدارة.

مسار بحثي آخر يوفر أدلة تقترح أنه من المحتمل انخفاض التلاحم في تقارير الأرباح بالنسبة للشركات التي تتصح عن المزيد من المعلومات، لأن زيادة الشفافية يخفض مستوى عدم تماثل المعلومات ويساعد المستثمرين في اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح الانهازمية (Hirst and Hopkins, 1998; Hunton et al. 2006; and Lee et al. 2006)

ـ من شركات التأمين على الممتلكات، وجدت دراسة (Lee, et al., 2006) أن الخيارات المتاحة أمام المديرين للتقرير عن الدخل (قائمة الدخل الشامل، مقارنة بقائمة الدخل التشغيلي) هي انعكاس لسلوكهم نحو نولايا القيام بمارسات إدارة الأرباح وبالتالي جودة مستوى الاصحاح، حيث أن شركات التأمين التي لديها ميل نحو القيام بمارسات إدارة الأرباح من خلال الماكاسب أو الخسائر المحقة للأوراق المالية يزداد احتمال قيامها بالتقرير عن الدخل الشامل ضمن قائمة حقوق الملكية والذي يمكن أقل شفافية للمستخدمين مقارنة بقائمة الدخل التشغيلي والتي تعتبر أكثر شفافية للمستخدمين، وتوضح دراسة (Hunton et al., 2006) أن التقارير المالية الأكثر شفافية تحتوى على مستويات منخفضة من ممارسات إدارة الأرباح، لأن المدير الرشيد لا يرغب في القيام بمارسات إدارة الأرباح طالما أن المستثمر لديه قدرة على اكتشافها وتصحيح تلك التلاعبات في الأرباح باستخدام المعلومات المحاسبية الواضحة، وبعبارة أخرى، تعظيم الاصحاح أو تحسين الشفافية من خلال التطبيق الاجباري للغة XBRL يجعل من السهل وبتكلفة أقل للمستخدمين الخارجيين اكتشاف السلوك الانتهازي للإدارة، وهذا بدوره يتربّط عليه ارتفاع التكاليف المتعلقة بإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية (Cohen, et al., 2008).

ومما سبق، يتوقع الباحث، (أن المدى الذي من خلاله تحسن شفافية المعلومات نتيجة لتطبيق اللغة XBRL ينعكس على انخفاض ممارسات إدارة الأرباح الانتهائية) أنه إلى أي مدى يتربّط على تطبيق لغة XBRL زيادة الشفافية، فأنها تشي المديرين عن الارتباط بمارسات إدارة الأرباح الانتهائية، ولقد تناولت دراسة (Boubaker, et al., 2018) العلاقة بين قابلية القراءة للتقارير السنوية (تعقد نص التقارير المالية) التي تعتمد على تكنولوجيا الحاسوب ومدى سيولة الأسهم في سوق الأوراق المالية، واستنتجت الدراسة أن صعوبة قراءة التقارير المالية للشركة التي تكون في صيغة (PDF) يرتبط بها انخفاض مستوى سيولة أسهم الشركة، لأن صعوبة قراءة التقارير المالية تتوقف قدرة المستثمر على معالجة وتحليل المعلومات الواردة في التقارير المالية والتي تعكس على انخفاض مستوى التعامل على أسهم الشركة وبالتالي انخفاض سيولة الأسهم، ويمكن تعريف سيولة الأسهم بشكل عام على أنها القدرة على شراء أو بيع كميات كبيرة من الأوراق المالية بدون أن يكون لها تأثير على أسعار الأوراق المالية، وحيث أن لغة XBRL تبسيط صياغة نصوص المعلومات المالية ونشرها وتبادلها وتجسيدها ودمجها وتحليلها وإجراء التعديلات عليها وتصديرها، لذا يرى الباحث أنها تؤثر في قابلية القراءة للتقارير المالية، مما يسهل اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح وبالتالي زيادة جودة الاصحاح للتقارير المالية.

ويرى الباحث أن أحد الوسائل المتاحة: أمام الأدارة ل القيام بمارسات إدارة الأرباح هي: جعل القوائم المالية صعبة القراءة والتحليل أمام المستثمرين بصورة يصعب عليهم اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lo and Rogo, 2017) أن التقارير المالية للشركات التي تواجه ضغوط في سوق رأس المال نحو الالتزام بمستويات معينة من الأرباح يزداد احتمال جعل نصوص تقاريرها السنوية أكثر تعقيداً، لأن مدير هذه الشركات يميلون لإخفاء السلوك الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح من خلال جعل التقارير المالية أقل قابلية للقراءة.

و هذه النتيجة تؤكدها دراسات علم النفس والتي تتناول الدور الذي تلعبه المعلومات المالية في تشكيل عملية اتخاذ القرار لدى المستثمر، وهذا ما تناولته دراسة (Rennekamp, 2012) حيث تؤكد على أن القيود المعرفية تطرح تحيزات في طريقة جمع وتنظيم المعلومات، والتي تؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة، حيث أن تلك القيود تحد من كمية المعلومات التي يتم معالجتها في إطار عملية اتخاذ القرارات، كما أن الأفصاح الأولي قابلية القراءة يقلل من اعتقاد المستثمر بأنه يمكن الاعتماد على المعلومات الذي يتضمنها ذلك الأفصاح، مما يؤثر على أحكمه وقراراته.

كما استنتجت دراسة (Kim, et al., 2013) انخفاض الاستحقاقات الاختيارية البطلقة بصورة جوهرية في فترات تبني الشركات للغة XBRL مقارنة بفترات عدم الاعتماد على هذه اللغة، معللاً ذلك بزيادة مستوى شفافية المعلومات ومستوى قابليتها للمقارنة، وهو ما قد يساهم في تقييد السلوك الانتهاري لإدارة الشركة نحو القيام بمارسات الأرباح، وبالتالي زيادة مستوى جودة الأفصاح.

وبصورة ملخصة، تؤكد نتائج هذه الدراسات أن التطبيق الاجباري للغة XBRL يؤدي إلى تعزيز الشفافية فيما يتعلق بالمعلومات المالية للشركة، ويزيد من قدرة المستخدمين الخارجيين على الوصول للمعلومات المالية، والحصول اللحظي للمعلومات بالنسبة للمحللين الماليين ويزيد من قابلية المعلومات المالية للمقارنة بين قطاعات الشركات، وبين القطاعات المختلفة، وتحقيق التكامل والربط بين المعلومات الواردة في صلب التقارير المالية مع الإيضاحات المتممة للقوائم المالية (Felo, et al., 2018)، وهو ما يسهل عملية اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح وبائق تكلفة، وبالتالي في ظل بيئة المعلومات التي تعتمد على لغة XBRL، من المحتمل أن تزيد قدرة المستثمر الخارجي لرقابة وتأمين السلوك الانتهاري للإدارة في مجال ممارسات إدارة الأرباح في التقارير المالية، كما تسمح لبورصة الأوراق المالية بتحديد أي تعارض (عدم اتساق) في المعلومات المالية المتعلقة بالشركة بمروor الوقت، وحتى بين الشركات بطريقة سريعة، وبالتالي تخفيض التكاليف التنظيمية للكشف عن الأخطاء والمخالفات والغش في القوائم المالية، وفي هذا الصدد، صرح رئيس بورصة الأوراق المالية الأمريكية السابق، كوكس Cox، في مقابلة مع رئيس تحرير مجلة Journal of Accountancy المحاسبية في مارس ٢٠٠٧، بأن ما يطلق عليه البيانات التفاعلية (لغة XBRL) سيكون سمة مميزة من الأفصاح المميز بالنسبة للمستثمر العادي، كما أنه فيما يتعلق بالعمل داخل البورصة، وفي ضوء تلك النتائج، يمكن للباحث صياغة الفرض البحثي التالي:

H4: يوجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تبني الشركات بصورة اختيارية للغة XBRL والتأثير في دوافع الادارة نحو تخفيض ممارسات إدارة الأرباح.

٥/ أثر تبني الشركات للغة XBRL على تكلفة رأس المال:
Cost of Equity Capital
 يقترح مسار بحثي أنه يتربّط على زيادة مستوى جودة الأفصاح زيادة مستوى سيولة سوق رأس المال، حيث تكون تكلفة رأس المال عند أقل مستوى، إما من خلال تخفيض تكلفة المعاملات أو زيادة الطلب على الأوراق المالية للشركة من جانب كبار المستثمرين، حيث يؤدي زيادة مستوى جودة الأفصاح إلى تخفيض تكلفة رأس المال في سوق الأوراق المالية، كما ربطت دراسات أخرى بين زيادة

مستوى الإفصاح وزيادة مستوى الشفافية من وجهة نظر أصحاب المصلحة، والذي بدوره يؤدي إلى تخفيض تكالفة رأس المال.

ويعتقد الباحث أن هذا المسار البجبي يستند إلى أن الإفصاح عن المعلومات يؤدي إلى تخفيف حدة عدم تماثل المعلومات والذي بدورها تؤدي إلى سيولة السوق وزيادة عدد الصفقات في سوق رأس المال وارتفاع القيمة السوقية للسهم وبالتالي زيادة قيمة الشركة، وزيادة الاقبال على أسهم الشركة بأقل درجة من العائد، أي تخفيض تكالفة رأس المال.

وعادة يشار إلى تكالفة رأس المال على أنها تتكون من ثلاثة عناصر، معدل العائد على الاستثمار الخالي من المخاطر، والمخاطر الاقتصادية ومخاطر المعلومات، وبافتراض ثبات المخاطر الاقتصادية ومعدل العائد على الاستثمار، فلن مخاطر المعلومات تتغير جسيماً درجة توافر المعلومات، وبالتالي يؤدي زيادة مستوى الإفصاح إلى انخفاض مستوى مخاطر المعلومات وانخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Healy and Palepu, 2001) أنه يوجد ثلاثة آثار محتملة للشركات التي يتسع في الإفصاح الاختياري تتمثل في تحسين مستوى سيولة الأسهم في سوق رأس المال، زيادة عدد المحللين الماليين الذين يتبعون الشركة، وانخفاض تكالفة رأس المال، وهذا مؤشر يأن زيادة مستوى الإفصاح النوعي qualitative disclosures يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكالفة رأس المال للأسماء، وتتمثل تكالفة رأس المال الحد الأدنى من العائد المطلوب تحقيقه على الأسهم العادي في الشركة.

ولقد تناولت أبحاث أخرى دراسة العلاقة بين المعلومات التي يتم الإفصاح عنها وتكلفة رأس المال، وتخلاص هذه الأبحاث، إلى أنه كلما زاد مستوى الإفصاح تنخفض تكالفة رأس المال، ومع ذلك، استنتجت دراسة (Botosan, 1997) أن الشركات التي يتم تتبعها من خلال عدد كبير من المحللين الماليين، لا يوجد ارتباط جوهري بين زيادة جودة الإفصاح وتكلفة رأس المال، كما استنتجت دراسة (Botosan and Plumlee, 2002) انخفاض تكالفة رأس المال عندما يتم الإفصاح عن التقارير المالية السنوية، ولكن ترتفع تكالفة رأس المال مع الإفصاحات الفترية.

وبعد إدخال لغة XBRL في مجال التقارير المالية تغييراً جوهرياً في المتطلبات التنظيمية في السنوات الحالية، حيث تمكن لغة XBRL المشاركين في سوق الأوراق المالية من استرجاع وسهولة تحليل وتخفيض تكاليف معالجة المعلومات المالية للشركات، وتتوقع بورصة الأوراق المالية الأمريكية (SEC Final Rule, Release No. 33-9002) أنه يترتب على تبني لغة XBRL تخفيض تكالفة معالجة المعلومات وتحسين بيئة المعلومات في الشركات، ووقفت العديد من الأبحاث،جدوث تحسن في بيئة المعلومات بسبب التغيرات التنظيمية مثل تبني معايير التقارير المالية الدولية (Daske, et al., 2008; Li, 2010).

وفيما يتعلّق بتأثير لغة XBRL على تكلفة رأس المال، كانت نتائج الدراسات مختلطة، حيث استنتجت دراسة (Hao et al, 2014) أن التبني الاختياري للغة XBRL يترتب عليه تخفيض تكلفة رأس المال بصفة خاصة في قطاع البنوك وشركات تكنولوجيا المعلومات، وعلى العكس من ذلك، فإن

التبني الالزامي للغة XBRL في الصين يظهر نتائج مختلطة في علاقته بتكلفة رأس المال، حيث استنتجت دراسة (Chen et al., 2015) حدوث انخفاض جوهري في تكلفة رأس المال، بينما تتفق دراسة (Liu et al., 2014) هذه النتائج وتقترح بأن الصعوبات وعدم التأكيد الذي يرتبط بالتنفيذ المبدئي للغة XBRL يؤثر على تكاليف المعاملات (على سبيل المثال تكاليف البحث عن المعلومات بسبب الأخطاء في تنفيذ التكنولوجيا) وهذا يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال خلال المراحل المبكرة لتبني لغة XBRL، كما أن التأثير الإيجابي لتبني لغة XBRL على السوق يكون واضح في مراحل التبني الاختياري، ولكن تختلف النتائج في المراحل المبكرة في فترات التبني الإيجابي للغة XBRL.

ويرى الباحث أنه يوجد العديد من الأسباب التي تدعو للاعتقاد بأن تبني لغة XBRL يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، والتي يمكن إيجازها على النحو التالي:

أولاً، تساعد لغة XBRL على تخفيض تكلفة تشغيل المعلومات وتخفضن الفترة الزمنية الازمة لانعكاس المعلومات التي يتم الاصحاح عنها في أسعار الأسهم (Sims, 2003, 2006)، وتصفه خاصة، أوضحت دراسة (Sims, 2006) أن الأفراد ذوي القرارات المخدودة على معالجة المعلومات تصرف وكأنها تواجه ضررًا يتجدد بشكل منهجي مع تغير الخصائص الديناميكية لل الاقتصاد، وبالتالي يمكن أن تؤدي تكلفة معالجة وتشغيل المعلومات إلى تأثير تضمين المعلومات في أسعار الأصول أو تخلق موضوعاً وضحيجاً في المعلومات (Peng, 2005).

وبناء على ذلك، تؤثر قيود طاقة تشغيل ومعالجة المعلومات على العائد المطلوب على الأسهم من جانب المستثمرين، وذلك بسبب إما تنويع المستثمرين للمخاطر (Peng, 2005; Luo, 2008, 2010) أو مواجهة مشكلة الاختيار العكسي (Rock, 1986)، وإذا نظرنا إلى المعلومات على أنها تتحرك عبر قناة، فإن لغة XBRL تعمل على توسيع هذه القناة ونقل التأثير أو الضوابط في المخرجات (Li, et al., 2012).

ثانياً، يمكن أن يؤثر الانخفاض في تكلفة تشغيل ومعالجة المعلومات على سلوك المحللين الماليين، وترى دراسة (Barth, et al., 2001) بأن تغطية المحللين الماليين تتوقف على تكاليف تتبع الشركة، وحيث أن تبني لغة XBRL يخفض تكاليف معالجة وتشغيل المعلومات، فإنه يمكن للشركات ذات المعلومات المعقده الحصول على مزيد من تغطية المحللين الماليين (Bhushan, 1989)، وبالتالي يتم توفير المزيد من المعلومات للجهات أصحاب المصالح. وفي هذا الموقف، ينخفض عدم تماثل المعلومات، وتخفض قيمة العلاوة التي يطلبها المستثمرون على الأسهم (Botosán and Plumlee, 2002; Easley, Hvidkjaer, and O'Hara, 2002).

ثالثاً، يترتب على تبني لغة XBRL تخفيض المخاطر المعلوماتية التي تحصل صغار المستثمرين عن كبار المستثمرين الذين لديهم المزيد من الموارد المالية (SÉC Final Rule, Release No. 33-9002) وبالتالي تزداد المنافسة بين المستثمرين، ومن ثم تؤثر على حجم قاعدة المستثمرين، وبالتالي على عمق السوق. وإذا أصبح السوق أكثر سهلة، تخفض العلاوة التي يطلبها المستثمرين نظراً لانخفاض مخاطر السيولة (Easley and O'Hara, 2004).

وأقامت دراسة (Li, et al., 2012) بالاختبار التجريبي لأثر تبني الشركات للغة XBRL على تكلفة رأس المال، بالأعتماد على ١١٢٨٠ ملاحظة لعدد ٢٣٠٢ شركة خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١١، واستنتجت الدراسة حدوث انخفاض في تكلفة رأس المال (٦٠ نقطة أساس) بعد تبني الشركات للغة XBRL في الاصحاح عن التقارير المالية بسبب زيادة تغطية المحللين الماليين، وتتسق نتائج هذه الدراسة مع النتائج النظرية لدراستي (Luo, 2008, 2010) بأن قيود طاقة تشغيل ومعالجة المعلومات تؤدي إلى ارتفاع تكلفة رأس المال، أما بالنسبة للشركات ذات الحجم الصغير والنمو المرتفع وانخفاض تغطية المحللين الماليين لها وانخفاض سبولة الأسهم لها، تشهد انخفاضاً أكبر في تكلفة رأس المال عند تبني اللغة XBRL مقارنة بغيرها من الشركات.

ونتائج الدراسات السابقة، تدعم حجج دراسة (Sims, 2003 & 2006) ودراسة (Peng, 2005) بأن طاقة تشغيل المعلومات تلعب دوراً محورياً في تحديد أسعار الأصول، ونظراً لعدم القدرة على الالامام بطاقة تشغيل المعلومات (التكلفة)، فإن الدراسات السابقة كانت غير قادرة على التناول الكامل لمشاكل القياس ووضع علاقة بين تكلفة تشغيل المعلومات وتكلفة رأس المال، ولكن تبني الشركات للغة XBRL يوفر أدلة على تأثير تكاليف تشغيل المعلومات على تكلفة رأس المال، حيث أن تخفيض تكلفة تشغيل ومعالجة المعلومات يقلل من الحاجز التعليمانية التي تفصل صغار المستثمرين عن كبار المستثمرين الذين لديهم موارد مالية أكبر. وبالتالي، سيتم جذب المزيد من المستثمرين إلى الشركات التي تبني اللغة XBRL، ومثل هذه الزيادة تؤدي إلى زيادة حدة المنافسة بين صغار وكبار المستثمرين والتحسن في القيمة المعلوماتية لأسعار الأسهم (Kyle, 1985).

كما حاولت بعض الدراساتربط بين تكلفة رأس المال كمقاييس بديل لجودة الاصحاح، واستنتجت تلك الدراسات تحسن في بيئة المعلومات وتنوع المحللين الماليين لعدد أكبر من الشركات، وهو ما انعكس على انخفاض تكلفة رأس المال (Li, et al., 2010, 2012).

واستناداً إلى الحجج السابقة، يتوقع الباحث أن تبني الشركات للغة XBRL قد يخفض من تكلفة تشغيل المعلومات. ومن ثم تكلفة رأس المال، وبالتالي توقع زيادة جودة الاصحاح وهذا يقود الباحث نحو صياغة الفرض التالي:

H5: وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات للغة XBRL وتخفيض تكلفة رأس المال وبالتالي زيادة جودة الاصحاح.

٦/٥ أثر تبني الشركات للغة XBRL على توقيت إصدار تقرير المراجعة:

يوجد جدل كبير حول ما إذا كان تبني اللغة XBRL في مجال الاصحاح عن التقارير المالية يؤثر على توقيت الاصحاح عن التقارير المالية، وتعكس فترة تقرير المراجعة مقدار الجهد والوقت المطلوب من المراجعين الخارجيين للانتهاء من مراجعة القوائم المالية، وهي تمثل الفترة من انتهاء السنة المالية للشركة وتقييم المراجعين الخارجيين على تقرير المراجعة، ويرى الباحث أن قصر فترة تقرير المراجعة ضروري لإصدار الأحكام وعملية اتخاذ القرارات المستخدمة في القوائم المالية.

كما يرى الباحث أن انخفاض فترة إصدار تقرير المراجعة Audit Report Lag يتربّط عليها تخفيض الحاجة نحو البحث عن المعلومات الخاصة وهو ما ينعكس على شفافية التقارير المالية كأحد محددات جودة الأفصاح:

ويوجد مجموعة من الأسباب التي تقود الباحث نحو توقيع وجود ارتباط بين تبني الشركات لغة XBRL في الأفصاح عن التقارير المالية والانخفاض فترة تقرير المراجعة، أولاً، وكما أوضحت بورصة الأوراق المالية الأمريكية (SEC, 2009) أن تبني الشركات لغة XBRL في مجال التقارير المالية يتربّط عليه أتمتة تقارير الشركات وعملية تشغيل المعلومات، وهو ما ينعكس على شفافية التقارير المالية، وتحسين عملية نشر المعلومات مع الأطراف الخارجية مثل المراجعين، وعلى هذا النحو، تسمح لغة XBRL بتحسين عملية تجميع وتنظيم وتحليل المعلومات المتعلقة بالوحدة الاقتصادية، والتي يتربّط عليها تخفيض الوقت الذي يستغرقه عميل المراجعة للاستجابة لطلبات المراجعين الخارجيين التي تنشأ أثناء اختبارات المراجعة، وهذه التحسينات تعكس على كفاءة المراجعين الخارجيين في التحقق من المعلومات المتعلقة بعميل المراجعة (Roncagliolo, et al., 2017).

ثانياً، يحفز الالتزام بمتطلبات الأفصاح عن التقارير المالية باستخدام لغة XBRL على عمليات التشغيل الآلي لاستخراج البيانات المحاسبية الميلامنة لأغراض التقارير الداخلية من خلال بناء هذه البيانات في نظم المعلومات المحاسبية باستخدام الأستاذ الشامل XBRL global ledger، وهذا يسمح للشركات بتحقيق المنافع الداخلية وتوليد التقارير المالية تلقائياً، وهذه المنافع تبرر التكلفة المبدئية لتجهيز هذا النظام وخلق علاقات تفاعلية بين التقارير الداخلية والخارجية.

ثالثاً، يسهل وسم البيانات data tagging الذي تستخدمه لغة XBRL في مجال التقارير المالية في زيادة كفاءة المراجعين الخارجيين في فهم العلاقات بين الحسابات وعمليات الشركة، وهذا يتربّط عليه تخفيض تكلفة اختبارات الرقابة الداخلية، مع زيادة الاعتماد على الرقابة الداخلية، ويمكن للمراجعين الخارجيين تخفيض ساعات المراجعة المتعلقة باختبارات الفحص الجوهري (اختبارات التفاصيل الجوهريات) خلال عملية المراجعة التي يتم في نهاية السنة.

رابعاً، يتربّط على وسم البيانات data tagging الذي تستخدمه لغة XBRL في مجال التقارير المالية جعل عملية إعداد التقارير آوتوماتيكية، وهذا يجنب الحاجة إلى الاستخراج اليدوي للبيانات من العديد من السجلات، وفي دراسة استقصائية لمتافع وتكليف استخدام لغة XBRL في مجال التقارير المالية، يوضح المستجوبين بأنه تم تخفيض الوقت اللازم لإعداد القوائم المالية بصورة جوهريّة من عدة أيام لعدة دقائق لكل قائمة (Pinsker and Li 2008)، وفي نفس السياق، استنتجت دراسة (Amin, et al., 2018) انخفاض فترة إصدار تقرير المراجعة في المتوسط بنسبة ٤٠٠٪؎ إلى ٣٠٪؎ (١٠٢١ إلى ١٠٩٣ يوم) بعد فترة الالتزام بمتطلبات الأفصاح اعتماداً على المواصفات المستخدمة، وتتوافق هذه الدراسة أن هذه النتائج تتركز في الشركات التي تتميز بنظم رقابة داخلية قوية وليس لها خبرة في الأفصاح عن التقارير المالية باستخدام لغة XBRL، كما وجدت الدراسة استمرار انخفاض فترة تقرير المراجعة في الفترات التالية للشركات التي التزمت بالإفصاح عن التقارير المالية باستخدام لغة XBRL.

، وهو ما يعكس آثار منحنى التعلم، والتحسين في جودة التقارير المالية المفصح عنها باستخدام XBRL، وتنق معها دراسة (Efendi et al., 2011) التي استنتجت انخفاض في الفترة الزمنية بين نهاية السنة المالية وإرفاق التقارير المالية باستخدام لغة XBRL، والناتجة عن آثار منحنى التعلم، كما ترتب عليها انخفاض التكاليف المرتبطة بنشر التقارير المالية، وزيادة مستوى ملائمة المعلومات المالية للمستثمرين.

كما أنه يترب على أئمته عملية التقارير المالية تخفيض خطر الأخطاء البشرية والسلوك الانهاري للإدارة في مجال الغش والتلاعب بالأرقام المحاسبية، وزيادة كفاءة إعداد التقارير المالية (Wu and Vasarhelyi 2004; Kim et al. 2013 and Vasarhelyi 2004)، ويترجع عن سرعة ودقة عملية إعداد التقارير المالية ارتفاع مستوى ثقة المراجع الخارجي، واستغلال ساعات المراجعة التي كان يتم قضاها في التحقق من الأخطاء الموجودة بالتقارير المالية، علاوة على ذلك، يوفر المراجع الخارجي تعديلات مفترحة للحسابات التي يوجد بها أخطاء جوهرية أثناء عملية المراجعة، ويمكن لعميل المراجعة الذي يعتمد على لغة XBRL إدماج التعديلات المقترحة من المراجع الخارجي بصورة أكثر كفاءة وتوفير نسخة منقحة من القوائم المالية التي قام المراجع الخارجي بالتحقق منها (Wu and Vasarhelyi 2004).

أخيراً، تدعم لغة XBRL في مجال إعداد التقارير المالية أنشطة المراجعة المستمرة (Continuous Auditing (Reyes et al. 2007) حيث تسمح للمراجع الخارجي أن يقوم بمراجعة معلومات القوائم المالية بصورة فورية Real Time وبأقل تكلفة، مما يؤدي إلى القيام بمهام المراجعة في الوقت المناسب.

وبصورة ملخصة، يترب على التحسينات الناتجة عن استخدام لغة XBRL في مجال التقارير المالية إلى تخفيض جوهرى في الأخطار التي يتعرض لها المراجع الخارجي، وعبء العمل الذي يقع على عانقه وبالتالي تخفيض فترة إصدار تقرير المراجعة (Wu and Vasarhelyi 2004)، ومن المعلوم أن انخفاض فترة تقرير إصدار التقارير المالية يكون لها انعكاس على مستوى شفافية المعلومات المحاسبية والقضاء على محاولات بعض المستثمرين للحصول على معلومات خاصة عن الشركة تساعدهم في تحقيق مكاسب غير عادلة على حساب باقي المستثمرين.

ولذا كانت الحجج المذكورة أعلاه تقترح أن تبني الشركة لغة XBRL يؤدي إلى قصر فترة تقرير المراجعة الخارجية، فإن تنفيذ الشركة لغة XBRL يتضمن مجموعة من المخاطر المحتملة مثل الرسم غير الصحيح للبيانات incorrect data tagging، أو حتى فقد بعض البيانات، وقد تفشل الشركة بالالتزام بالقواعد التفصيلية لإدخال البيانات وتصنيفها، أو حتى تسريب بيانات جوهرية بالنسبة للشركة، وما يضاعف من هذه المخاطر، وبالتالي، قد يمارس المراجع الخارجي مجهود أكبر أو يطلب أتعاب إضافية لتفطية الزيادة في المخاطر لتخفيض مسؤوليته القانونية الناتجة عن الزيادة في التحريرات المحتملة، وكذلك مما يحد من المنافع المتوقعة لغة XBRL لجوء الشركة إلى مصدر خارجي للحصول على خدمات لغة XBRL في مجال التقارير المالية، الأمر الذي يترب عليه الإخفاق في تحقيق منافع احتضان التكنولوجيا المتعلقة بلغة XBRL.

وبصورة ملخصة، يرى الباحث، أنه إذا كان تبني لغة XBRL في مجال إعداد القوائم المالية يفرض بعض القيود التي تحد من منافعه، إلا أنه يحقق وفورات تكاليفية من خلال زيادة كفاءة عملية إعداد التقارير المالية وعملية المراجعة، وتحسين وقت عملية المراجعة، بما يؤدي إلى توقيع تخفيض وقت إصدار تقرير المراجعة، وبالتالي توقيع سرعة توفير المعلومات وانعكاسها على أسعار الأوراق المالية، معنى توقيع زيادة جودة الأفصاح، وهذا يقود الباحث نحو صياغة الفرض التالي:

H6: يؤدي تبني الشركات اختياري للغة XBRL إلى تخفيض وقت إصدار تقرير المراجعة وبالتالي زيادة جودة الأفصاح.

٦-الدراسة الميدانية:

تناول الباحث في الجزء السابق الإطار النظري للعلاقة بين تبني الشركات للغة XBRL وجودة الأفصاح عن التقارير المالية، واقتصر الباحث، أن هذه العلاقة يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر على جودة الأفصاح، وتم صياغة هذه المتغيرات في ضوء مجموعة من الفروض، ويحاول الباحث من خلال الدراسة الميدانية الحصول على أدلة ميدانية عن مدى قبول أو رفض تلك الفروض في واقع بيئه الأعمال المصرية، وفيما يلي يتناول الباحث وصف الدراسة الميدانية ونتائج الاختبارات الاحصائية.

١/٦ وصف قائمة الاستقصاء:

لتحقيق أهداف البحث، تم تصميم قائمة الاستقصاء بحيث تتضمن قسمين رئيسيين، يتناول القسم الأول معلومات وصفية عن المستجيبين، من حيث المؤهلات، الخبرة في مجال العمل، كثافة استخدام الانترنت في المهام المكلفت بها، والشهادات المهنية الحاصل عليها، ويركز القسم الثاني من قائمة الاستقصاء على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالفروض الاحصائية التي تم صياغتها في الإطار النظري للبحث، حيث تم تقسيم الأسئلة في ست مجموعات، ترکز على مجموعة على فرض معين، ويقوم المستجوب بالاختيار درجة الموافقة التي تعكس وجهة نظره، من خلال مقياس ليکرت خماسي الأبعاد Likert Scale، حيث يشير رقم (٥) إلى موافق جداً على الآخر الموجود ضمن السؤال، وتدرج درجة الموافقة حتى الرقم (١) الذي يعكس وجهة نظر غير موافق جداً.

٢/٦ وصف المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي التقارير المالية المنشورة من خلال الانترنت، وتم اختيار عينة الدراسة من فئتين، تتمثل الفئة الأولى في المحتلولن الماليين كمستخدم رئيسي أو ثانوي للمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية وتم التركيز على شركات السمسرة في القاهرة والاسكندرية، أما الفئة الثانية، تتمثل في مديرى الائتمان في البنوك المصرية في محافظات الغربية وكفر الشيخ والقاهرة والاسكندرية، ويوضح الجدول (١) مجتمع الدراسة وحجم العينة.

جدول (١) قوائم الاستقصاء الموزعة والمصالحة للتحليل						
العينة	القوائم الموزعة	غير المرتدة	القوائم غير صالحه	القوائم المرتدة	والصالحة للتحليل الإحصائي	نسبة المرتدة والصالح للتحليل الإحصائي لاجمالي الموزع
المحللون المليون	١٠٧	٣٤	١٢	٦١	٦١	%٥٧
مديرى الاتقان	١١٥	٢٢	١٧	-٧٦	-٧٦	%٦٦
الاجمالي	٢٢٢	٥٦	٢٩	١٣٧	١٣٧	%٦١.٧١

ويوضح الجدول (٢) الخصائص الوصفية للعينتان وذلك لقوائم الاستقصاء المجمعه والمصالحة للتحليل.

جدول (٢) الخصائص الوصفية لعينتي الدراسة						
العينة	خصائص العينة	العنصر	النكرار	النسبة	محللون مديري انتقام	محللون مديري انتقام
وظيفة المشارك	المؤهل العلمي	محل فني أول	مدیر انتقام	%٤٣.٤٢	%٢١.٣١	٣٣
		محل فني	مراقب انتقام	%٣٥.٥٣	%١٤.٧٥	٢٧
		مدير شركة	مدير البنك	%٢١.٠٥	%٣٤.٤٣	١٦
		مسؤول أسواق دولية	-	-	%١٣.١٢	-
		مسؤول إدارة التداول	-	-	%١٦.٣٩	-
		بكالوريوس	دبلوم عالي	%٥٣.٩٥	%٥٥.٧٤	٤١
شهادات المهنية	الخبرة	دبلوم عالي	ماجستير	%٣٦.٨٤	%٢٢.٩٥	٢٨
		ماجستير	دكتوراه	%٥.٢٦	%٢١.٣١	٤
		دكتوراه	شهادات مهنية في	%١٨.٤٢	%١١.٤٨	١٤
		زمالة/عضوية إحدى	مجال المحاسبة	-	-	-
		إحدى الجمعيات و/أو	والمراجعة	-	-	-
		المؤسسات المهنية	زمالة/عضوية إحدى	-	-	-
مستوى الخبرة		لا يوجد	أقل من ٥ سنوات	%٧٨.٩٥	%٦٨.٨٥	٦٠
		من ٦-١٠ سنة	من ٥-١٠ سنة	-	%٢٢.٩٥	-
		من ١٠-١٥ سنة	من ١٠-١٥ سنوات	%٧.٨٩	%١٤.٧٥	٦
		من ١٥-٢٠ سنة	من ١٥-٢٠ سنوات	%٣٨.١٧	%٢٩.٥١	٢٩
		أكثر من ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة	%٣٠.٢٦	%٢١.٣١	٢٣
		أكثر من ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة	%٢٣.٦٨	%١١.٤٨	١٨

٣/٦ صدق وصلاحية قائمة الاستقصاء:

يقصد بصدق قائمة الاستقصاء تأكيد الباحثٍ من كونها تقيس ما صممت لقياسه، وللتتأكد من صدق وصلاحية محتويات قائمة الاستقصاء كأداة للدراسة، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين ذوي الخبرة في مجال المحاسبة والمراجعة، بهدف تحكيمها وإبداء آرائهم حول دقة وسلامة صياغتها وترتبط فقراتها، ولقد تمأخذ جميع الملاحظات والمقترنات في الاعتبار عند تطوير النسخة النهائية من قائمة الاستقصاء، وذلك من خلال حذف بعض الفقرات أو تعديلها أو إعادة

صياغتها مرة أخرى، مما يؤكد صدق المحتوى ووضوح المضمون، وتتوفر درجة عالية من التوافق والاتساق الداخلي بين محتوياتها وفقراتها. ولقد تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's Test، باعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية دلالة في دراسة وتحليل درجة التوافق الداخلي بين محتويات وبنود قوائم الاستقصاء، وذلك بغية التأكيد من توفر خاصية الثبات Reliability في المقاييس المستخدمة في أداة البحث، ورغبة في تقليل أخطاء القياس العشوائي، والتوصيل إلى مقاييس يمكن الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية.

ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس الثبات والاتساق الداخلي لقائمة الاستقصاء لعينة المحللين الماليين بشركات السمسرة وعينة مديرى الائتمان بالبنوك، ويترافق معامل هذا الاختبار بين (صفر، واحد)، كلما اتجه معامل هذا الاختبار نحو القيمة (١) كلما زاد الصدق الداخلي لقائمة الاستقصاء، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Gliem and R. Gliem, 2003) بأن المستوى المقبول لهذا المقياس %٦٦.

وتشير نتائج اختبار الصدق الداخلي لعينة المحللين الماليين ومديرى الائتمان، أنه يمكن الثقة في ردود هذه العينة بنسبة ٩٢% تقريباً (معامل اختبار ألفا كرونباخ .٩١٩) كما هو موضح في جدول (٣)، وهذه النسبة تعبر عن مستوى صدق داخلي ممتاز، وبالتالي إعادة تطبيق قائمة الاستقصاء في ظروف مماثلة، يعطي نفس النتائج بنسبة ٩١.٩%， ويستنتج الباحث أنه يمكن الاعتماد على ما تضمنته قائمة الاستقصاء والاطمئنان إلى مصداقيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (٣) نتائج اختبار الثقة لعينة المحللين الماليين ومديرى الائتمان

Case Processing Summary			Reliability Statistics	
	N	%	Cronbach's Alpha	N of Items
Valid Cases	137	99.3		
Excluded ^a	1	.7		
Total	13	100.0	.919	49

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

٤/ الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار الفرض:

حتى يقوم الباحث باختبار العلاقة بين ثبني الشركات اللغة XBRL ومستوى جودة الاصحاح عن التقارير المالية، اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الجاهزة للعلوم الاجتماعية (SPSS, Version, 22).

ولكي يقوم الباحث بتحديد نوعية الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل آراء المشاركون في الدراسة الميدانية، يتطلب ذلك تحديد توزيع المجتمع الذي تم سحب العينتان منه، وذلك من خلال اختبار كولموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، وهذا الاختبار يختبر فرض عدم بأن المشاهدات المتعلقة بمتغير معين تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك عندما تكون قيمة P-vale أكبر من مستوى المعنوية (.٠٠٥)، وقام الباحث بإجراء هذا الاختبار على عينة المحللين الماليين وكذلك عينة مديرى الائتمان،

وأوضح من الجداول المرفقة أن قيمة P-Value لكل مفردات العينتان أكبر من مستوى المطوية (٠٠٥) مما يعني قبول فرض عدم صلاحية الاعتماد على الاختبارات المعلمية Parametric Tests.

ولقد قام الباحث بإجراء اختبارات إحصائية على ثلاث مستويات تتدرج من حيث عمق التحليل لآراء المشاركين في الاستقصاء، فعلى المستوى الأول تم إجراء تحليل إحصائي وصفي على مستوى كل عينة، والقاعدة القرارية في هذه التحليلات الوصلية أن العامل الذي يأخذ متوسط حسابي مقداره أكبر من ثلاثة درجات يعتبر عاملاً هاماً ومؤثراً، في حين يعتبر العامل الذي لا يحقق هذا المتوسط عاملاً غير مؤثر، أما على المستوى الثاني، اعتمد الباحث على اختبار Test T على مستوى كل عينة، والقاعدة القرارية في هذا الاختبار أن يتم مقارنة مستوى دالة الاختبار المحسوبة -2 Asymp. Sig. مع مستوى المعنوية المقبولة ($\alpha=0.05$)، فإذا كان مستوى دالة الاختبار المحسوبة أقل من مستوى المعنوية المقبولة نقبل بوجود تأثير جوهري للمتغير المستقل على المتغير التابع، أما على المستوى الثالث، تم الاعتداد على اختبار Test T لعينتان مستقلتان، والقاعدة القرارية في هذا الاختبار أن يتم مقارنة مستوى دالة الاختبار المحسوبة (2-tailed) Asymp. Sig. أي P-Value مع مستوى المعنوية المقبولة ($\alpha=0.05$)، فإذا كان مستوى دالة الاختبار المحسوبة (P-Value) أكبر من مستوى المعنوية المقبولة، نقبل بفرض عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينتان المستقلتان، والعكس صحيح برفض فرض عدم، وهذا هو الاتجاه الأكثر استخداماً وشيوعاً في دراسات العلوم الاجتماعية.

٦/١ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي:

فيما يلي يتناول الباحث نتائج التحليل الإحصائي لانعكاسات تبني الشركات للغة XBRL على جودة الأفصاح عن التقارير المالية، وذلك على النحو التالي:

٦/٢ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات الاختياري للغة XBRL على منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي جودة الأفصاح:

يقدم الجدول (٤) نتائج تحليل رذود العينتان حول وجاهة نظرهم في أثر تبني الشركات للغة XBRL على مستوى منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي مستوى جودة الإفصاح، وكما يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات في كلا العينتان أكبر من (٤) وهي تعكس درجة ارتفاع الأثر على الخصائص الرصافية للمعلومات المحاسبية نتيجة للتطبيق الاختياري للغة XBRL، ولقد نال المتغير (X14) على ترتيب الأهمية النسبية الأولى من وجاهة نظر المحظون الماليون، والذي يركز على مساعدة محركات البحث التي تدعم لغة XBRL في زيادة فهم ووعي متذمدي القرارات لسهولة عرض المعلومات وما يرتبط بها من اتصالات، بينما نال المتغير (X11) على ترتيب الأهمية النسبية الأولى من وجاهة نظر مديرى الائتمان، والذي يركز على أهمية الروابط الفاعلية التي تعتمد عليها التقارير المالية المقدمة بلغة XBRL وهي ما تؤدي إلى زيادة القابلية لفهم والاستخدام المعلومات من جانب المستخدمين مما ينعكس على ملائمة المعلومات المحاسبية ودعم جودة الإفصاح.

ونال المتغير (X110) على الأهمية النسبية الثانية من وجهة نظر المحللون الماليين، والذي يركز على مساعدة لغة XBRL في توفير المعلومات لجميع المتعاملين بنفس المحتوى والمضمون، مما يؤثر على خاصية حيادية المعلومات المحاسبية وبالتالي دعم جودة الأفصاح، بينما نال المتغير (X19) على نفس الأهمية، والذي يتناول اعتماد لغة XBRL على التصنيفات الموحدة للبيانات يسهل إجراء المقارنات على مستوى الشركة من فترة لأخرى، أو حتى إجراء المقارنة بين مجموعة من الشركات، والمتغير (X19) نال على الأهمية النسبية الثالثة من وجهة نظر المحللون الماليين.

جدول (٤) التحليل الوصفي لأنواع تباين لغة XBRL على مستوى متغيرات المعلومات المحاسبية ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة

عينة مديرى الائتمان

عينة المحللون الماليين

One-Sample Statistics						One-Sample Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank		N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank
X11	61	4.38	.662	.000	4	X11	76	4.62	.489	.000	1
X12	61	4.31	.501	.000	6	X12	76	4.43	.499	.000	4
X13	61	4.34	.479	.000	5	X13	76	4.38	.489	.000	5
X14	61	4.62	.489	.000	1	X14	76	4.38	.489	.000	5
X15	61	4.38	.489	.000	4	X15	76	4.36	.482	.000	7
X16	61	4.28	.552	.000	7	X16	76	4.30	.462	.000	8
X17	61	4.26	.603	.000	8	X17	76	4.22	.419	.000	9
X18	61	4.38	.522	.000	4	X18	76	4.45	.501	.000	3
X19	61	4.44	.533	.000	3	X19	76	4.51	.503	.000	2
X110	61	4.51	.536	.000	2	X110	76	4.37	.486	.000	6

كما نالت المتغيرات (X15)، (X18)، (X11)، على نفس الأهمية النسبية محظلة بذلك الترتيب الرابع من وجهة نظر عينة المحللين الماليين، ويتناول المتغير الخامس مساهمة محركات البحث التي تدعم لغة XBRL في زيادة مستوى فهم المستخدمين عن مغزى كل حساب والعلاقة بين الحسابات في القوائم المالية، وتخفيف حاجز المعرفة لدى مستخدمي المعلومات، ويتناول المتغير (X18) مساهمة الروابط التفاعلية التي تعتمد عليها لغة XBRL في إمكانية ربط التقارير المالية للشركة مع شركات أخرى وهو ما يدعم خاصية قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة وبالتالي زيادة مستوى جودة الأفصاح، وفي نفس درجة الأهمية من وجهة نظر مديرى الائتمان، يرون أن وجود تصنيفات موحدة للبيانات باستخدام لغة XBRL يؤدي إلى وحدة المعانى بين مختلف مستخدمي المعلومات لأن النشر يتم طبقاً لتصنيفات مسبقة ولا يتاثر بتفسير كل مستخدم على حدة، وفيما يتعلق بالترتيب الخامس، أتفق العينتان على أن وجود تصنيفات للبيانات المشورة باستخدام لغة XBRL يسهل إمكانية الوصول لقدر كبير من المعلومات تحت تصنيف موحد وبالتالي تسهيل إمكانية التجميع والمقارنة لعدة شركات (X13).

ونال المتغير (X12) على الأهمية النسبية السادسة من وجهة نظر المحللون الماليين، والذي يركز على وجود تصنيفات موحدة للبيانات باستخدام لغة XBRL يؤدي إلى وحدة المعانى بين مختلف

مستخدمي المعلومات لأن النشر يتم طبقاً لتصنيفات مسبقة ولا يتأثر بتفسير كل مستخدم على حدة، ومن وجهة نظر مدير الائتمان نال المتغير (X19) السابق تناوله على نفس الأهمية.

تلى ذلك حصول المتغير (X16) على الترتيب السابع من وجهة نظر المحللون الماليين، والذي يذكر على أن المعلومات التي يتم عرضها بلغة XBRL في ظل وجود تعريف للمعلومات وما يرتبط بها من تصنيفات تساعد في تخفيض أي مشاكل تتعلق بالمصطلحات المرتبطة بالتعريفات والمعنى الموجودة في الصيغ التقليدية للتقارير المالية، وفي نفس الترتيب نال المتغير (X15) السابق تناوله على نفس الأهمية من وجهة نظر مدير الائتمان، وجاء المتغير (X17) في الترتيب الثامن من وجهة نظر المحللين الماليين، والذي ينبع على أنه يتربّط على تبني لغة XBRL سرعة وصول جميع الأطراف للمعلومات التي يتم توفيرها في وقت واحد، وهو ما يدعم خاصية التوفيق الملائم والعدالة في الحصول على المعلومات، مما ينعكس على فعالية المعلومات في اتخاذ القرارات، وفي نفس الأهمية نال المتغير (X16) السابق تناوله على الترتيب الثامن من وجهة نظر مدير الائتمان.

ومما سبق، يتضح للباحث أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات أكبر من القيمة ($\alpha=0.05$)، كما أن مستوى المعنوية المحسوب (2-tailed) Sig. أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$) لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة وهو ما يدل على أن جميع المتغيرات السابق تناولها والتي تتعلق بتبني الشركات للغة XBRL تؤثّر بصورة جوهرية على منفعة المعلومات المحاسبية، وبالتالي قبول الفرض الأول على مستوى كل عينة، والذي ينبع على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الاختياري للغة XBRL وارتفاع مستوى منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي زيادة مستوى جودة الأفصاح.

ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين أراء العينتين، تم الاعتماد على اختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test، والذي يوضحه الجدول (٥)، ويتبّع أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) لجميع المتغيرات أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتوسطات في كلا العينتين وبالتالي اتفاق العينتان على وجود تأثير جوهرى لتبني الشركات الاختياري للغة XBRL على مستوى منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي مستوى جودة الأفصاح، كما يوضح أيضاً الجدول (٥) تطبيق اختبار ليفين Levene's Test (for Equality of Variances) لمعرفة ما إذا كان التباين بين العينتين متجانس من عدمه، وذلك لقياس التشتت الإحصائي لقيم الممكنة حول القيمة المتوقعة، ويتبّع أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$) لجميع المتغيرات وبالتالي تجانس التباين.

٦/٢ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات الاختياري للغة XBRL على عدم تمايز المعلومات وبالتالي جودة الأفصاح:

يعرض الجدول (٦) نتائج تحليل رذود العينتان حول وجهة نظرهم في أثر تبني الشركات للغة XBRL على مستوى عدم تمايز المعلومات وبالتالي مستوى جودة الأفصاح، وكما يتضح من التحليل الوصفي

للمتغيرات المتعلقة بعدم تماثل المعلومات أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات في كلا العينتين أكبر من (٤) وهي تعكس درجة ارتفاع الأثر على مستوى تماثل المعلومات نتيجة للتطبيق اختياري للغة XBRL، وقد نال المتغير (X26) على ترتيب الأهمية النسبية الأولى من وجهة نظر المحلول، والذي يركز على اتاحة المعلومات وسهولة تحليلها آلياً. بالإضافة من الامكانيات التي توفرها لغة XBRL، وبالتالي يمكن المستثمر من التمييز بشكل أفضل بين البذائل الاستثمارية المتاحة، بدون البحث عن معلومات خاصة، بينما من وجهاً نظر مديرى الائتمان، يرون أن المتغير الثاني (X22) حاز على الاهتمام الأول للعينة، والذي يركز على قدرة لغة XBRL على الاتاحة الفورية للمعلومات المحاسبية لكافه المستخدمين في آن واحد، مما يؤثر على مستوى الشفافية، وتخفيف دوافع البحث عن المعلومات الخاصة.

جدول (٥) تحليل الفروق المعنوية بين المتغيرات للعينتان

Independent Samples Test

	العلاقة بين التبني الاختياري للغة XBRL ومستوى تماثل المعلومات المحاسبية	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
X11	Equal variances assumed	6.179	.014	2.452	135	.015
	Equal variances not assumed			2.374	107.511	.019
X12	Equal variances assumed	2.442	.120	1.428	135	.156
	Equal variances not assumed			1.427	128.397	.156
X13	Equal variances assumed	.817	.368	.448	135	.655
	Equal variances not assumed			.449	129.731	.654
X14	Equal variances assumed	.012	.914	-2.872	135	.016
	Equal variances not assumed			-2.872	128.697	.015
X15	Equal variances assumed	.267	.606	-.261	135	.794
	Equal variances not assumed			-.261	127.873	.795
X16	Equal variances assumed	1.664	.199	.276	135	.783
	Equal variances not assumed			.271	116.990	.787
X17	Equal variances assumed	1.675	.011	-.441	135	.660
	Equal variances not assumed			-.425	103.228	.672
X18	Equal variances assumed	.044	.834	.802	135	.424
	Equal variances not assumed			.798	126.273	.426
X19	Equal variances assumed	.607	.437	.794	135	.428
	Equal variances not assumed			.789	125.253	.432
X110	Equal variances assumed	5.250	.024	-1.598	135	.112
	Equal variances not assumed			-1.581	122.528	.116

يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية من وجهاً نظر المحللون الماليون المتغير (X21)، X22، ويركز المتغير (X21) على أن استخدام لغة XBRL للإفصاح عن التقارير المالية يساهم بدرجة كبيرة في تخفيض التباين المحتوى في محتوى التقارير المالية بين الشركات وكذلك المستثمرون وبالتالي تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات، بينما يتناول المتغير (X27) مساعدة لغة XBRL على تعزيز قدرات البحث عن المعلومات بالنسبة للمستثمرين والذي يترتب عليه تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين في أسواق رأس المال.

جدول (٦) التحليل الوصفي لتأثير تبني لغة XBRL على مستوى عدم تماثل المعلومات

ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة

عينة المحللون الماليون

عينة مديرى الائتمان

One-Sample Statistics						One-Sample Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank		N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank
X21	61	4.44	.646	.000	2	X21	76	4.32	.468	.000	3
X22	61	4.44	.501	.000	2	X22	76	4.34	.478	.000	1
X23	61	4.34	.479	.000	4	X23	76	4.33	.473	.000	2
X24	61	4.38	.522	.000	3	X24	76	4.28	.450	.000	5
X25	61	4.33	.569	.000	5	X25	76	4.29	.457	.000	4
X26	61	4.52	.536	.000	1	X26	76	4.33	.473	.000	2
X27	61	4.44	.563	.000	2	X27	76	4.32	.468	.000	3

أما من وجهاً نظر مديرى الائتمان في البنك، فالمتغيرات (X23، X26) على الترتيب الثاني في الأهمية، ويركز المتغير (X23) على أن توفير المعلومات في نفس الوقت وينفس المحتوى والمضمون لجميع المتعاملين في السوق، يدعم خاصية الحيادية في توفير المعلومات ويخفض عدم تماثل المعلومات، أما المتغير (X26) سبق وتناول الباحث محتواه.

ونال المتغير (X24) على الترتيب الثالث من وجهاً نظر المحللون الماليون والترتيب الخامس من وجهاً نظر مديرى الائتمان والذي يركز على دعم لغة XBRL سهولة البحث عن والحصول على المعلومات، وبالتالي دعم قدرات مستخدمي المعلومات وخاصة غير المتخصصين، وهو ما يؤثر على عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين في السوق.

وأخيراً حاز المتغير (X25) على الترتيب الخامس من وجهاً نظر المحللون الماليون والترتيب الرابع من وجهاً نظر مديرى الائتمان، ويتناول مساعدة نشر القوائم المالية باستخدام لغة XBRL في التغلب على حواجز تدفق المعلومات بين المستثمرين على المستوى المحلي والدولي، وهو ما يخفض عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين في السوق.

كما يوضح الجدول (٦) أن مستوى المعنوية المحسوب لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة من العينتين ($\text{Sig. 2-tailed}=0.000$) أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، مما يعني وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري لغة XBRL على تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات بين

المتعاملين في سوق المال لأن توفير المزيد من المعلومات يحسن جودة القرارات، وبالتالي قبول فرض البحث الذي ينص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات لغة XBRL وإنخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات:

ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين أراء العينتان، تم الاعتماد على اختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test، ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الاختبار، ونلاحظ أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) لجميع المتغيرات أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتواضطات في كلا العينتان وبالتالي اتفاق العينتان على وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاجتيازي لغة XBRL على تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة جودة الأفصاح.

جدول (٧) تحليل الفروق المعنوية بين المتواضطات للعينتان

Independent Samples Test					
	العلاقة بين التبني الاجتيازي لغة XBRL ومستوى عدم تماثل المعلومات	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	T	df
X21	Equal variances assumed	16.589	.000	-1.331	135
	Equal variances not assumed			-1.286	106.103
X22	Equal variances assumed	4.494	.036	-1.198	135
	Equal variances not assumed			-1.192	125.893
X23	Equal variances assumed	.139	.710	-.187	135
	Equal variances not assumed			-.187	127.950
X24	Equal variances assumed	7.899	.006	-1.213	135
	Equal variances not assumed			-1.193	119.113
X25	Equal variances assumed	6.367	.013	-.438	135
	Equal variances not assumed			-.428	113.698
X26	Equal variances assumed	7.993	.005	-2.268	135
	Equal variances not assumed			-2.237	120.760
X27	Equal variances assumed	10.547	.001	-1.439	135
	Equal variances not assumed			-1.411	116.299

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Yoon, et al., 2011) بوجود علاقة عكسية وجوهرية بين تبني الشركة لغة XBRL ومستوى عدم تماثل المعلومات في أسواق رأس المال الكورية، وأيضاً دراسة (Liu, et al., 2017) التي استنتجت أن اعتماد لغة XBRL بين الشركات الأوروبية غير المالية يؤدي إلى زيادة ميوله سوق الأوراق المالية وبالتالي تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المشاركين في السوق، وهذا الارتباط يكون قوياً للشركات كبيرة الحجم التي تمتلك الموارد المالية الكافية والخبرات الكافية، وكذلك نتائج دراسة (Che-Won Ra and Ho-Young Lee, 2018) بأن الشركات التي تعلن من ارتفاع مستوى عدم تماثل المعلومات، من المرجح أن تحقق منافع أكبر عندما تعتمد على لغة XBRL في الأفصاح عن المعلومات، ونتائج هذه الدراسات تدعم النتيجة التي توصل لها الباحث بأن

التبني الاختياري للغة XBRL بين الشركات في بيئة الأعمال المصرية يساعد على تخفيض حدة عدم تماثل المعلومات نظراً لزيادة سيولة تدفق المعلومات على قدر متساوٍ وفي نفس الوقت وينفس المحتوى الجماعي-المتعاملين في السوق، وهو ما يخفض محاولات بعض المستثمرين نحو البحث عن المعلومات الخاصة والاستفادة منها على حساب الآخرين..

٣/٥/٦ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات الاختياري للغة XBRL على كفاءة سوق الأوراق المالية:

يتناول الجدول (٨) التحليل الوصفي للمتغيرات التي تتعلق بقياس تأثير تبني الشركات الاختياري للغة XBRL على كفاءة سوق الأوراق المالية، وكذلك نتائج اختبار T-Test لكل عينة على حدة، وبالاحظ من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات أكبر من (٤) من وجهة نظر كلا العينتان، وهو ما يعني أن تبني لغة XBRL تؤثر بصورة جوهرية على زيادة كفاءة سوق الأوراق المالية، وبالتالي زيادة مستوى سيولة والتعامل على الأوراق المالية.

ومن حيث ترتيب الأهمية النسبية بين المتغيرات، نال المتغير (X38) على الأهمية النسبية الأولى من وجهة نظر كل عينة على حدة، والذي يتناول أن تبني لغة XBRL في نشر المعلومات يزيد من كمية المعلومات المتداولة عن الشركة ويزيد من عدد الصفقات التي تتم على أسهم الشركة مما يزيد من سيولة سوق الأوراق المالية، وجاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر المحللين الماليين وكذلك من وجهة نظر مديرى الائتمان، المتغير (X37) والذي يتناول قدرة لغة XBRL على توفير إمكانية دمج المعلومات في نماذج اتخاذ القرارات مما يؤثر على قدرات المحللين الماليين والمستثمرين في تحليل عدد أكبر من الشركات، وبالتالي زيادة الطلب على الأوراق المالية، وفي نفس الترتيب من وجهة نظر عينة مديرى الائتمان، نال المتغير (X33) على نفس الترتيب والذي يتناول أثر تبني لغة XBRL على تخفيض تكاليف نشر وتوصيل المعلومات من خلال إمكانية نسخ ونقل أي أجزاء من البيانات واستخدامها من قبل المستثمرين.

جدول (٨) التحليل الوصفي لأثر تبني لغة XBRL على كفاءة السوق
ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة

	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank	عينة مديرى الائتمان					
						عينة المحللين الماليين					
X31	61	4.41	.496	.000	6	X31	76	4.26	.443	.000	4
X32	61	4.43	.562	.000	5	X32	76	4.26	.443	.000	4
X33	61	4.36	.606	.000	7	X33	76	4.33	.473	.000	2
X34	61	4.34	.479	.000	8	X34	76	4.34	.478	.000	1
X35	61	4.48	.536	.000	3	X35	76	4.28	.450	.000	3
X36	61	4.46	.535	.000	4	X36	76	4.28	.450	.000	3
X37	61	4.49	.504	.000	2	X37	76	4.33	.473	.000	2
X38	61	4.52	.504	.000	1	X38	76	4.34	.478	.000	1

وأتفقت كلا العينتين على ترتيب الأهمية النسبية للمتغيرين (X35) والذي يتناول توفر لغة XBRL إمكانية التجميع للبيانات المحدثة على مستويات مختلفة وإمكانية التحليل المالي والمقارنات الرأسية والأفقية، مما يسهل عمل المحللين الماليين والتأثير على كفاءة السوق، وفي نفس الترتيب من وجها نظر عينة مديرى الاتقمان، نال المتغير (X36) على نفس الترتيب والذي يتناول قدرة لغة XBRL على تدعيم خاصية التقويم الملائم من خلال التحديث الفوري والمسيتم للمعلومات مما يدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية وبالتالي زيادة سيولة السوق من خلال زيادة حجم السوق وعدد الصفقات بين المعاملين.

ومن وجها نظر عينة المحللين الماليين، جاء المتغير (X34) في الترتيب الثامن، وفي ترتيب الأهمية الأولى من وجها نظر مديرى الاتقمان، والذي يتناول مساهمة الروابط التفاعلية التي تعتمد عليها لغة XBRL في إمكانية ربط التقارير المالية للشركة مع شركات أخرى، أو ربط أجزاء من التقرير المالي للشركة مع التقارير المالية الأخرى لنفس الشركة، أو حتى ربطها بموقع تسهل عمل المحللين الماليين، مما يؤثر على كفاءة سوق الأوراق المالية.

كذلك اختلفت الأهمية النسبية للمتغيرات (X31, X32) من وجها نظر كلا العينتين، وللذان يتناول تأثير لغة XBRL على كفاءة سوق الأوراق المالية، حيث أن استقاء المستثمرون لمعلوماتهم من لغة XBRL يساعدهم في تحديد الفرص الاستثمارية مما يؤدي إلى زيادة كفاءة السوق (X31)، كما أنه يترتب على تبني لغة XBRL توفير معلومات محاسبية فورية للمستثمرين، مما يؤدي إلى جذب أعداد جديدة من المستثمرين وبالتالي توسيع قاعدة السوق.

كما يوضح الجدول (٨) أن مستوى المعنوية المحسوب لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة من العينتين ($\text{Sig. 2-tailed}=0.000$) أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، مما يعني وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري للغة XBRL على زيادة كفاءة سوق الأوراق المالية من وجها نظر كل عينة على حدة.

ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهيرية بين أراء العينتان، وفقاً لاختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test، والذي يوضحه الجدول (٩). أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) لجميع المتغيرات أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهيرية بين المتوسطات في كلا العينتان وبالتالي انفاق العينتان على وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري للغة XBRL على زيادة كفاءة سوق الأوراق المالية نتيجة لزيادة مستوى جودة الاصحاح، وبالتالي قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات بصورة اختيارية للغة XBRL وزيادة كفاءة سوق الأوراق المالية.

وتنتفق نتائج اختبار الفرض السابق مع نتائج دراسة (Li, et al., 2012) بأن تبني الشركات للغة XBRL يترتب عليه زيادة مستوى سيولة الأسماء وعمق سوق الأوراق المالية نظراً لجذب عدد كبير من المستثمرين بسبب مساعدتها لصغر المستثمرين في تخفيض القيود على قدراتهم في معالجة

المعلومات، وكذلك زيادة كفاءة الاعلان عن الأرباح وتخفيف الفترة الزمنية التي تعكس من خلالها المعلومات المقصود عنها في أسعار السهم وبصفة خاصة للشركات التي تتصدر عن أخبار جيدة (Abdolmohammadi, et al., 2016)، كما تبادر في تخفيف حواجز تدفق المعلومات على المستوى الدولي، وبصفة خاصة للدول التي تحاول جذب الاستثمارات الأجنبية (Yen and Wang, 2015)، وتوفير تقارير مالية لخطية تدعم كفاءة اتخاذ القرارات وبالتالي كفاءة سوق رأس المال (Wu and Vasarhelyi, 2004)، وتحسين بيئة المعلومات وزيادة كفاءة سوق رأس المال من خلال سرعة استجابة أسعار الأسهم للمعلومات المقصود عنها (Li and Nwaeze, 2015).

جدول (٩) تحليل الفروق المعنوية بين المتوسطات للعينتين Independent Samples Test						
	العلاقة بين التبني الاختياري اللغة XBRL وكلاء سوق الأوراق المالية.	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
X31	Equal variances assumed	11.103	.001	-1.826	135	.070
	Equal variances not assumed			-1.803	121.621	.074
X32	Equal variances assumed	16.637	.000	-1.900	135	.060
	Equal variances not assumed			-1.852	112.514	.067
X33	Equal variances assumed	8.286	.005	-.344	135	.731
	Equal variances not assumed			-.335	111.604	.738
X34	Equal variances assumed	.003	.958	-.026	135	.979
	Equal variances not assumed			-.026	128.490	.979
X35	Equal variances assumed	15.331	.000	-2.364	135	.020
	Equal variances not assumed			-2.319	117.184	.022
X36	Equal variances assumed	14.776	.000	-2.171	135	.032
	Equal variances not assumed			-2.131	117.324	.035
X37	Equal variances assumed	7.914	.006	-1.945	135	.054
	Equal variances not assumed			-1.932	124.870	.056
X38	Equal variances assumed	6.205	.014	-2.170	135	.032
	Equal variances not assumed			-2.157	125.555	.033

٤/٥/٦ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات الاختياري اللغة XBRL على ممارسات إدارة الأرباح:

يوضح الجدول (١٠) التحليل الوصفي للمتغيرات التي تأثرت أثر تبني اللغة XBRL بصفة اختيارية على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات، وكما يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات في كلا العينتين أكبر (٤)، وهو ما يعني وجود تأثير جوهري للغة XBRL على تقدير ممارسات إدارة الأرباح التي تقوم بها الإدارة وهو ما ينعكس على ارتفاع مستوى جودة الاصلاح.

وعلى الرغم من ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لجميع المتغيرات كما يوضحه الجدول (١٠)، لقد اتفقت العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لبعض المتغيرات، وختلفت فيما بينهما على ترتيب بعض المتغيرات الأخرى، وفيما يتعلق بالمتغيرات على تم الاتفاق على تم الأهمية النسبية لها، جاء تأثير كل من: يؤدي العرض المتزامن للمعلومات ذات الصلة باستخدام لغة XBRL إلى توجيه انتباه المستخدمين نحو فحص العلاقات بين بنود التقارير المالية وسهولة اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح (X45)، وميل مديرى الشركات إلى إخفاء السلوك الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح من خلال جعل التقارير المالية معقدة، وهذا يمثل قياداً على تشغيل المغلومات (X48).

**جدول (١) التحليل الوصفي لأثر ترتيب اللغة XBRL على ممارسات إدارة الأرباح
ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة**

عينة المحالون المليون						عينة مدینی الانتمان					
	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank		N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank
X41	61	4.49	.504	.000	1	X51	61	4.41	.496	.000	5
X42	61	4.38	.522	.000	5	X52	61	4.44	.501	.000	4
X43	61	4.28	.552	.000	6	X53	61	4.34	.544	.000	7
X44	61	4.39	.525	.000	4	X54	61	4.39	.493	.000	6
X45	61	4.48	.536	.000	2	X55	61	4.54	.502	.000	2
X46	61	4.38	.553	.000	5	X56	61	4.56	.501	.000	1
X47	61	4.39	.556	.000	4	X57	61	4.54	.502	.000	2
X48	61	4.43	.499	.000	3	X58	61	4.49	.536	.000	3

أما فيما يتعلق بالمتغيرات التي اختلفت العينتان حول ترتيب الأهمية النسبية لها، اعتماد لغة XBRL على تصنیف موحد للبيانات المحاسبية يمثل عائقاً أمام الإدارة ويخفض من دوافعها نحو القيام بمارسات إدارة الأرباح (X41)، تأثير لغة XBRL في قابلية القراءة للقائم المالية، لأن طبيعة البيانات التفاعلية تصف معنى ما تتضمنه من معلومات مما يسهل على مستخدمي المعلومات المحاسبية اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح (X42)، كما أن وضع تعريفات موحدة لبنود التقارير المالية وكذلك المفاهيم المحاسبية في إطار لغة XBRL تساعد في زيادة مستوى فهم مستخدمي المعلومات واكتشاف ممارسات الإدارة في مجال إدارة الأرباح (X43)، كما أن ترميز البيانات في لغة XBRL يوفر إرشادات لمستخدمي التقارير المالية حول العلاقات بين بنود المعلومات وتيسير اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح (X44)، كما أن بيئة المعلومات التي تعتمد على لغة XBRL تزيد من قدرة المستخدمين على رؤية الاستحقاقات الاحتمالية مما يثني المديرون عن الارتباط بالسلوك الانتهازي وبالتالي زيادة جودة الأقصاص (X46)، وأخيراً، إن تبني الشركات للغة XBRL يؤدي إلى زيادة مستوى شفافية بيئة المعلومات مما يسمح بمراقبة سلوك الإدارة في مجال اعداد التقارير المالية بشكل فعال وباقل تكلفة، وبالتالي تهذيب سلوك الإدارة (X47).

كذلك يوضح الجدول (١٠) أن مستوى المعنوية المحسوب لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة من العينتين ($\alpha=0.05$) أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، مما يعني

وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري اللغة XBRL على تخفيض ممارسات إدارة الأرباح في التقارير المالية التي يتم نشرها باستخدام تلك اللغة وذلك من وجهة نظر كل عينة على حدة. ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين أراء العينتان، وفقاً لاختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test، والذي يوضحه الجدول (11) أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) للمتغيرات (X41, X43, X46, X47, X48) أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتوسطات في كلا العينتان وبالتالي اتفاق العينتان على وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري اللغة XBRL على التأثير في دوافع الإدارة نحو تخفيض ممارسات إدارة الأرباح.

جدول (11) تحليل الفروق المعنوية بين المتوسطات للعينتان						
	العلاقة بين التبني الاختياري للغة XBRL وممارسات إدارة الأرباح.	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)
X41	Equal variances assumed	9.386	.003	-2.114-	135	.036
	Equal variances not assumed			-2.097-	124.175	.038
X42	Equal variances assumed	41.885	.000	-3.095-	135	.002
	Equal variances not assumed			-2.972-	101.495	.004
X43	Equal variances assumed	6.744	.010	-.500-	135	.618
	Equal variances not assumed			-.486-	111.203	.628
X44	Equal variances assumed	45.695	.000	-3.299-	135	.001
	Equal variances not assumed			-3.165-	101.011	.002
X45	Equal variances assumed	25.986	.000	-3.085-	135	.002
	Equal variances not assumed			-3.005-	111.918	.003
X46	Equal variances assumed	.225	.636	1.506	135	.134
	Equal variances not assumed			1.491	122.876	.139
X47	Equal variances assumed	5.175	.024	-.581-	135	.562
	Equal variances not assumed			-.571-	118.760	.569
X48	Equal variances assumed	7.267	.008	-1.501-	135	.136
	Equal variances not assumed			-1.489-	124.117	.139

أما بالنسبة لباقي المتغيرات، كان مستوى المعنوية المحسوب أقل من مستوى المعنوية المقبول، وهو ما يعني عدم اتفاق العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لتلك المتغيرات على الرغم من ارتفاع درجة الأهمية النسبية للمتوسطات، وترجع هذه الاختلافات إلى ارتفاع المتوسطات في عينة مديرى الائتمان مقارنة بعينة المحللين الماليين، وهذا يسوق الباحث نحو قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات بصورة اختيارية للغة XBRL والتأثير في دوافع الإدارة نحو تخفيض ممارسات إدارة الأرباح.

وتفق نتائج اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسة (Kim, et al., 2013) التي استنتجت انخفاض الاستحقاقات الاختيارية بشكل كبير بعد الازم الشركات بتطبيق لغة XBRL في نشر التقارير المالية، وكذلك دراسة (Huang and Zhang, 2012) بأنه في ظل بيئه المعلومات الأكثر شفافية، تزداد قدرة المستثمرون على فهم واكتشاف السلوك، الانتهاري للادارة في مجال ممارسات إدارة الأرباح، مما يتحمل المديرون تكاليف مرتفعة مثل تكاليف المساعدة القضائية، وهذا يكون دافعاً نحو إثباتهم أو تقييد السلوك الانتهاري.

٦/٥ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات الاختياري للغة XBRL على

تكلفة رأس المال:

يعرض الجدول (١٢) التحليل الوصفي للمتغيرات التي تناولت اثر تبني لغة XBRL بصفة اختيارية على تكلفة رأس المال، وكما يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات في كلا العينتين أكبر (٤)، وهو ما يعني وجود تأثير جوهري للتبني الاختياري للغة XBRL على تخفيض تكلفة رأس المال وهو ما ينعكس على ارتفاع مستوى جودة الاصحاح.

وعلى الرغم من ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لجميع المتغيرات من خلال تحليل متosteات المتغيرات كما يوضحه الجدول (١٢)، لقد اتفقت العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لبعض المتغيرات، واختلفت فيما بينهما على ترتيب بعض المتغيرات الأخرى، وفيما يتعلق بالمتغيرات على تم الاتفاق على مستوى الأهمية النسبية لها، تمثلت في المتغير (X52) والذي يركز على أنه يترتب على لغة XBRL تحسين توقيت الاصحاح عن المعلومات، حيث تناولت المعلومات بصورة فورية لجميع المتعاملين في السوق، مما يزيد من فائدتها وصلاحيتها لأغراض اتخاذ مختلف أنواع القرارات، والمتغير (X54) يترتب على انخفاض تكاليف تشغيل المعلومات في إطار لغة XBRL إلى التأثير في سلوك المحللين الماليين وتغطية المحلل المالي لعدد أكبر من الشركات، مما يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، والمتغير (X55) يؤدي الاصحاح عن التقارير المالية من خلال البيانات التفاعلية إلى زيادة كمية البيانات المتاحة للمستثمرين والمحللين الماليين، وهو ما ينعكس على دقة التنبؤات المالية، والمتغير (X56) ويتناول وفرة المعلومات المنتشرة لدى المستثمرين والمتعاملون في سوق الأوراق المالية يجعلهم لا يغالون في العائد الذي يتوقعونه من شراء أسهم الشركة وبالتالي انخفاض تكلفة رأس مال الشركة.

اما المتغيرات التي اختلفت العينتان في ترتيب الأهمية النسبية لها، تمثل في المتغير (X51) يؤثر إمكانية تكامل لغة XBRL مع العديد من النظم التشغيلية وسهولة قرائتها من خلال برامج الحاسوب إلى تسهيل مهام المحللين الماليين وبالتالي تخفيض تكلفة رأس المال، والمتغير (X53) تساعد لغة XBRL على تحسين توقيت نشر المعلومات وبالتالي انخفاض الفترة الزمنية اللازمة لكي تعكس أسعار الأسهم المعلومات المحاسبية المفصح عنها، مما يؤثر على شفولة سوق الأوراق المالية، والمتغير (X57) أن اعتماد لغة XBRL على الروابط التفاعلية في التعامل مع البيانات بصورة قابلة للقراءة آلياً، وهو ما يجعل التحليل الإلكتروني للبيانات أمراً ممكناً، وأخيراً المتغير (X58) يؤثر توفير التقارير المالية في شكل موحد باستخدام لغة XBRL في دوافع المستثمرون بتقييم تلك الشركات بأنها أقل مخاطرة من

الشركات التي تعتمد على الأسلوب التقليدي في الأفصاح، مما يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال وزيادة أسعار أسهم الشركة.

جدول (١٢) التحليل الوصفي لتأثير تبني اللغة XBRL على تكلفة رأس المال ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة											
عينة المطلوبون						عينة مديرى الائتمان					
	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank		N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank
X51	61	4.41	.496	.000	5	X51	76	4.33	.473	.000	3
X52	61	4.44	.501	.000	4	X52	76	4.32	.468	.000	4
X53	61	4.34	.544	.000	7	X53	76	4.29	.457	.000	5
X54	61	4.39	.493	.000	6	X54	76	4.20	.401	.000	6
X55	61	4.54	.502	.000	2	X55	76	4.41	.495	.000	2
X56	61	4.56	.501	.000	1	X56	76	4.46	.502	.000	1
X57	61	4.54	.502	.000	2	X57	76	4.33	.473	.000	3
X58	61	4.49	.536	.000	3	X58	76	4.29	.457	.000	5

كذلك يوضح الجدول (١٢) أن مستوى المعنوية المحسوب لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة على حدة ($\text{Sig. 2-tailed}=0.000$) أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، مما يعني وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري للغة XBRL على تخفيض تكلفة رأس المال كأحد محددات جودة الأفصاح في التقارير المالية.

ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين أراء العينتان، وفقاً لاختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test، والذي يوضحه الجدول (١٣).

ويتضح من الجدول (١٣) أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) للمتغيرات (X51, X58) أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتوسطات في كلا العينتان وبالتالي اتفاق العينتان على وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري للغة XBRL على تخفيض تكلفة رأس المال، أما بالنسبة لباقي المتغيرات، كان مستوى المعنوية المحسوب أقل من مستوى المعنوية المقبول، وهو ما يعني عدم اتفاق العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لذلك المتغيرات على الرغم من ارتفاع درجة الأهمية النسبية للمتوسطات، وترجع هذه الاختلافات إلى ارتفاع المتوسطات في عينة المطلوبون الملايين مقارنة بعينة مديرى الائتمان، وهذا يسوق الباحث نحو قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات بصورة اختيارية للغة XBRL وتخفيض تكلفة رأس المال كأحد انعكاسات ارتفاع مستوى جودة الأفصاح عن التقارير المالية.

وتفق نتائج اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسة (Li, et al., 2012) بأنه يتربّط على التبني الإجباري للغة XBRL تخفيض تكلفة رأس المال نتيجة لسهولة استرجاع وتحليل وتخفيض تكاليف معالجة المعلومات فضلاً عن التحسن في بيئة المعلومات، وكذلك زيادة سيولة سوق الأوراق المالية وكذلك عمق السوق من خلال التأثير حجم قاعدة المستثمرين، كما أنه يتربّط على زيادة سيولة سوق

الأوراق المالية انخفاض العلاوة التي يطلبها المستثمرين نظراً لانخفاض مخاطر السيولة (Li, 2010, Easley and O'Hara, 2004) وبالتالي انخفاض تكلفة رأس المال، وفي نفس السياق، استنتجت دراسات (Luo, 2008, 2010) أن العلاوة المطلوبة كمحدد لتكلفة رأس المال ترجع إلى القدرة المحدودة على معالجة المعلومات نظراً لزيادة الفترة الزمنية اللازمة لشراء الأسهم من جانب المشتري وزيادة الفترة الزمنية لبيع الأسهم بسبب تأخر تدفق المعلومات، واستنتجت أن الاعتماد على لغة XBRL يؤدي إلى زيادة طاقة المستثمرين في مجال تشغيل المعلومات وتخفيف تكلفة رأس المال.

جدول (١٢) تحليل الفروق المعنوية بين المتوسطات للعينتان

Independent Samples Test					
	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
	F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
X51	Equal variances assumed	3.339	.070	-.974	135 .332
	Equal variances not assumed			-.969	125.905 .335
X52	Equal variances assumed	7.069	.009	-1.528	135 .129
	Equal variances not assumed			-1.517	124.599 .132
X53	Equal variances assumed	5.612	.019	-.641	135 .523
	Equal variances not assumed			-.629	117.047 .531
X54	Equal variances assumed	23.193	.000	-2.570	135 .011
	Equal variances not assumed			-2.513	114.756 .013
X55	Equal variances assumed	1.167	.282	-1.554	135 .123
	Equal variances not assumed			-1.551	127.798 .123
X56	Equal variances assumed	.174	.677	-1.124	135 .263
	Equal variances not assumed			-1.124	128.761 .263
X57	Equal variances assumed	6.730	.011	-2.536	135 .012
	Equal variances not assumed			-2.520	125.077 .013
X58	Equal variances assumed	13.502	.000	-2.385	135 .018
	Equal variances not assumed			-2.343	118.148 .021

٦/٥ نتائج اختبارات التحليل الإحصائي لأثر تبني الشركات اختياري للغة XBRL على فترة إصدار تقرير المراجعة:

يعرض الجدول (١٤) التحليل الوصفي للمتغيرات التي تناولت أثر تبني اللغة XBRL بصفة اختيارية على فترة إصدار تقرير المراجعة، وكما يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع المتغيرات في كلا العينتين أكبر (٤)، وهو ما يعني وجود تأثير جوهري للتبني اختياري للغة XBRL على تخفيف وقت إصدار تقرير المراجع الخارجي وهو ما ينعكس على ارتفاع مستوى جودة الأقسام.

ولقد اتفقت وأختلفت العينتان على ترتيب الأهمية النسبية للمتغيرات، وفيما يتعلق بالمتغيرات التي اتفقت العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لها، أن نشر القوائم المالية باستخدام لغة XBRL يفعل مدخل المراجعة المستمرة والقيام بالمراجعة الفورية للعمليات وبالتالي تخفيف أعباء المراجعة في نهاية السنة،

ما يؤدي إلى قصر فترة إصدار تقرير المراجعة (X63) ، وكذلك مساعدة لغة XBRL في تخفيف الأخطاء المرتبطة بالأخطاء البشرية وبالتالي زيادة ثقة المراجع، الخارجي وتخفيف حجم اختبارات المراجعة (X66).

جدول (٤) التحليل الوصفي لأثر تبني لغة XBRL على فترة إصدار تقرير المراجعة ونتائج اختبار T-Test على مستوى كل عينة

عنة مديري الائتمان											
عننة المحلول الماليون											
	N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank		N	Mean	Std. Deviation	Sig. (2-tailed)	Rank
X61	61	4.41	.616	.000	4	X61	76	4.33	.473	.000	2
X62	61	4.33	.507	.000	5	X62	76	4.30	.462	.000	3
X63	61	4.33	.473	.000	5	X63	76	4.25	.436	.000	5
X64	61	4.33	.473	.000	5	X64	76	4.30	.462	.000	3
X65	61	4.49	.504	.000	2	X65	76	4.36	.482	.000	1
X66	61	4.44	.501	.000	3	X66	76	4.30	.462	.000	3
X67	61	4.44	.501	.000	3	X67	76	4.26	.443	.000	4
X68	61	4.51	.504	.000	1	X68	76	4.25	.436	.000	5

أما المتغيرات التي اختلف الترتيب النسبي لها بين العينتين، تمثلت في مساعدة الروابط التفاعلية على إمكانية الربط بين المعلومات المتاحة، كأدلة إضافية تتوفر للمراجع الخارجي وهو ما ينعكس على تخفيف وقت إجراءات المراجعة (X61)، مساهمة لغة XBRL في تقليل الفجوة بين مصادر البيانات والتقارير المالية النهائية، وبالتالي توفير وقت المراجع الخارجي (X62)، أن تبني الشركات لغة XBRL يؤدي إلى تخفيف الوقت الذي يستغرقه عميل المراجعة للاستجابة لطلبات المراجع الخارجي أثناء اختبارات المراجعة، وبالتالي زيادة كفاءة المراجع الخارجي في التحقق من المعلومات المتعلقة بعميل المراجعة (X64)، كما يؤدي ترميز البيانات باستخدام لغة XBRL إلى زيادة كفاءة المراجع الخارجي في فهم العلاقات بين بنود القوائم المالية وما يرتبط بها من معلومات، وبالتالي تخفيف وقت المراجعة الخارجية (X65)، ويؤدي تبني الشركات لغة XBRL إلى تمكين المراجع الخارجي من سهولة تجميع وتنظيم وتحليل المعلومات المتعلقة بالشركة وتجنب الاستخراج اليدوي للبيانات وبالتالي زيادة كفاءة المراجعة الخارجية (X67)، كما يتربّب على تبني لغة XBRL انخفاض في الفترة الزمنية بين نهاية السنة المالية وإرفاق التقارير المالية والناتجة عن منحنى التعلم، كما يتربّب عليها انخفاض التكاليف المرتبطة بنشر التقارير المالية، وزيادة مستوى ملائمة المعلومات المالية للمستثمرين (X68)، كذلك يوضح الجدول (٤) أن مستوى المعنوية المحسوب لجميع المتغيرات على مستوى كل عينة على حدة ($\alpha=0.05$) أقل من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، مما يعني وجود تأثير جوهري لتبني الشركات الاختياري لغة XBRL على تخفيف الفترة الزمنية لإصدار تقرير المراجع الخارجي كأحد محددات كفاءة وبالتالي جودة الأفصاح في التقارير المالية.

ولاختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين آراء العينتان، وفقاً لاختبار T-Test لعينتان مستقلتان Independent Samples T-Test .

جدول (١٥) تحليل الفروق المعنوية بين المتosteats للعينتان

Independent Samples Test

	العلاقة بين التبني الاختياري لغة XBRL وفترة إصدار تقرير المراجعة	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
					--	
X61	Equal variances assumed	11.871	.001	-.870	135	.386
	Equal variances not assumed					
X62	Equal variances assumed	1.550	.215	-.304	135	.762
	Equal variances not assumed					
X63	Equal variances assumed	3.830	.052	-1.000	135	.319
	Equal variances not assumed					
X64	Equal variances assumed	.388	.534	-.314	135	.754
	Equal variances not assumed					
X65	Equal variances assumed	5.447	.021	-1.615	135	.109
	Equal variances not assumed					
X66	Equal variances assumed	8.616	.004	-1.697	135	.092
	Equal variances not assumed					
X67	Equal variances assumed	14.536	.000	-2.223	135	.028
	Equal variances not assumed					
X68	Equal variances assumed	19.970	.000	-3.213	135	.002
	Equal variances not assumed					

ويتبين من الجدول (١٥) أن مستوى المعنوية المحسوب (Sig. 2-tailed) للمتغيرات (X61, X62, X63, X64, X65, X66) أكبر من مستوى المعنوية المقبول ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعني عدم وجود اختلافات جوهريّة بين المتosteats في كلا العينتان وبالتالي اتفاق العينتان على وجود تأثير جوهري للتبني الشركاني الاختياري لغة XBRL على تخفيض فترة الزمنية لإصدار تقرير المراجع الخارجي، أما بالنسبة لباقي المتغيرات، كان مستوى المعنوية المحسوب أقل من مستوى المعنوية المقبول، وهو ما يعني عدم اتفاق العينتان على ترتيب الأهمية النسبية لتلك المتغيرات على الرغم من ارتفاع درجة الأهمية النسبية للمتosteats، وهذا يسوق الباحث نحو قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات بصورة اختيارية لغة XBRL وتخفيض فترة الزمنية لإصدار تقرير المراجع الخارجي كأحد محددات ارتفاع مستوى جودة الأفصاح عن التقارير المالية.

وتنقق نتائج اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسة (Amin, et al., 2018) بتأثير لغة XBRL على تزكيت إصدار تقرير المراجعة، وبصورة أكثر تحديداً، تخفيض فترة تقرير المراجعة في المتوسط بنسبة ٤٠٪ إلى ٣٠٪ (٠٠٢١ إلى ٠٠١٣ يوم) بعد فترة الالتزام بمتطلبات الأفصاح اعتماداً لغة XBRL، وارتفاع مستوى كفاءة عملية اعداد التقارير المالية (Kim,et al. 2013) وهو ما ينعكس على أنشطة المراجعة الخارجية.

٧-نتائج الدراسة والتوصيات وفرص البحث المستقبلية:

١/ النتائج:

توصل الباحث من خلال ما أسفرت عنه الدراسة النظرية والاستكشافية إلى النتائج التالية:

١- يؤثر تبني الشركات لغة XBRL بصورة اختيارية على منفعة المعلومات المحاسبية وبالتالي زيادة مستوى جودة الأفصاح، وذلك نظراً لاحتواء التقارير المالية المقدمة بلغة XBRL على روابط تفاعلية تساعد على زيادة القابلية لفهم والاستخدام للمعلومات من جانب المستخدمين مما ينعكس على ملائمة المعلومات وبالتالي دعم جودة الأفصاح، كما يؤدي وجود تصنيفات موحدة للبيانات إلى وحدة المعانى بين مختلف مستخدمي المعلومات لأن النشر يتم طبقاً لتصنيفات مسبقة ولا يتأثر بتفسير كل مستخدم على حدة، كذلك وجود تصنيفات للبيانات المنشورة باستخدام لغة XBRL يسهل إمكانية الوصول لقدر كبير من المعلومات تحت تصنيف موحد وبالتالي تسهيل إمكانية التجميع والمقارنة وربط التقارير المالية لعدة شركات، كما تساهم محركات البحث التي تدعم لغة XBRL في زيادة فهم ووعي متذبذب القرارات لسهولة عرض المعلومات وما يرتبط بها من ايضاحات، فضلاً عن فهم مغزى كل حساب والعلاقة بين الحسابات في القوائم المالية، وتخفيف حاجز المعرفة لدى مستخدمي البيانات، وسرعة وصول جميع الأطراف للمعلومات التي يتم توفيرها في وقت واحد، وهو ما يدعم خاصية التوقيت الملائم، وأخيراً، توفير المعلومات لجميع المتعاملين بنفس المحتوى والمضمون، مما يؤثر على خاصية حيادية المعلومات المحاسبية وبالتالي دعم جودة الأفصاح.

٢- يؤثر تبني الشركات لغة XBRL على انخفاض حدة مستوى عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة الأفصاح عن التقارير المالية، وذلك يرجع بصفة أساسية إلى الاتاحة الفورية للمعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين في آن واحد، مما يؤثر على مستوى الشفافية، وتخفيف دوافع البحث عن المعلومات الخاصة، وقدرة المستثمر من التمييز بشكل أفضل بين البذائل الاستثمارية المتاحة، بدون البحث عن معلومات خاصة، كما أن توفر المعلومات في نفس الوقت ونفس المحتوى والمضمون لجميع المتعاملين في السوق، يخفض من مستوى التباين بين المعلومات المتوفرة لدى المتعاملين في سوق الأوراق المالية، فضلاً عن دعم قدرات مستخدمي المعلومات، وبصفة خاصة غير المتخصصين، كما تساعد لغة XBRL في التغلب على حواجز تدفق المعلومات بين المستثمرين على المستوى المحلي والدولي، وكل ما سبق يدعم جودة الأفصاح عن التقارير المالية.

٣- يؤثر تبني الشركات بصورة اختيارية لغة XBRL على كفاءة سوق الأوراق المالية، وبالتالي مستوى جودة الأفصاح، وذلك يرجع إلى قدرة المستثمرون على تحديد الفرص الاستثمارية بسهولة، وتوسيع قاعدة السوق وجذب المستثمرون المحتملون لسهولة التعامل مع المعلومات المتوفرة بهذه الامكانيات، كما تساهم الروابط التفاعلية في إمكانية ربط التقارير المالية للشركة مع شركات أخرى، أو ربط أجزاء من التقرير المالي للشركة مع التقارير المالية الأخرى لنفس الشركة، أو حتى ربطها بموقع تجاري تسهل عمل المحللين الماليين، وإمكانية التجميع للبيانات المحدثة على مستويات مختلفة وإمكانية التحليل المالي والمقارنات الرئيسية والأفتية، ودعم خاصية التوقيت الملائم من خلال التحديث الفوري والمستمر

للمعلومات مما يدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية وبالتالي زيادة سيولة السوق: من خلال زيادة حجم السوق وعدد الصفقات بين المتعاملين، وتتوفر إمكانية دمج المعلومات في نماذج اتخاذ القرارات، مما يؤثر على قدرات المحللين الماليين والمستثمرين في تحويل عدد أكبر من الشركات، وبالتالي زيادة الطلب على الأوراق المالية وزيادة سيولة السوق.

٤- يؤثر تبني الشركات للغة XBRL بصورة اختيارية على تخفيض ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المصرية، وهذا يرجع إلى زيادة قابلية التقارير المالية للقراءة بسبب طبيعة البيانات التفاعلية التي تصف معنى ما تتضمنه من معلومات، وجود تصنيف موحد للبيانات المحاسبية يسهل على مستخدمي المعلومات المحاسبية اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح ويمثل عائقاً أمام الإدارة للقيام بالممارسات التعبسفية، كما أن ترميز البيانات والعرض المتزامن للمعلومات ذات الصلة يوفر إرشادات لمستخدمي التقارير المالية حول العلاقات بين بنود المعلومات واكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، وذلك المزايا تثني الإدارة وتخفض من دوافعها نحو الارتباط بالممارسات غير الأخلاقية.

٥- يؤثر تبني الشركات للغة XBRL بصورة اختيارية على تخفيض تكلفة رأس المال كمؤشر لزيادة مستوى جودة الأفصاح، وهذا يرجع إلى تسهيل مهمة المحللين الماليين، وإتاحة المعلومات بصورة فورية لجميع المتعاملين في السوق، مما يزيد من ثقانتها، وتحسين توقيت نشر المعلومات وبالتالي انخفاض الفترة الزمنية اللازمة لكي تعكس أسعار الأسهم المعلومات المحاسبية المفصحة عنها، مما يؤثر على سيولة سوق الأوراق المالية، وانخفاض تكاليف تشغيل المعلومات وبالتالي زيادة عدد الشركات التي يتبعها المحللون الماليون، كما أن وفرة المعلومات المنشرة لدى المستثمرون والمتعاملون في سوق الأوراق المالية يجعلهم لا يغدون في العائد الذي يتوقعونه من شراء أسهم الشركة، وأخيراً، يؤثر توفير التقارير المالية للشركات في شكل موحد في دوافع المستثمرون بتقييم تلك الشركات بأنها أقل مخاطرة من الشركات التي تعتمد على الأسلوب التقليدي في الأفصاح، مما يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال وزيادة أسعار أسهم الشركة، وكل مما سبق يعتبر مؤشراً على زيادة مستوى جودة الأفصاح.

٦- يؤثر تبني الشركات للغة XBRL بصورة اختيارية على تخفيض وقت إصدار تقرير المراجع الخارجي، وذلك يرجع إلى مساعدة الروابط التفاعلية على إمكانية الربط بين المعلومات المتاحة، كأدلة إضافية تتوفر للمرجع الخارجي وهو ما يعكس على تخفيض وقت إجراءات المراجعة، وتقليل الفجوة بين مصادر البيانات والتقارير المالية النهائية، وتنعيم مدخل المراجعة المستمرة والقيام بالمراجعة الفورية للعمليات وبالتالي تخفيف أعباء المراجعة في نهاية السنة، كما يؤدي ترميز البيانات إلى زيادة كفاءة المراجع الخارجي في فهم العلاقات بين بنود القوائم المالية وما يرتبط بها من معلومات، وزيادة ثقة المراجع الخارجي وتحفيض حجم اختبارات المراجعة، وسهولة تجميع وتنظيم وتحليل المعلومات المتعلقة بالشركة وتجنب الاستخراج اليدوي للبيانات وبالتالي زيادة كفاءة المراجعة الخارجية، وبالتالي توفر تقرير المراجع الخارجي بصورة مبكرة وسرعة انعكاس المعلومات في أسعار الأسهم.

٢/٧ قيود الدراسة الاستكشافية الحالية:

إن تفسير النتائج السابقة يخضع لمجموعة من القيود التي ربما تخفيض أو تحد من إمكانية تعميم تلك النتائج، وتعلق هذه القيود بما يلي:

(١) قيام الباحث بشرح طبيعة هذه اللغة للقائمين على الدراسة الاستكشافية، وهذا يثير شك الباحث نحو توجه نتائج الدراسة وفقاً لما تلقيه المستجوب من الإجابة على بعض الأسئلة التي أثيرة أثناء قيام المستجوبين بالإجابة على أسئلة قائمة الاستقصاء، وخاصة بالنسبة لعينة مديرى الائتمان في البنوك المصرية محل الدراسة الاستكشافية.

(٢) ترکیز الباحث على شركات المسمرة الكبيرة وكذلك في عينة البنك، وهذا يثير أسئلة في فكر الباحث حول طبيعة هذه النتائج عند الأخذ في الاعتبار حجم الشركة محل الدراسة، ويمكن التخلص من هذا القيد بدراسات مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار حجم الشركة.

(٣) انخفاض حجم العينة في الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات الأجنبية التي تمت في الدول التي طبقت لغة XBRL بصورة إجبارية.

٣/٧ التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث، والقيود التي يمكن أن تحد من تعميم النتائج على مجتمع الأعمال المصري؛ يوصي الباحث بما يلي:

١/٣/٧ على المستوى التشريعي:

١- ضرورة إصدار القوانين التي تلزم الشركات بتطبيق لغة XBRL بصورة اختيارية لمدة ثلاث سنوات على يتم تفعيل القانون بصورة إجبارية بعد الثلاث سنوات كفترة تجريبية تكيف من خلالها الشركات وتتمكن من توفير حلول لمشاكل التطبيق.

٢- قيام الهيئة العامة لسوق المال بتشجيع الشركات وفرض تطبيق لغة XBRL من خلال الأساليب المتراوحة لديها وخاصة الحوافز المالية المرتبطة برسوم تسجيل الشركات وغيرها، وفي نفس الوقت تراقب عن كثب الشركات التي تفصح عن تقاريرها المالية باستخدام لغة XBRL، أسوة بالدول الأخرى العربية والأجنبية.

٣- مطالبة بورصة الأوراق المالية المصرية بضرورة قيام الشركات المسجلة بها، بضرورة تطبيق لغة XBRL وكمراحة أولى تبدأ بالشركات التي لها فروع في الدول التي يتلزم بتطبيق لغة XBRL، للاستفادة من تجارب الفروع في التطبيق والتغلب على المشاكل التي ظهرت بها، على أن يلي ذلك، فرض التطبيق في فترات لاحقة على جميع الشركات المسجلة بها، مع الأخذ في الاعتبار بقيام البورصة بخطوات استباقية لتوفير المكаниات البشرية والتكنولوجية والبرامج التجارية التي تمكنها من القيام بمسؤوليتها نحو التطبيق.

٤- تحديث دليل الحكومة المصري الصادر عام ٢٠١٦، وتعديل الفقرة (٦/٤/٣) المتعلقة بالموقع الإلكتروني للشركة، بالزام الشركات ليس فقط بوجود موقع الكتروني لها على الانترنت، ولكن أيضاً بالتطبيق الإجباري لغة XBRL في مجال نشر التقارير المالية.

٢/٣/٧ على المستوى المهني:

- ١- قيام جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية بعقد ندوات ومؤتمرات، تتناول انعكاسات تبني الشركات المصرية لغة XBRL على جودة الافصاح عن التقارير المالية.
- ٢- قيام جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية بمشروعات بحثية أسوة بما قامت به المنظمات المهنية الدولية، للبحث عن عقبات التطبيق وطرح الحلول المبكرة، على أن يكون من ضمن اختبارات الانضمام للجامعة في الوقت الراهن اختيار المتقدمين لاختبارات ترکز على مفاهيم وأساليب التعامل مع وتحليل البيانات المستقاء من لغة XBRL، وكيفية تأثيرها على جودة الافصاح.
- ٣- اشتراك جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية في المنظمات المهنية الدولية المعنية بتطوير ووضع تصنیفات لغة XBRL، والاستفادة من تجارب تلك المنظمات في معالجة المشاكل التي طفت على سطح التنفيذ، ونقل تلك التجارب إلى بيئه الأعمال المصرية، لدعم جودة الافصاح عن التقارير المالية.

٣/٣/٧ على المستوى الأكاديمي:

- ١- قيام الجامعات الخاصة كشركات مساهمة مسجلة في البورصة المصرية بدور رياضي بالتبني الاختياري لتطبيق لغة XBRL في مجال النشر الالكتروني للتقارير المالية لها، لما يتوافر لديها من امكانيات بشرية ومادية.
- ٢- قيام الجامعات المصرية الحكومية والخاصة بعقد الندوات وإقامة المؤتمرات بدعاوة مديرى الشركات بالقطاعات المختلفة، فضلاً عن مكاتب المحاسبة والمراجعة الدولية الموجودة بمصر، وشرح انعكاسات تبني لغة XBRL على جودة الافصاح عن التقارير المالية.

٤/٧ فرض البحث المستقبلية:

- في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث، والقيود التي تحد من تعميم تلك النتائج، يتضح وجود العديد من المجالات التي تشكل فرص لبحوث مستقبلية، والتي يمكن ايجازها على النحو التالي:
- ١- دراسة أثر تبني الشركات المصرية لغة XBRL بصورة اختيارية على جودة الأرباح المحاسبية مع دراسة مقارنة سواء مع دولة عربية أو دولة أجنبية.
 - ٢- دراسة أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية المنشورة اختيارياً باستخدام لغة XBRL مع دراسة استكشافية لواقع بيئه الأعمال المصرية.
 - ٣- دراسة أثر تبني الشركات المصرية لغة XBRL بصورة اختيارية على جودة المراجعة الخارجية مع دراسة تطبيقية في بيئه الأعمال المصرية.
 - ٤- دراسة أثر تبني الشركات المصرية لغة XBRL بصورة اختيارية على فجوة التوقعات في المراجعة مع دراسة ميدانية في بيئه الممارسة المهنية المصرية.
 - ٥- دراسة أثر تبني الشركات المصرية لغة XBRL بصورة اختيارية على انعاب المراجع الخارجي مع دراسة ميدانية في بيئه الممارسة المهنية المصرية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- عادل حسين ثابت أحمد، (٢٠١٣)، "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ولغة تقارير الأعمال الموسعة والأثر على الاصحاح والشفافية وقرارات المستثمرين"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد (١٧)، عدد خاص: ١٦٧-١٩٨.
- ٢- عصام عبد المنعم اسماعيل، (٢٠١٦)، "إطار مقترن لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لتحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية في البيئة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة-جامعة عين شمس، المجلد (٢٠) العدد الثاني: ٦٢٥-٧٠٠.
- ٣- صابر حسن الغنام، (٢٠١٢)، "نموذج محاسبي مقترن لقياس اثر استخدام لغة XBRL على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية السعودية"، مجلة البحوث المالية والت التجارية، كلية التجارة- جامعة بور سعيد، العدد الثاني: ٩١-١٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abdolmohammadi, M. J.; Hsieh, Tien-Shih and W. Zhihong, (2016), "Does the XBRL Disclosure Management Solution Influence Earnings Release Efficiency and Earnings Management?", Canadian Academic Accounting Association (CAAA) Annual Conference, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2713182>.
2. Alles, M., and R. Debreceny, (2012), "The evolution and future of XBRL research", International Journal of Accounting Information Systems, 13 (3): 83-90.
3. Beattie, V., McInnes, B. and Fearnley, S., (2004), "A methodology for analysing and evaluating narratives in annual reports: a 319 comprehensive descriptive profile and metrics for disclosure quality attributes", Accounting Forum, 28(3): 205-236.
4. Begley, J. and Fischer, P.E. (1998), "Is there information in an earnings announcement delay?", Review of Accounting Studies, 3(4): 347-363.
5. Benbouali, K.; Berberi, M. Amine, (2018), "The importance of introducing electronic accounting disclosure using the XBRL language in activating the Algerian stock market", Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies,(4)1.
6. Bergeron, B.,(2003), " Essentials of XBRL: Financial Reporting in the 21st Century", John Wiley and Sons Inc., New Jersey.
7. Birt, Jacqueline L, K. Muthusamy, Poonam Bir, (2017) "XBRL and the Qualitative Characteristics of Useful Financial Information", Accounting Research Journal, 30(1).
8. Biswas D. (2004), "Economics of information in the web economy: towards a new theory?", Journal of Business Research, 57(7):724-33.

9. Blankespoor, E., Miller, B., and White, H., (2014), "Initial evidence on the market impact of the XBRL mandate", *Review of Accounting Studies*, 19(4), 1468–1503.
10. Boritz, E., and No, G. W., (2005), "Security in XML-Based Financial Reporting Services on the Internet", *Journal of Accounting and Public Policy*, 24 (1): 11-36.
11. Botosan, C. (1997), "Disclosure level and the cost of equity capital", *The Accounting Review*, 72(3):323-349.
12. Botosan, C. and Plumlee, M. (2002), "A re-examination of disclosure level and expected cost of equity capital", *Journal of Accounting Research*, 40(1): 21-40.
13. Boubaker, S.; D. Gounopoulos and H. Rjiba, (2018), "Annual Report Readability and Stock Liquidity, Financial Markets, Institutions and Instruments, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3141045>.
14. Bovee, Matthew, M.L. Ettredge, R.P. Srivastava, M.A. Vasarhelyi, (2002), "Does the Year 2000 XBRL Taxonomy Accommodate Current Business Financial-Reporting Practice?", *Journal of Information Systems*, 16(2):165 – 182.
15. Brown and Hildegeist, (2007), "How disclosure quality affects the level of information asymmetry", *Review of accounting studies*, 112(2/3)443-477.
16. Chai, M.L. and Tung, S. (2002), "The effect of earnings-announcement timing on earnings management", *Journal of Business Finance and Accounting*, 29(9/10): 1337-1354.
17. Che-Won Ra and Ho-Young Lee, (2018),"XBRL Adoption, Information Asymmetry, Cost of Capital, and Reporting Lags", *iBusiness*, 10, 93-118, Available at: <https://doi.org/10.4236/ib.2018.103006>.
18. Cohen, D., A. Dey, and T. Lys., (2008), " Real and accrual-based earnings management in the pre- and post-Sarbanes Oxley periods", *The Accounting Review*, 83 (3): 757-87.
19. Daske, H., L. Hail, C. Leuz, and R. Verdi., (2008), "Mandatory IFRS reporting around the world: Early evidence on the economic consequences", *Journal of Accounting Research*,46: 1058-1142.
20. Debreceny, R. S., S. M. Farewell, M. Piechocki, C. Felden, A. Gräning, and A. d'Eri, (2011)," Flex or break? Extensions in XBRL disclosures to the SEC", *Accounting Horizons* 25 (4): 631-657.
21. Debreceny, R., Chandra, A., Cheh, J.J., Guitheus-Amrhein, D., Hannon, N.J., Hutchison, (2005), "Financial Reporting in XBRL on the SEC's EDGAR System: A Critique and Evaluation", *Journal of Information Systems*, 19(2), 191-210.
22. Dhole, S., Lobo, G.J., Mishra, S. and Pal, A.M., (2015), "Effects of the SEC's XBRL mandate on financial reporting comparability"; *International Journal of Accounting Information Systems*, 1(19): 29-44.

23. Dong, Yi; O. Zhen Li; Yupeng Lin and Chenkai Ni, (2016), "Does Information-Processing Cost Affect Firm-Specific Information Acquisition? Evidence from XBRL Adoption", *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 51(2):435-462.
24. Du, H., M. A. Vasarhelyi, and X. Zheng, (2013), "XBRL mandate: thousands of filing errors and so what?", *Journal of Information Systems*, 27 (1): 61-78.
25. Dunne, T., Helliar, C., Lymer, A. and Mousa, R. (2013), "Stakeholder engagement in internet financial reporting: The diffusion of XBRL in the UK", *The British Accounting Review*, 45 (3): 167-182.
26. Efendi, J.; Park, J.D. and Smith, L.M. (2014), "Do XBRL filings enhance informational efficiency? Early evidence from post-earnings announcement drift", *Journal of Business Research*, 67(6): 1099-1105.
27. Felo, A. J. Joung W. Kim and Jee-HaeLim, (2018), "Can XBRL detailed tagging of footnotes improve financial analysts' information environment?", *International Journal of Accounting Information Systems*, (28): 45–58.
28. Garbellotto, G. (2009b), "XBRL implementation strategies: The built-in approach", *Strategic Finance*.
29. Garbellotto, G. (2009c), "XBRL implementation strategies: The deeply embedded approach", *Strategic Finance*.
30. Garbellotto, G., (2009a), "XBRL Implementation Strategies: The Bolt-on Approach", *Strategic Finance*.
31. Geiger, M. A., North, D. S., and Selby, D. D., (2014), "Releasing Information In Xbrl: Does It Improve Information Asymmetry For Early U. S. Adopters?", *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 18(4), 66-83.
32. Gliem, Joseph A. and Rosemary R. Gliem, (2003), Calculating, Interpreting, and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient for Likert-Type Scales, 2003 Midwest Research to Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education.
33. Grewala D, Iyerb GR, Krishnanc R, Sharmad A., (2003), "The Internet and the price—value—loyalty chain", *Journal of Business Research*, 56(5):391–8.
34. Hao, L., Zhang, J.H. and Fang, J., (2014), "Does voluntary adoption of XBRL reduce cost of equity Capital?", *International Journal of Accounting and Information Management*, 22(2): 86-102.
35. Harris, T.S. and Morsfield, S.G. (2012), "An evaluation of the current state and future of XBRL and interactive data for investors and analysts", available at: <http://hdl.handle.net/10022/AC:P:20283>.
36. Haw, I.M., Qi, D. and Wu, W. (2000), "Timeliness of annual report releases and market reaction to earnings announcements in an emerging Capital market: The case of China", *Journal of International Financial Management and Accounting*, 11(2):108-131.

37. Healy, P., and Palepu, K. (2001), "Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature", *Journal of Accounting and Economics*, 31(1-3): 405- 440.
38. Hirst, D. E., and P. E. Hopkins., (1998),"Comprehensive income reporting and analysts'valuation judgments", *Journal of Accounting Research*, 36 (Supplement): 47-75.
39. Hodge, F.; J. Kennedy, and L. Maines, (2004), "Does search-facilitating technology improve the transparency of financial reporting?", *Accounting Review*, 79 (3): 687-703.
40. Hoitash, R. and U. Hoitash, (2018), "Measuring Accounting Reporting Complexity with XBRL", *The Accounting Review*, (93)1:259-287.
41. Huang, P., and Y. Zhang., (2012), "Does enhanced disclosure really reduce agency costs? Evidence from the diversion of corporate resources", *The Accounting Review*, 87 (1): 199-229.
42. Hunton, J. E., R. Libby, and C. L. Mazza., (2006), "Financial reporting transparency and earnings management", *The Accounting Review*, 81 (1): 135-57.
43. IASB, (2010), "The conceptual framework for financial reporting", London, International Accounting Standards Board.
44. International Federation of Accountants (IFAC), (2002), "Rebuilding Public Confidence in Financial Reporting: An International Perspective", New York, NY: IFAC, Available at: <http://www.ifac.org/>.
45. James, G., (2007), "XBRL: Opportunities and Challenges in Enhancing Financial Reporting and Assurance Processes", *Current Issues in Auditing*, (1)36-43.
46. Jo, H., and Y. Kim, (2007), "Disclosure frequency and earnings management", *Journal of Financial Economics*, 84: 561-590.
47. Kim, J. ;J. W. Kim and J. Lim (2013), "Does XBRL Adoption Constrain Managerial Opportunism in Financial Reporting? Evidence from Mandated U.S. Filers", University of Kansas International Conference on XBRL, April 25-27.
48. Kim, J. W., Lim, J. H., No, W.G. (2012), "The Effect of First Wave Mandatory XBRL Reporting Across the Financial Information Environment", *Journal of Information Systems*, 26(1), 127-153.
49. Kim, J.W., J.H Lim, and W.G. No.,(2012), "The effect of mandatory XBRL reporting across the financial information environment: evidence in the first waves of mandated U.S. filers", *Journal of Information Systems*, 1-27.
50. Kim, J.W., Lim, J.H. and No, W.G. (2012), "The effect of first wave mandatory XBRL reporting across the financial information environment", *Journal of Information Systems*, 26(1): 127-153.
51. Kothari; Li and Short, (2008), "The Effect of Disclosures by Management, Analysts, and Financial Press on Cost of Capital, Return Volatility, and Analyst Forecasts: A Study Using Content Analysis ", Working paper.

52. Lee, Y.J., K. Petroni, and M. Shen, (2006), "Cherry picking, disclosure quality, and comprehensive income reporting choices: the case of property-liability insurers", *Contemporary Accounting Research* 23 (3): 655–692.
53. Li, O.Z.; Y. Lin, and C. Ni., (2012), "Does XBRL adoption reduce the cost of equity capital?", Working paper, National University of Singapore.
54. Li, S., (2010), "Does mandatory adoption of International Financial Reporting Standards in the European Union reduce the cost of equity capital?", *The Accounting Review*, 85, 607-636.
55. Li, Shiyu and Emeka T. Nwaeze, (2015), The Association between Extensions in XBRL Disclosures and Financial Information Environment, *Journal of Information Systems*, 29(3):73- 99.
56. Liu, C., Luo, X.R., Wang, F.L. (2017)," An empirical investigation on the impact of XBRL adoption on information asymmetry: Evidence from Europe", *Decision Support Systems*, 93:42-50.
57. Liu, C., Wang, T., and Yao, L. J., (2014a), "XBRL's impact on analyst forecast behavior: An empirical study", *Jorunal of Accounting and Public Policy*, 33(1): 69-82.
58. Liu, C., Yao, L., Sia, C., and Wei, K., (2014b), "The impact of early XBRL adoption on analysts' forecast accuracy - empirical evidence from China", *Electronic Markets*, 24(1): 47-55.
59. Liu, C., Luo, X.R. and Wang, F.L. (2017), "An empirical investigation on the impact of XBRL adoption on information asymmetry: Evidence from Europe", *Decision Support Systems*, 93: 42-50.
60. Lo, K., Ramos, F., Rogo, R., (2017), "Earnings management and annual report readability", *Journal of Accounting and Economics*, 63, 1-25.
61. Malhotra, R. and Garritt, F. (2004), "Extensible business reporting language: the future of e-commerce-driven accounting", *International Journal of Business*, 9(1):59-82.
62. Miller, B.P., (2010), "The effects of reporting complexity on small and large investor trading", *Accounting Review*, 85, 2107-2143.
63. Peng, Emma Yan; J. Shon; and Christine Tan, (2011), "XBRL and Accruals: Empirical Evidence from China", *Accounting Perspectives*, 10(2): 109-138.
64. Pinsker, R., and S. Li., (2008), "Costs and benefits of XBRL adoption: Early evidence, *Communications of the ACM*, 51 (3): 47–50.
65. PricewaterhouseCoopers. (2012), "Disclosure management: Streamlining the last mile", available at <https://www.pwc.com/gx/en/xbrl/pdf/pwc-streamlining-last-mile-report.pdf>
66. Rennekamp, K., (2012), "Processing fluency and investors' reactions to disclosure readability", *Journal of Accounting Research*, 50, 1319-1354.
67. Reyes, E., D. Rodri'guez, and J. Dolado., (2007), "Overview of XBRL technologies for decision making in accounting information systems", *Journal of Information Systems*, 19 (4): 19–41.
68. Richardson and Welker, (2001), "Social disclosure, financial disclosure and the cost of equity capital", *Accounting, Organizations and Society* 26: 597–616.

69. Roncagliolo, E.; Fabio, C. Di; Avallone, Francesco; Ramassa, Paola, (2017), "The Effects of XBRL Adoption: a Literature Review", Conference on Information Systems Management; 290-296.
70. Roohani, S., Furusho, Y. and Koizumi, M. (2009), "XBRL: Improving transparency and monitoring functions of corporate governance", International Journal of Disclosure and Governance, 6 (4): 355-369.
71. Securities and Exchange Commission (SEC), (2009), "Interactive Data to Improve Financial Reporting", Available at: <https://www.sec.gov/rules/final/2009/33-9002.pdf>.
72. Sloan, R. G., (1996), "Do stock prices fully reflect information in accruals and cash flows about future earnings?", The Accounting Review, 71 (3): 377–385..
73. Subramanyam, K. R., (1996), "The pricing of discretionary accruals, Journal of Accounting and Economics, 22 (3): 249–282.
74. Valentini, D. and Rea, M.A, (2013), "XBRL for Financial Reporting: Evidence on Italian GAAP versus IFRS", Accounting Perspectives, 12(3):237-259.
75. Venkatesh, Roopa and J. Armitage (2012)," Accountants' Awareness And Perceptions About Assurance On XBRL Financial Statements", Journal of Applied Business Research, 28(2): 145-154.
76. Wu, J., and M. Vasarhelyi., (2004), "XBRL: A new tool for electronic financial reporting", In Business Intelligence Techniques, 73–92.
77. Yen, J.C. and Wang, T. (2015), "The association between XBRL adoption and market reactions to earnings surprises", Journal of Information Systems, 29(3): 51-71.
78. Yoon, H., Zo, H. and Ciganek, A.P. (2011), "Does XBRL adoption reduce information asymmetry?", Journal of Business Research, 64(2): 157-163.
79. Yoon, Hyungwook; Z. Hangjung and A. P. Ciganek, (2011), "Does XBRL adoption reduce information asymmetry?", Journal of Business Research; New York, 2(64): 157.
80. Yu, Gu and B. Wang, (2016),"The Impact of Information Disclosure Quality on the Cost of Equity Financing—Based on Time Series Perspective", Journal of Financial Risk Management, (5): 107-112.
81. Zhu and Madnick, (2008), "Semantic Integration Approach to Efficient Business Data Supply Chain: Integration Approach to Interoperable XBRL", MIT Sloan School of Management Working Paper, 4671-07.